أساليب القيادة الفعالة كما تعكسها الدراما التاريخية المؤدلجة ودورها في تشكيل الوعي الجمعي نحوها "مسلسل الحشاشين نموذجًا" دراسة تحليلية مسحية

د/ نها عبد المقصود غالي
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد
كلية الآداب – جامعة دمنهور

مُلخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مسلسل "الحشاشين" بوصفه نموذجًا دراميًا معاصرًا يعيد إنتاج صورة القائد التاريخي "حسن الصباح" من خلال معالجة فكرية وبصرية مؤدلجة، وذلك في إطار بحثي يستقصي كيف تعكس الدراما التاريخية المؤدلجة أساليب القيادة الفعالة، وما مدى تأثيرها في تشكيل الوعي الجمعي تجاه أنماط القيادة والسلطة.

تعتمد الدراسة منهجًا تحليليًا-مسحيًا يزاوج بين تحليل المضمون الدرامي للمسلسل من جهة، واستطلاع آراء جمهورين متمايزين (الجمهور العام والخبراء) من جهة أخرى، سعيًا لفهم كيفية تمثّل القيادة في السياق البصري والرمزي، وانعكاسها على الإدراك الجماعي.

وقد كشفت نتائج التحليل أن المسلسل لم يُقدِّم القيادة كعنصر عرضي أو محايد، بل كأداة محورية لتشكيل وعي المشاهد تجاه مفاهيم السلطة والزعامة، وعلى مستوى بناء

شخصية القائد، أظهر التحليل توظيفًا مركبًا للأبعاد البصرية والسلوكية والقيمية، حيث استُخدمت تقنيات الإضاءة، والموسيقى، والديكور لتعزيز صورة القائد كرمز للهيبة والسيطرة.

كما أجمعت عينة الخبراء على أن العمل يتجاوز السرد التاريخي التقليدي، ويعتمد على استراتيجية تأطير أيديولوجي مدروس، يعيد تقديم الشخصيات والأحداث التاريخية بصورة انتقائية تخدم رؤى فكرية محددة، ويستثمر المسلسل عناصر جمالية وبصرية وموسيقية لإعادة تشكيل التصورات الجماعية، مما يجعله نصًا دراميًا ذا تأثير نفسي وفكري يتجاوز مجرد الترفيه.

أما نتائج الدراسة الميدانية فقد أظهرت بوضوح أن المسلسل نجح في جذب انتباه الجمهور والتأثير فيه على مستويات متعددة، من قرار المشاهدة وصولًا إلى إعادة تشكيل المواقف والمعتقدات بشأن التاريخ والقيادة، وأفاد ٨٧.٦% من المشاركين أن الحلقات الأولى أثرت بشكل كبير في قرارهم بالاستمرار في المشاهدة، ما يعكس فعالية البناء الدرامي في إثارة الفضول وتعزيز التلقي.

الكلمات المفتاحية:

القيادة الفعالة- الدراما التاريخية- تشكيل الوعي

Effective Leadership Styles as Reflected in Ideological Historical Drama and Its Role in Shaping Collective Awareness of Them "The Series Al-Hashashin as a Model" An Analytical Survey Study

Dr. Noha Abdel Maksoud Ghaly

Assistant Professor of Radio and Television
Faculty of Arts, Damanhour University

Abstract:

This study analyzes the television series *Al-Hashashin* as a contemporary dramatization of the historical figure Hassan al-Sabbah, shaped through an ideologically driven visual and narrative lens. It explores how historical drama reflects effective leadership styles and influences collective awareness of authority.

Using a combined analytical–survey approach, the study examines the series' content and gathers insights from two distinct audience groups: the general public and experts. The analysis reveals that leadership in the series is central -not incidental- and functions as a tool to shape viewers' perceptions of power and legitimacy.

The character of the leader is constructed through a layered visual, behavioral, and value-based portrayal. Techniques such as lighting, music, and set design reinforce the leader's image as dominant and revered. Expert evaluations indicate that the series employs strategic ideological framing, selectively reconstructing historical figures and events to align with specific narratives.

Rather than presenting historical facts neutrally, the series engages symbolic and aesthetic tools to influence collective memory. Field results show a strong audience response: 87.6% of participants indicated that the early episodes significantly influenced their decision to keep watching, highlighting the show's effectiveness in stimulating interest and shaping attitudes toward history and leadership.

Keywords: Effective leadership – Historical drama – Shaping collective awareness

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الفضاء الإعلامي تبرز الدراما التلفزيونية كأداة ثقافية فاعلة تسهم في تشكيل التصورات الجماعية حول قضايا محورية كالسلطة والشرعية والقيادة، وتكتسب الدراما التاريخية المؤدلجة (Ideologically Historical Drama) أهمية خاصة لكونها لا تكتفي بسرد الأحداث، بل تُعيد بناءها وفق رؤى فكرية وأيديولوجية تعكس مواقف صُنّاع المحتوى وتوجهاتهم، مما يجعلها أداة مزدوجة: ترفيهية من جهة، وتأطيرية من جهة أخرى.

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على إحدى أهم القضايا التي تتقاطع فيها الأبعاد الإعلامية والسياسية والثقافية، وهي: كيفية تمثيل أساليب القيادة الفعالة داخل الدراما التاريخية المؤدلجة، ودور هذا التمثيل في تشكيل الوعي الجمعي تجاه مفاهيم القيادة والسلطة، إذ لا يُخفى أن الإنتاجات الدرامية، لا سيما ذات الخلفية التاريخية تمتلك قدرة كبيرة على إعادة تقديم الشخصيات القيادية بوصفها رموزٍ فكرية أو نماذج سلطوية، الأمر الذي ينعكس على إدراك الجمهور المعاصر لأنماط القيادة بشكلٍ عام.

وانطلاقًا من هذا السياق، تتناول الدراسة تحليلًا لمسلسل "الحشاشين" بوصفه نموذجًا دراميًا معاصرًا يعيد تمثيل شخصية القائد التاريخي "حسن الصباح" وفق معالجة بصرية وفكرية مؤدلجة، وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي: كيف تعكس الدراما التاريخية المؤدلجة أساليب القيادة الفعالة؟ وما مدى تأثيرها في تشكيل الوعي الجمعي تجاه هذه الأنماط القيادية؟

وتعتمد الدراسة في تناولها لهذه الإشكالية على منهج تحليلي-مسحي، يجمع بين تحليل مضمون العمل الدرامي من جهة، واستطلاع آراء جمهورين متمايزين: (الجمهور العام، والخبراء) من جهة أخرى، كما تستند الدراسة إلى إطار نظري مزدوج يجمع بين نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory)، التي تشرح آليات بناء المعنى في النصوص الإعلامية، ونظرية التلقي (Reception Theory)، التي تُفسر أنماط التأويل لدى الجمهور.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال مساهمتها في فهم العلاقة المعقّدة بين التمثيل الدرامي للقيادة وتشكيل الوعي الجمعي، إلى جانب تقديم قراءة نقدية لكيفية توظيف البنية السردية والفنية في ترسيخ نماذج قيادية معيّنة قد تكون إما محفّزة أو مكرّسة لخطابات سلطوية موروثة، كما تهدف إلى رصد الفروق في استقبال العمل الدرامي بين الجمهور العام والخبراء، مما يُتيح استخلاص مؤشرات حول أثر الإعلام البصري في تشكيل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تستند هذه الدراسة إلى خلفية بحثية واسعة تمثلت في مجموعة من الدراسات السابقة التي تنوّعت من حيث الاتجاه والمنهج والسياق الجغرافي، مما أتاح لها فهمًا متكاملاً لطبيعة العلاقة بين الدراما التاريخية من جهة، ومفاهيم القيادة والوعي الجمعي من جهة أخرى، وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور رئيسية تعكس أبعاد الدراسة النظرية والتطبيقية، هي:

- دراسات تناولت الدراما التاريخية بشكل عام والمؤدلجة منها بشكل خاص.
- دراسات تناولت مفهوم القيادة الفعالة وأساليبها.
- دراسات ناقشت دور الدراما في تشكيل الوعي الجمعي.

ويساعد هذا التصنيف في توضيح المسارات التي مهدت لبلورة موضوع الدراسة، والكشف عن الفجوات التي سعت الدراسة الحالية إلى سدّها، سواء من حيث الدمج بين التحليل النصي والميداني، أو من حيث التركيز على تأثير الدراما التاريخية المؤدلجة في تشكيل مفاهيم القيادة داخل السياق العربي المعاصر.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدراما التاريخية بشكل عام والمؤدلجة منها بشكل خاص:

هدفت دراسة (عليوة، ٢٠٢٥) إلى تحليل دور الدراما التاريخية العربية والأجنبية في تعريف الجمهور بالحضارة الفرعونية، من خلال رصد كثافة تعرض الجمهور

المصري لهذه الأعمال وعلاقتها بمستوى تأثرهم بشخصيات الدراما، بالإضافة إلى قياس مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، تم تطبيق الدراسة بناءً على نظريتي الغرس الثقافي والفجوة المعرفية، مع تحليل خمسة أعمال درامية تم اختيارها بعد إجراء دراسة استطلاعية للجمهور، وقد استخدمت الدراسة عينة ميدانية قوامها (٤٠٠) مفردة من مختلف الأعمار والمناطق الجغرافية في مصر، وأظهرت النتائج أن المؤلفين يركزون على الحضارة الفرعونية بفضل غناها الثقافي، حيث تناولت الأعمال شخصيات بارزة مثل كليوباترا وحتشبسوت، كما تبين أن الأعمال الأجنبية اعتمدت على الأساطير والغموض والسحر، بينما سعت الأعمال العربية إلى تقديم تفاصيل دقيقة تعكس الحياة اليومية والتراث المصري القديم.

أوضحت دراسة (Zhou, 2025) أن تاريخ الصين طويل ويعود إلى العصور القديمة، مما خلف وراءه ثروة من التراث الثقافي، وعلى هذا الأساس، ازدهرت الدراما التاريخية وحققت نجاحًا كبيرًا، ومع ذلك -بعد هذه الفترة- أصبحت طرق السرد وموضوعات الدراما التاريخية الصينية جامدة، مما قيد بشدة تطور مثل هذه الدراما، ولمواجهة هذا التحدي خضعت الدراما التاريخية لتفسيرات مبتكرة على عدة مستويات، حيث تم استخدام منظور "من أسفل إلى أعلى" في البحث عن هذه التفسيرات الجديدة؛ فمن حيث الموضوع، بدأت الدراما التاريخية تتجاوز التركيز التقليدي على "الأبطال"، وبدلاً من ذلك أصبحت توجه انتباهها إلى الأفراد الأقل شهرة الذين جرفهم تيارات التاريخ، وضمن منطق السرد، فقد ازدهر السرد الشبابي، وعلى الرغم من أن الموضوع التقليدي يتمحور حول الشخصيات البطولية، فإن هذه الدراما تميل إلى إظهار جوانبهم العادية والحياتية؛ كما أن السرد العائلي قد حل محل السرد المتعلق بالصراعات على السلطة السياسية، مما أدى إلى تشكيل هيكل سردي من "الكوميديا الخفيفة والتاريخ بالزي التقليدي"، وقد جلب هذا التغيير تطورات جديدة للدراما التاريخية، ولكن لا تزال هناك العديد من النقائص مثل الفجوات المنطقية وتهدم الأبطال.

هدفت دراسة (الدبيسي، الذايدي، ٢٠٢٤) معرفة أبرز القيم في دراما التاريخ الإسلامي التي ركز عليها مسلسل فتح الأندلس، وهي دراسة وصفية استخدم فيها المنهج

المسحي لتحليل مضمون عينة عمدية من (٣٣) حلقة من مسلسل فتح الأندلس، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأطر الأساسية الثلاثة التي ركز عليها مسلسل فتح الأندلس وجعلها أكثر بروزا، وتكرارًا في المضمون هي: أطر القيم العسكرية في الإسلام، وأطر قيم الدعوة والجهاد، وأطر قيم الإسلام الإنسانية، وأشارت إلى أن القيم الإسلامية الخمس الأبرز التي ركز عليها مسلسل فتح الأندلس هي: قيمة العدل والإنصاف، وقيمة تحقيق النصر، وقيمة الدعوة، وقيمة الثبات والصبر، وقيمة الوفاء بالعهد، وأن دراما التاريخ الإسلامي كان لها دور إيجابي في تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع.

ناقشت دراسة (Addala, Sadaoui, 2024) أنه منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام ٢٠٠٢، شهدت السياسة الخارجية التركية تحولًا ملحوظًا في توجهاتها، لا سيما تجاه العالم العربي؛ انطلاقًا من إدراكها للأهمية التاريخية والاستراتيجية والثقافية لهذا المحيط، باعتباره امتدادًا طبيعيًا وعمقًا حضاريًا لتركيا، وسعيًا لتجاوز الصورة النمطية السلبية التي ارتبطت بها "تركيا" – بوصفها دولة علمانية تبعد عن جذورها الحضارية، وترتبط بعلاقات وثيقة مع الكيان الصهيوني – ولجأت أنقرة إلى توظيف أدوات القوة الناعمة، وفي مقدمتها الإعلام والدراما؛ من أجل كسب تعاطف شعوب المنطقة وتعزيز حضورها السياسي والثقافي فيها، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في فهم كيفية تحول الدراما التركية إلى أداة استراتيجية فاعلة في السياسة الخارجية التركية، وأحد أبرز وسائل التغلغل الثقافي في المجتمعات العربية، وتتمثل أهداف الدراسة في تحليل الدور الذي لعبته الدراما في تشكيل صورة إيجابية لتركيا لدى المتلقي العربي، واستكشاف العوامل التي ساعدت على نجاحها وانتشارها، مثل جودة الإنتاج، وجماليات التصوير، والاختيار الدقيق لمواقع التصوير، إضافة إلى تنوعها بين الرومانسي والتاريخي والحركي، وجرأتها في تناول قضايا مجتمعية حساسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الدراما -بقدرتها على تجاوز الحواجز الجغرافية واللغوية والثقافية- أسهمت في إعادة إحياء الروابط التاريخية والدينية بين تركيا والعالم العربي، وساعدت على ترسيخ صورة "تركيا الجديدة" القوية، المتجذرة في ماضيها العثماني، دون التخلي عن قيمها العلمانية الحديثة، مما جعلها تحظى

بإعجاب وتقدير متزايد في الأوساط العربية، وساهم في إعادة تشكيل الوعي الجمعي العربي تجاه النموذج التركي المعاصر.

هدفت دراسة (شبكة، ٢٠٢٤) مناقشة مستقبل إنتاج الدراما التاريخية إلى فهم التحولات المستقبلية، لإنتاج الدراما التاريخية ثم تحسين جودة المحتوى، وتلبية توقعات الجمهور، والتوجه نحو الابتكار، وتعزيز البحث والمعرفة، وتطوير استراتيجيات الإنتاج، وتوجيه السياسات والاستثمارات، واستكشاف التحولات الاجتماعية والثقافية، كما يمكن الإفادة من التحولات الرقمية، كذلك يمكن توجيه الجهود نحو تقديم محتوى يعكس تلك التحولات ويعزز التعايش الثقافي للحفاظ على الهوية المصرية والمعتقدات الدينية السليمة البعيدة عن التطرف أو الانحراف، ويمكن للدراسة أن تسهم في تعزيز التعليم والتعلم من خلال الدراما التاريخية، أيضا استخدام الدراما كأداة تعليمية لنقل المعرفة التاريخية وتعزيز الوعي بالثقافات المختلفة وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية للطلاب، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالتطبيق على (٤٠٠) مفردة من طلبة معاهد السينما وأقسام الإذاعة بكليات الإعلام، واستخدمت صحيفة المقابلات لخبراء الدراما والتاريخ، وتوصلت إلى عدد من النتائج، من أهمها: يجب تدخل الدولة في الإنتاج، واتخاذ الإنتاج التاريخي نهجًا لنشر الوعي الثقافي والتاريخي لمواطنيها؛ لتعميق الانتماء الوطني، والتأكيد على ثوابت الهوية المصرية، تبني الدولة الأعمال الدرامية التاريخية التي يتم إنتاجها من المنتج الخاص ومساعدته في فتح المناطق السياحية للتصوير مجانًا. الاهتمام بالوعي الثقافي بالتاريخ من جميع القائمين على الأعمال الدرامية وتوفير الميزانيات الخاصة بالعمل، وإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتيسير العمل وإخراجه بشكل مناسب دون الخلل بالحدث التاريخي.

أوضحت دراسة (Adway, 2023) أن المسلسل الدرامي هو مصدر مهم لمعرفة التاريخ في عصرنا الحالي، حيث يتم إنتاج العديد من المسلسلات والأفلام التاريخية، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المعالجة الدرامية للنصوص التاريخية في تحقيق الفهم وتخزين المعلومات العلمية المقدمة للجمهور، وتقوم هذه الدراسة بفحص الطريقة التي تؤثر بها عناصر المعالجة الدرامية مثل: الهيكل الدرامي

والشخصيات ودقة المعلومات والمحتوى والموقع على فعالية الدراما التاريخية التلفزيونية، كما تظهر قدرة المعالجة الدرامية في تحقيق هذا الفهم، استخدمت الدراسة منهجًا كميًا من خلال جمع بيانات قابلة للقياس، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت العينة في الفلسطينيين في الضفة الغربية الذين شاهدوا إحدى أنجح المسلسلات الدرامية التاريخية، وهي مسلسل "عمر"، ثم تم إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) وتخلص الدراسة إلى أن الصعوبات في فهم وتخزين المعلومات العلمية يتم التخفيف منها من خلال تعلم المعلومات المقدمة في الدراما، مما يعزز فهم الجمهور وقدرته على الاحتفاظ بالمعلومات، وتساهم عوامل إضافية مثل الموقع والمحتوى في جودة الفهم للدراما التاريخية المقدمة عبر التلفزيون، حيث إذا كان المنتج الدرامي يسعى إلى تقديم المعلومات التاريخية بشكل فعال، يجب عليه تأمين الاهتمام بالمحتوى، الذي يؤثر على الفهم بنسبة تصل إلى ٣٤%، يليه الموقع والديكور، الذي يؤثر عليه بنسبة تصل إلى ٢٣%.

ناقشت دراسة (الهاجري، ٢٠٢٣) دور الدراما التلفزيونية التاريخية في كلٍ من مصر وسوريا بين عامي(٢٠١٠ و٢٠١٨م)، مع التركيز على التفاعل بين السيناريو والتاريخ، وكذلك معالجة الأحداث التاريخية من خلال الدراما التلفزيونية، مع تناول موضوعات مثل: اختيار اللحظات التاريخية، والفعل التاريخي في المسلسلات مثل "سقوط الخلافة"، وكذلك التحديات التي تواجه الدراما السورية فيما يتعلق بالتمثيل التاريخي، واعتمدت الدراسة على تحليل المسلسلات المصرية والسورية من خلال منهج تحليلي نقدي، حيث تركزت على الأبعاد الفنية والتاريخية وكيفية تأثير الجوانب الإنتاجية على تقديم المادة التاريخية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات واضحة بين المسلسلات في معالجة التاريخ، حيث تم تكييف بعض الحقائق التاريخية لتتناسب مع الإنتاج الفني، مما أدى إلى تغييرات في الأحداث بإضافة تفاصيل بعيدة عن الواقع التاريخي، كما أظهرت الدراسة أن القيود الرقابية والتحديات الإنتاجية أسهمت في تشويه بعض الجوانب التاريخية، وغيبت بعض الأبعاد الفكرية الأساسية، بالإضافة إلى ذلك، لاحظت الدراسة غياب بعض الأدوات الدرامية المهمة، مثل خلق التوازن بين

الشخصيات الإنسانية والفكرية، وتأثير تلك العوامل في تعقيد الحبكة والموضوعات المطروحة.

قامت دراسة (فحيل، ٢٠٢٢م) بتحليل مجموعة من الأعمال الدرامية الإذاعية التاريخية، من أبرزها أعمال "منڤو" ودراما أخرى للكاتب "باسط سليم صديقي"، وتناول المبحث الأول تعريفًا بالدراما التاريخية، موضحًا خصائصها وعناصرها الفنية الأساسية. أما المبحث الثاني، فقد استعرض أهم كُتّاب هذا النوع الدرامي، مع تقديم نموذج يوضح كيفية توظيف الكاتب للوقائع التاريخية في إسقاطات معاصرة، بينما ركز المبحث الثالث على كيفية استدعاء الشخصيات التاريخية داخل الدراما الإذاعية محل الدراسة، حيث تم تقديم هذه الشخصيات أحيانًا باسمائها المباشرة، وأحيانًا أخرى من خلال الأدوار التي قامت بها، وصفاتها وتصرفاتها، بما يعكس إسقاطًا مباشرًا على الواقع، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، أن دراما "تيمور كي موت" قد نجحت في إبراز عظمة شبه القارة الهندية من خلال الطراز المعماري، إلى درجة أثارت انبهار الإمبراطورية المغولية، ما دفعها إلى استقدام أشهر المعماريين لبناء القصور والمساجد على ذات النمط المعماري".

تسعى دراسة (عدوي، ٢٠٢١م) إلى البحث في تصوير الشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية، لفهم كيفية تعامل الدراما التاريخية العربية والإسلامية مع هذه الشخصيات في معالجاتها الفنية والدرامية، وتهدف إلى دراسة كيفية تصوير الشخصيات التاريخية وتشكيل الصور الذهنية عنها لاسيما عند تناول شخصيات ذات حساسية على الصعيد الديني والاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لفهم ونقد واقع الدراما التاريخية، وخلصت الدراسة إلى أن تمثيل شخصيات ذات حساسية اجتماعية ودينية كشخصيات الصحابة والعلماء ينبغي أن يراعي مناسبة الممثلين وخلفيتهم الدرامية، وعدم اقتصار الاهتمام بالجانب الدرامي الأدائي فحسب، نظرًا لانعكاس ذلك على الصور الذهنية التي تُشَكّل لدى المشاهدين عن الشخصية التاريخية، فيصبح المشاهد يرى الشخصية التاريخية في صورة الممثل كلما شاهده في مسلسل أو فيلم آخر، وهنا تكمن أهمية الاهتمام في كيفية محاكاة الشخصيات الاعتبارية التاريخية،

وعدم تركها لأهواء منتجي الدراما، كما أن تصوير الشخصيات يتطلب الربط بين الموروث التاريخي عن الشخصية المُمَثّلة وبين محاكاتها والاعتماد على المعلومات الصحيحة في الحوار، فيما يمكن في حال شُحِها الانطلاق من معلومات صحيحة مع المحافظة على صورة إيجابية للشخصية فيما يعتمد منها على الخيال والتي لا تمثل فيها الشخصيات ذات حساسية دينية واجتماعية.

أوضحت دراسة (سلامة، ٢٠٢١م) أن الدراما التاريخية التركية تأخذ مكانة هامة، لا سيما في مجال الأزياء التي تؤثر على المتلقي بشكل ملحوظ، حيث تُعَد غنية من الناحية الفنية، بالإضافة إلى التأثير الكبير للأزياء ومكملاتها، وانطلاقًا من ذلك، جاءت فكرة الباحثة لإجراء دراسة تحليلية للأزياء النسائية العثمانية في المسلسل التركي التاريخي "السلطانة كوسم"، الذي حظي بشعبية واسعة في الوطن العربي وخارجه، وتم اختيار هذا المسلسل نظرًا لأن قصته تدور حول إحدى أبرز سلطانات الدولة العثمانية، السلطانة كوسم، زوجة السلطان أحمد الأول، وقامت الباحثة بتحليل الأزياء النسائية في المسلسل، مع التركيز على أبرز الطرز التي ظهرت فيه، وأظهرت النتائج أن الدراسة التحليلية للأزياء قد أسفرت عن ابتكار مجموعة من التصاميم المعاصرة التي حملت عناصر من العصر العثماني، وقد حصلت هذه التصاميم على تقييمات إيجابية، مما يدل على قدرتها على تقديم أفكار تصميمية مبتكرة تعكس روح العصر الذي تم اقتباسها منه.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مفهوم القيادة الفعالة وأساليبها:

تؤكد دراسة (Masaud, 2024) على أهمية القيادة الإدارية الفعّالة في تعزيز أداء العمل داخل التعليم العالي، وتؤدي القيادة دورًا حيويًا في التنسيق بين الموارد المختلفة مثل: الموظفين والتمويل لتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، وتهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين القيادة الإدارية والأداء الوظيفي، مع التركيز على تأثير الأنماط القيادية المختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيادة التحويلية هي الأكثر استخدامًا في هذا السياق، مع نقص في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في التعليم العالي، واوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحث لفهم تأثير أنماط القيادة الأخرى مثل الأوتوقراطية والديمقراطية على الأداء الوظيفي في هذا المجال.

دراسة (Wejinya, 2023) التي تركز على تأثير القيادة السلبية على أداء المنظمة، حيث تظهر أن القيادة الضعيفة تؤثر بشكل كبير على نمو المنظمة وإنتاجيتها، كما تُبَيِّن الدراسة أن القيادة السيئة تؤدي إلى تدهور معنويات الموظفين، وتراجع ديناميكيات الفريق، وضعف ثقافة المنظمة، وتتجلى القيادة السلبية في سلوكيات عدائية مثل: غياب رؤية واضحة، وضعف التواصل، وعدم تمكين الموظفين، وتساهم هذه العوامل في انخفاض الإنتاجية وزيادة القرارات السيئة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني أساليب قيادة فعّالة مثل: القيادة الأخلاقية، التواصل المفتوح، وتمكين الموظفين، مما يُعَزِز العمل الجماعي والإبداع.

تهدف دراسة (الشريف، وأخرون، ٢٠٢٤م) إلى الكشف عن تأثير القيادة الاستراتيجية الفعالة في التعلم من الأزمات السابقة ومنع الأزمات المستقبلية لدى القيادات الإدارية في شركات الاتصالات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، معتمدًا على أداة الاستبانة لجمع البيانات، واشتمل مجتمع البحث على القيادات الإدارية في شركات الاتصالات السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية من القيادات بلغ عددهم ٢١١ شخص، لتمثل هذه العينة مجتمع البحث، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة من أبرزها: تأكيد الفرضية الرئيسية الأولى التي تشير إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دور القيادة الاستراتيجية والتعلم من الأزمات السابقة في شركات الاتصالات السعودية، وكذلك تأكيد الفرضية الرئيسية الثانية التي تشير إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دور القيادة الاستراتيجية ومنع الأزمات المستقبلية في تلك الشركات، كما توصل البحث إلى عدد من التوصيات، كان أبرزها تعزيز ممارسات القيادة الاستراتيجية لتطوير الإطار الأخلاقي والقيمي الذي يدعم الأداء المؤسسي في المنظمة.

تتجسد أهداف دراسة (الخفاجي، ٢٠٢٣) في اختبار وقياس تأثير القيادة الفعالة على سلوك المواطنة التنظيمية، وقد تم تطبيق البحث في مديرية بلدية "الرميثة"، حيث بلغ مجتمع البحث ١١٨ موظف، وتم اختيار عينة قصدية من ٧٠ موظفًا في الوظائف الإدارية والفنية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن

القيادة الفعالة لم تحقق الطموحات المطلوبة بالنسبة للعاملين، حيث لم يتم تطبيق الأبعاد الخاصة بها بالشكل الصحيح والشامل، ويرجع ذلك إلى غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة والأهداف المحددة، وضعف التأثير الفعّال في المنظمة، كما تبين ضعف مستوى العدالة والتقدير للعاملين، وعدم وجود خطط متكاملة للمتابعة والتقويم التي من شأنها تعزيز فعالية القيادة؛ نتيجة لذلك لم يتم تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في المديرية.

هدفت دراسة (الأكلبي، ٢٠٢١م) إلى استكشاف تأثير القيادة الفعّالة والمحفزة على الإنتاجية داخل المنظمة، والكشف عن الأنماط والأساليب القيادية المستخدمة لتحقيق الإنتاجية المطلوبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة التي اشتملت عينة من (٥٢) فردًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادة الفعّالة تساهم في توفير بيئة عمل تشجع على الابتكار والإبداع في أساليب الإنتاج الحديثة، وأن القائد يسعى لتلبية احتياجات العاملين بهدف زيادة الكفاءة الإنتاجية، كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها ضرورة إشراك الإدارة العليا للعاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنتاجية، تعزيز التشجيع على تبادل المعرفة بين الأفراد لتحفيزهم على تحقيق إنتاجية عالية، إضافة إلى أهمية توفير دورات تدريبية للقيادة والعاملين داخل وخارج بيئة العمل.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت دور الدراما في تشكيل الوعي:

كشفت دراسة (Frolova, E., Zielinski, S., & Kiatkawsin, K. 2025) عن أن الدراما التلفزيونية الكورية التاريخية تستعرض الأماكن التاريخية والثقافية، مما يعزز من فرص السياحة، وكشفت هذه الدراسة العلاقة بين الأماكن المعروضة، الارتباط بالأماكن، ونوايا الزيارة، مع دور الوساطة للارتباط بالمشاهير، باستخدام بيانات (٢٩١) مستجيب من الغرب، وأكدت النتائج الفرضية الرئيسية للسياحة الناتجة عن الأفلام، بينم أظهرت أن العناصر السردية ليس لها تأثير كبير، وعلى عكس الدراسات السابقة حول السياح الذين يسافرون بهدف مشاهدة الأفلام، وسلطت الضوء

على أن الارتباط بالمشاهير لم يكن ذا أهمية بالنسبة للسياح، وأسهمت الدراسة في فهم دور سياحة الأفلام بالدراما التلفزيونية الآسيوية التي يشاهدها الجمهور غير الآسيوي.

تناولت دراسة (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٣م) الكشف عن تأثير الدراما التلفزيونية على الشباب من خلال التعرف على أهميتها وخصائصها وأهدافها، بالإضافة إلى موقف الإسلام منها، وتحديد الضوابط الحاكمة وفقًا للمنظور الإسلامي، كما استكشفت التأثيرات السلبية التي قد تترتب على عرض هذه الدراما، ومنها إضعاف الهوية الإسلامية عبر زعزعة العقيدة، وضعف اللغة العربية، وتشويه الحقائق التاريخية، كما تشمل هذه التأثيرات تقديم قدوات سيئة ونشر قيم العنف، وإشاعة الانحراف الجنسي، فضلًا عن إثارة النزعة الاستهلاكية بين الشباب، وتؤكد الدراسة على الدور الكبير الذي تؤديه التربية الإسلامية في الحد من هذه التأثيرات السلبية، عبر تعزيز الهوية الإسلامية والاهتمام بالبناء العقدي واللغة العربية وحفظ الحقائق التاريخية، كما يتطلب الأمر التمسك بالأخلاق الحسنة والاقتداء بالقدوات الصالحة، فضلاً عن ضبط الاستهلاك وفقًا للقيم الإسلامية، وتشجيع التزويج المبكر للشباب، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، وانتهت الدراسة إلى ضرورة زيادة الوعي بين الشباب بمخاطر المواد الإعلامية التي تتناقض مع العقيدة والثقافة الإسلامية، من خلال الندوات والبرامج الإعلامية، مشيرًا إلى أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية والإعلامية لتوفير بدائل تربوية إسلامية في الإعلام المرئي، مثل تقديم قنوات فضائية وبرامج هادفة.

أوضحت دراسة (Zhao & Lim, 2023) أن الدراما التاريخية تُعَد وسيلة حيوية لنقل قصص البطولة، حيث تساهم في إحياء شجاعة وفضائل الشخصيات والأحداث التاريخية، وتتناول تجسيد البطولة في إطار الدراما التاريخية، باستخدام التحليل النقدي لبعض أعمال الدراما التاريخية، كما تسلط الدراسة الضوء على كيفية انعكاس هذه الأعمال لتصورات المجتمع عن البطولة وكيف تساهم في تشكيلها، إلى جانب الكشف عن التفاعل بين التمثيل الدرامي والوفاء التاريخي، مما يكشف التوازن الذي يحققه المبدعون بين التفسير الفني والصدق الواقعي، وتؤكد الدراسة على تأثير هذه

التجسيدات في تصورات الجمهور، والقيم الثقافية، والمعايير الاجتماعية، مشيرة إلى الأثر المستمر للدراما التاريخية على الذاكرة الجماعية والهوية.

هدفت دراسة (السريتي، ٢٠٢٣م) إلى تحليل تأثير مسلسل "الاختيار" على الهوية الوطنية للشباب الجامعي، ودراسة دلالاته الرمزية والصورة التي قدمها عن الجيش والشرطة والجماعات الإرهابية، كما سعت إلى قياس تأثير المسلسل على تنمية الهوية الوطنية من خلال التحليل السيميائي للمشاهد عبر الأجزاء الثلاثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أداة الاستبانة، التي تضمّنت مقياسًا للهوية الوطنية وتحليل دلالات مشاهد المسلسل،و شملت الدراسة (٤٣٠) مشارك من الذكور والإناث، وأظهرت النتائج أن مسلسل "الاختيار" نجح في نقل مجموعة من القيم مثل التضحية والدفاع عن الوطن والولاء، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مخططات جماعة الإخوان وحماية الوطن من الجماعات الإرهابية، وأبرزت الدراسة أهمية الجزء الأول من المسلسل، حيث استحوذ على أعلى نسبة مشاهدة بلغت ٦٤%، نظرًا لطبيعته الفنية الحديثة والموضوعات الوطنية التي تناولها، ووأوضحت أن المشاهد كانت لها تأثيرات كبيرة في تغيير اتجاهات الشباب نحو السياسية، إذ أكد المشاركون على زيادة مشاركتهم في الأنشطة التطوعية، ما يدل على أن المسلسل دفعهم للانخراط في القضايا الوطنية الإيجابية، كما أظهرت الدراسة أن ٥٤.٣٥% من المشاركين كانوا مهتمين بالتعرف على قصص الشهداء، مما يعكس اهتمامهم بالقدوة الوطنية، وفيما يتعلق بالصورة العسكرية، أظهرت الدراسة أن المشاركين أدركوا من خلال المسلسل تضحيات رجال الجيش وأهمية المؤسسة العسكرية في حماية البلاد، كما تبين أن المسلسل عزز مشاعر الانتماء الوطني، حيث أعرب المشاركون عن تمسكهم بالوطن، مع إشارة إلى أن المسلسل لم يشجعهم على التفكير في الهجرة.

تكشف دراسة (أحمد، ٢٠٢٢م) عن وجود تأثير لدوافع ونشاط المشاهدة على إدراك مفهوم الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة من الشباب المصري، وهو ما يعني أن الحافز لدى عينة الدراسة من الشباب سواء تحقيق الترفيه والتسلية أو المنفعة الثقافية والمعلوماتية كلتاهما يؤثر على معدل التعرض للدراما وكذلك يؤثر في تحقيق التأثير

على المشاهد، وهو ما أثبتته الدراسة من حيث استعداد العينة لمشاهدة الدراما وبالتالي التأثير على مصداقية المضمون الدرامي وأنه يعبر عن الواقع، مما يؤثر في إدراك الشباب المصري لأبعاد الهوية الثقافية، لكن ثبت أيضًا من الدراسة أن هناك تفضيلًا للدراما الأجنبية من حيث جودة القصص الإخراجية والابتكار في الإخراج الدرامي، لكن هذا لم يؤثر على حدوث تقليد للعادات والثقافات الغربية وترك للعادات والتقاليد المصرية، بل أكدت عينة الدراسة على حرصها على التمسك بالأسلوب المصري، ويُقتَرَح لارتفاع التكاليف أن يكون هناك تعاون عربي مشترك لإنتاج مثل هذه النوعية من المسلسلات، وأوصت الدراسة القائمين على صناعة الدراما المصرية والعربية بإبراز الهوية العربية والمصرية وما يرتبط بثقافات وعادات أصيلة وإيجابية في الإنتاج الدرامي، مما يترتب عليه تشكيل اتجاهات الجمهور المتابع لها نحو المجتمع وصورته، ويؤثر على جذب السياح للدولة، حيث تفوقت الدراما التركية في إبراز المعالم السياحية لدولتها عبر الدراما التركية، وتوصى الدراسة أكاديميًا بأن يكون هناك تنوعٌ في البحوث والدراسات المتعلقة بالدراما، والاهتمام بتحليل الدراما الهندية والتركية والإيرانية وغيره من الأنواع المختلفة للدراما المدبلجة والأجنبية، للتعرف على الثقافات التي يتم التركيز عليها وتصديرها للخارج، وكيفية توظيفهم للدراما في الدعوة للسياحة، وكذلك أن يتم إعداد دراسات تجريبية على تأثيرات الدراما على الأعمار المختلفة من الجمهور المتابع لها.

اهتمت دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢١م) بتحليل ظاهرة التهميش وبروزها في الدراما حيث لُوحِظ اهتمام صُناع الدراما بعرض نماذج متعددة للفئات المهمشة تتطرق إلى قضاياهم، وتسليط الضوء عليهم من خلال تجسيد حياة أهل المناطق العشوائية وعرض ظروف ومشكلات الشباب من: بطالة ومشاكل أطفال الشوارع وقضايا وهموم المرأة والأسرة بصفة عامة، وقد تناولت الدراسة نماذج مختارة من الدراما التلفزيونية التى عرضت لفئات متنوعة من المهمشين (المكفوفين، الشباب، محدودى الدخل، المرأة العاملة)، من خلال خمسة أعمال درامية هى: (مسلسل تاجر السعادة ٢٠٠٩، مسلسل دوران شبرا ٢٠١١م، مسلسل سجن النسا، مسلسل ليالى الحلمية ٢٠١٦م، مسلسل أبو

عمر المصرى ٢٠١٨)، واوضحت النتائج أن الهدف من المسلسل هو تدعيم سلوك إيجابي وتغيير سلوك سلبي بنفس النسبة ٤٠% من إجمالي عدد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، وقد تفاوتت أعمار الشخصية المهمشة في الدراما التليفزيونية، فجاءت مرحلة الشباب بالمرتبة الأولى بنسبة ٦١,٣% ثم تلتها مرحلة النضج والشيخوخة بنسبة ١٩,٤%، وجاءت مشكلة "تراكم الديون" في المرتبة الأولى بين المشكلات التي تواجه الفئات المهمشة بنسبة ١٩,٣% يليها البطالة بنسبة ١٥,٤%، مما يعكس أهمية الجانب الاقتصادي في مواجهة مشاكل الفئات المهمشة.

أكدت دراسة (شحاته، ٢٠٢١م) على ارتفاع الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المصرية وتأثيرها في إدراك الواقع، حيث هدفت الدراسة التعرف على علاقة إدراك المشاهد لأبعاد تطور الشخصية المصرية في الدراما التلفزيونية في الفترة ما بين(٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلي ٣٠ يونيو ٢٠١٣م)، حيث يعد تطور الشخصية المصرية من الموضوعات المهمة التي تؤثر علي تطور المجتمع بأثره، وقد تم استقصاء للرأي علي عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من المتعرضين للدراما التليفزيونية، وتوصلت الدراسة لاستمرار ظاهرة مشاهدة التليفزيون رغم ظهور وسائل أخري مثل وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الجديدة المتاحة علي شبكة الإنترنت، وأن المادة الدرامية التليفزيونية لا تزال قادرة علي جذب المشاهدين لفترات أطول من غيرها، حيث إن أقل عدد ساعات مشاهدة الدراما التليفزيونية لأفراد عينة الدراسة تراوح بين ساعة لثلاث ساعات يومياً، وأشارت النتائج لقوة الدوافع الوظيفية لدي مشاهدي الدراما التليفزيونية، وهذه الدوافع بطبيعتها دوافع هادفة، وتشير النتائج إلى أن الدراما التليفزيونية تتناول موضوعاتها بأسلوب واقعي، وهو ما يتفق مع غالبية هذه الموضوعات ذات الطبيعة الاجتماعية، وأن الدراما التليفزيونية قدمت صورًا للطيبة وتطوير الذات والمجتمع في شتى المجالات، وليس كما يري بعض النقاد؛ أن هذه الدراما تشوه الشخصية المصرية.

أما دراسة (يوسف، ٢٠٢٠) فقد استهدفت أثر المردود الثقافي والاجتماعي للدراما التليفزيونية على الأسرة الريفية، وتبين أن هناك نسبةً كبيرةً من أفراد عينة الدراسة من

الحاصلين على مؤهلات علمية عالية حوالي ٢٧.٣%، وجاءت نسبة التعليم فوق المتوسط والمتوسط بين أفراد العينة ٢٩.٣%، وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يؤكدون أن المسلسلات الاجتماعية تعالج الأمور الحياتية، حيث يمثل ٣٥.٤% من أفراد العينة هذا الرأي ، وتؤكد نسبة ١٩.٣% أنها تعالج الحب والرومانسية، ونفس النسبة من أفراد العينة يؤكدون أنها تعالج الفقر والبطالة، أما ٢٦% من أفراد العينة يؤكدون إنها تعالج العلاقات الزوجية.

تبرز دراسة (Clark, 2019) أن الصور النمطية دراميًا تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل التصور الاجتماعي لأدوار الجنسين في المجتمع الأمريكي، حيث تظهر النساء غالبًا في أدوار ذات طابع جماعي، مما يساهم في ضعف تمثيل القيادة النسائية في مختلف المجالات، هذا التمثيل الضعيف للقيادة النسائية يؤدي إلى ردود فعل سلبية عندما تظهر النساء سمات قيادية تتسم بالقوة، مثل التنافسية والاستقلالية والجرأة.

وتقوم دراسة (Arnold & O'Loughlin, 2019) بتحليل كيفية تقديم شخصية "أوليفيا بوب" في مسلسل (Scandal)، وتأثير هذا التقديم على التصورات العامة حول القيادة النسائية، وقد استخدم الباحثان تحليل الإطارات لفحص تصوير الشخصية عبر مواضيع مثل: القوة والتبجيل والصراع الداخلي والتخصيص الجنسي وديناميكيات الأسرة، وتشير النتائج إلى أن تصوير "أوليفيا بوب" قد ساهم في توسيع نطاق التصور حول القيادة النسائية، خاصة أن الشخصية مستوحاة من حياة امرأة أمريكية من أصل أفريقي تمتلك شركة لإدارة الأزمات.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

بعد استعراض وتحليل هذه المجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتبين أنها:

- أوضحت أن الدراما التاريخية ليست مجرد أداة ترفيهية، بل تمثل وسيلة قوية في تشكيل الوعي الثقافي والجمعي يمكن الاستفادة منها في فهم كيفية تأثير الدراما

التاريخية المؤدلجة على تشكيل مفاهيم القيادة الفعّالة وتوجيه الوعي الجمعي نحو القيم والأهداف الوطنية والاجتماعية.

- أشارت إلى تأثير القيادة التاريخية في الدراما على الوعي الجمعي، حيث إن العديد من الدراسات التي تناولت الدراما التاريخية، مثل دراسة **(الدبيسي، الذايدي، ٢٠٢٤ و Zhou, 2025)**، أكدت على دور الدراما في نشر القيم وتعزيز الهوية الثقافية، وبُناءً عليه يمكن القول أن المسلسلات التاريخية التي تتناول شخصيات تاريخية قيادية - مثل القادة العسكريين أو السياسيين - تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل تصورات الجمهور حول القيادة الفعّالة.

- أبرزت أن تقديم الشخصيات القيادية التاريخية بشكل متوازن، مع إبراز أبعادها القيادية، يمكن أن يعزز الوعي الجمعي حول صفات القائد المثالي وكيفية التأثير في المجتمع.

- أشارت إلى استخدام الدراما كأداة تعليمية لتوجيه الجمهور نحو أنماط القيادة كما ورد في دراسة **(شبكة، ٢٠٢٤م)**، حيث أوضحت أنه يمكن للدراما التاريخية أن تكون أداةً تعليميةً فعّالةً لتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي من خلال تسليط الضوء على الأبطال التاريخيين.

- أوضحت تبنى الدراما لبعض أساليب القيادة المؤدلجة، مما يعكس رؤية المجتمع حول القيادة الفعّالة أو غير الفعّالة، مثل: تمثيل قادة تاريخيين في مسلسلات "فتح الأندلس" أو "عمر"، مما يعزز من فهم الجمهور لأهمية القيادة الرشيدة في التأثير على مجرى التاريخ.

- أبرزت تحديات تمثيل القيادة التاريخية، حيث إن دراسات مثل **(الهاجري، ٢٠٢٣ م و فحيل، ٢٠٢٢م)** أكدت على مواجهة صناع الدراما تحديات في تقديم التاريخ بشكل واقعي دون التنازل عن الجوانب الفنية على الرغم من أهمية تمثيل القيادة التاريخية بشكل دقيق، ومن ثَمَّ تواجه الدراما صعوبة في التوازن بين الحفاظ على الحقائق التاريخية وتكييفها لتناسب عناصر التشويق الفني، مما يعكس التحدي الذي

يواجهه صناع الدراما في توظيف القيادة المؤدلجة بشكل يحقق مصلحة الوعي الجمعي دون التضحية بالقيم الحقيقية.

- أكدت على دور الدراما في تشكيل الوعي الوطني والاجتماعي حيث إن دراسات مثل: **(السريتي، ٢٠٢٣** و **Zhao & Lim, 2023)** تُسَلِط الضوء على دور الدراما في تعزيز الهوية الوطنية وتشكيل التصورات الثقافية والاجتماعية، وكذلك مفاهيم البطولة والشجاعة، ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه الرؤى لفهم تأثير الدراما التاريخية المؤدلجة في تشكيل الوعي الجمعي حول القيادة والهوية الوطنية، فمسلسل مثل "الاختيار" قد أسهم في تعزيز قيم الوطنية والانتماء، مما يعكس تأثير القيادة الفعّالة في المجتمع.

- دعمت وأبرزت دور القيادة الفعّالة في تعزيز الإنتاجية المجتمعية، كما في دراسة **(الشريف، وأخرون، ٢٠٢٤م)** التي أوضحت أهمية القيادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المؤسسي، الأمر الذي يمكن ربطه بتأثير القيادة التاريخية في الدراما، فتُظهر الدراما التاريخية كيف ساهمت القيادة الفعّالة في تجاوز الأزمات وتحقيق الأهداف الجماعية، مما يشجع الجمهور على تبني نماذج قيادية مماثلة في حياتهم اليومية.

- قدمت التأثيرات الاجتماعية للدراما على الفئات المهمشة، كما في دراسة **(عبد الحليم، ٢٠٢١** م و**شحاته، ٢٠٢١م)**، التي أوضحت مساهمة الدراما في تشكيل وعي المجتمع حول القيم الإنسانية والاجتماعية، إذ تشير هذه الدراسات إلى أن حالة "التهميش" المُقَدَّمَة يمكن أن تؤثر في تشكيل تصورات الجمهور حول الفئات الأقل حظًا، وبالتالي يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه التحليلات لفهم كيفية مساهمة الدراما التاريخية في تشكيل وعي جمعي حول القيادة والقيم الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

- أشارت الدراسات السابقة بوضوح إلى أن الدراما التاريخية المؤدلجة تلعب دورًا مُهمًا في تشكيل الوعي الجمعي، ليس فقط عبر تقديم الأحداث التاريخية ولكن

أيضًا من خلال تقديم نماذج للقيادة الفعّالة التي يمكن أن تكون مصدرًا للإلهام أو التحذير، حيث إن فهم كيفية تأثير هذه الدراما على تصورات القيادة يمكن أن يساهم في تحسين الممارسات القيادية في المجتمعات المعاصرة.

- رغم ثراء الدراسات السابقة وتنوعها من حيث البيئات والسياقات (عربية، آسيوية، تركية، غربية)، إلا أن معظمها عالج موضوع الدراما إما من زاوية تحليل تأثيرها على الهوية والانتماء أو من خلال التركيز على القيم الأخلاقية والاجتماعية، دون تناول مركَّب للعلاقة بين القيادة التاريخية المؤدلجة وإدراك الجمهور لمفاهيم السلطة والشرعية، كما أن بعض هذه الدراسات مثل: **(الدبيسي، الذايدي، ٢٠٢٤م)** و**(Zhou, 2025)م**، اكتفت بتحليل وصفي للظاهرة دون تأصيل نظري عميق، أو اقتصرت على تحليل المضمون دون دمج لرؤية الجمهور أو الخبراء، ما قد يحد من قدرتها على تفسير الأثر المتبادل بين الإنتاج والتلقي.
- أولت قلة من هذه الدراسات اهتمامًا بتنوع الجمهور العربي وثقافته المعقدة، حيث طغى في بعضها منظور واحد أو سياق محدود، مما يبرز أهمية أن تأخذ الدراسة الحالية في اعتبارها هذا التعدد من خلال الجمع بين تحليل المضمون والمسح الميداني لفئتين مختلفتين (الجمهور والخبراء)، في محاولة لفهم متكامل لتأثير الدراما التاريخية المؤدلجة على الوعي الجمعي.

وبذلك تُعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تُقدِّم نموذجًا مزدوجًا يدمج بين تحليل نصي لمسلسل درامي معاصر مثل "الحشاشين" وتحليل ميداني موجه إلى فئات نوعية من الجمهور والخبراء، مما يسد فجوة معرفية تتعلق بعدم تناول أثر الدراما التاريخية المؤدلجة في تشكيل مفاهيم القيادة الفعّالة داخل السياق العربي الحديث، لا سيما في ظل صعود الأيديولوجيات السياسية والدينية في وسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

أولًا: مشكلة الدراسة

تقوم الدراما التاريخية المؤدلجة (Ideologically Historical Drama) بدورٍ محوري في تشكيل الوعي الجمعي من خلال تقديم أنماط قيادية مُحمّلة برؤى فكرية وأيديولوجية موجهة، وبالنظر إلى التأثير العميق للإعلام المرئي في بناء تصورات الجمهور حول مفاهيم مثل: القيادة والسلطة والشرعية؛ تبرز الحاجة إلى تحليل كيفية إعادة هذه الأعمال لتمثيل القيادة، وهل تكرّس نماذج فعالة وبنّاءة أم تُعيد إنتاج صور سلطوية خاضعة لمنطق الهيمنة التاريخية المؤدلجة.

ومن هنا، تسعى الدراسة للإجابة عن الإشكالية الرئيسية**": كيف تعكس الدراما التاريخية المؤدلجة أساليب القيادة الفعالة؟ وما مدى تأثيرها في تشكيل الوعي الجمعي تجاه هذه الأنماط القيادية؟"** وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات تتعلق ببناء الشخصيات القيادية داخل النص الدرامي، والوسائط الفنية المستخدمة في ترسيخ هذه الصور، ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور وتصوراته حول القيادة التاريخية والمعاصرة.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من خلال تسليط الضوء على العلاقة الجدلية بين الإعلام والقيادة، إذ تسهم في إثراء الأدبيات الإعلامية التي تتناول أثر الدراما التاريخية المؤدلجة في تشكيل الإدراك الجماهيري لمفهوم القيادة الفعالة، كما تملأ فجوة بحثية تتعلق بكيفية توظيف الأعمال الدرامية في إعادة تشكيل المفاهيم القيادية وربطها بالأيديولوجيات المختلفة، وهو ما يوفر إطارًا تحليليًا يمكن الإفادة منه في بحوث الإعلام والعلوم السياسية والاجتماع.

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في تعزيز الفهم النظري لأساليب القيادة الفعالة كما تنعكس في السياقات الدرامية المؤدلجة، ومدى قدرة هذه التمثيلات على التأثير في وعي الجمهور تجاه مفاهيم مثل السلطة والشرعية والقيادة، كما توفر

الدراسة تطبيقًا عمليًا لنظريات إعلامية كبرى مثل: نظرية التأطير الإعلامي ونظرية التلقي، مما يُتيح إمكانات جديدة لتطوير هذه النظريات ضمن سياقات درامية وثقافية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة التحليلية:

- تحليل المضامين الدرامية لمسلسل "الحشاشين" للكشف عن طبيعة الفكر القيادي المطروح.
- استكشاف كيفية تصوير شخصية "حسن الصباح" كقائد، وتأثير ذلك على المتلقي.
- تحديد الأنماط القيادية التي يُجسدُها المسلسل ومدى ارتباطها بالنماذج التاريخية والمعاصرة للقيادة.
- تحليل تمثيلات العنف في العمل الدرامي ودورها في بناء صورة القائد.
- دراسة تأثير الرسائل الإعلامية في المسلسل على تشكيل تصورات الجمهور حول مفهومي القيادة والقوة.
- تقييم الأبعاد الفكرية والأيديولوجية التي يروج لها المسلسل بخصوص القيادة والعنف.
- تقديم رؤية نقدية للمعالجة الدرامية لمفاهيم السلطة والقيادة والتأثير.

أهداف الدراسة الميدانية (فئة الخبراء):

- تقييم مدى دقة تقديم الشخصيات التاريخية داخل الأعمال الدرامية وتأثيرها على التصورات الجماهيرية.
- تحليل تأثير بناء الأحداث الدرامية على إدراك الجمهور لأساليب القيادة الفعالة.
- قياس مدى تأثير الدراما التاريخية المؤدلجة على آراء المشاهدين تجاه الفكر القيادي.
- تحليل المعالجة الفنية والبصرية والصوتية للعمل الدرامي ومدى تأثيرها في فهم القيادة الفعالة.

- استكشاف خصائص أنماط القيادة المقدَّمة في العمل وتأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية حول القادة.
- تحديد مدى توافق هذه المعالجات الدرامية مع الروايات التاريخية الموثوقة.

أهداف الدراسة الميدانية (فئة الجمهور):

- التعرف على دوافع متابعة الجمهور لمسلسل "الحشاشين" وتأثير الحلقات الأولى على قرار الاستمرار.
- تقييم مدى قبول الجمهور لطريقة تقديم الشخصيات التاريخية.
- تحليل أثر أساليب تقديم القيادة الفعالة في المسلسل على المشاهدين.
- دراسة استيعاب الجمهور للأبعاد الفكرية المطروحة في المسلسل.
- قياس مدى تأثير المسلسل على إدراك الجمهور للتاريخ وإعادة تشكيل وعيه.
- دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية للمسلسل على مواقف الجمهور تجاه القيادة.
- تحليل مدى تقبّل الجمهور للدراما التاريخية المؤدلجة كمصدر لرؤية تاريخية بديلة.

الإطار النظري للدراسة:

استنادًا إلى طبيعة موضوع الدراسة **"أساليب القيادة الفعالة كما تعكسها الدراما التاريخية المؤدلجة ودورها في تشكيل الوعي الجمعي نحوها – دراسة تحليلية مسحية"**، وانطلاقًا من الحاجة إلى فهم العلاقة المركبة بين معالجة وسائل الإعلام للقيادة التاريخية وبين تلقي الجمهور لها، تم اختيار نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory) ونظرية الاستقبال (أو التلقي) (Reception Theory) كأساس نظري لتحليل أبعاد هذه العلاقة. وتُسهم النظريتان في دعم الدراسة من جانبين متكاملين:

أولهما: تتيح فهماً عميقاً لآليات بناء وتأطير المعاني حول القيادة في العمل الدرامي.

ثانيهما: توضح كيف يتفاعل الجمهور والخبراء مع هذه المعاني، وتأويلها وفقًا لخبراتهم وسياقاتهم المعرفية.

وفيما يلي، يتم استعراض التأصيل النظري لكل من النظريتين، من حيث النشأة والتطور، وأبرز الفروض المرتبطة بموضوع البحث، وأهم المميزات والمآخذ، ثم كيفية توظيف كل منهما داخل الدراسة الحالية.

أولًا: نظرية التأطير الإعلامي: (Framing Theory)

النشأة والتطور:

تُعد نظرية التأطير الإعلامي من النظريات الاتصالية المتقدمة التي تم تطويرها في إطار علم الاجتماع مع الدراسات الإعلامية، وقد ظهرت بدايات هذه النظرية في أعمال عالم الاجتماع الأمريكي إرفينغ غوفمان(Goffman, 1974) ، الذي قدّم في كتابه المرجعي "تحليل الإطار": مقال في تنظيم التجربة (FrameAnalysis)"، مفهوم "الإطار" كآلية إدراكية يستخدمها الأفراد لتنظيم تجاربهم اليومية وإضفاء المعنى على الأحداث. ووفقًا لغوفمان، فإن الأطر تمثل "الخرائط الإدراكية" التي تُحَدِّد كيفية تفسير الأفراد للواقع الاجتماعي.(Goffman, 1974, p. 21)

لاحقًا، تبلور مفهوم "التأطير الإعلامي" ضمن حقل دراسات الاتصال السياسي والإعلامي، خصوصًا مع إسهامات روبرت إنتمان (Entman, 1993) الذي وضع تعريفًا للتأطير بوصفه: "اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وإبرازها في النص الإعلامي، بما يجعلها أكثر بروزًا بطريقة تعزز تفسيرًا معينًا، أو تقدم تقييمًا أخلاقيًا، أو تقترح علاجًا .(p. 52) "ويُعد هذا التعريف مرجعًا تأسيسيًا في الأدبيات الحديثة حول التأطير، لما يتضمنه من تحديد دقيق لأبعاد التأطير: التشخيص، التقييم، العلاج.

وشهدت النظرية توسعًا عبر أعمال باحثين آخرين مثل: توشمان (Tuchman, 1978)التي درست دور الصحافة في صياغة الواقع، جلتين (Gitlin, 1980) في تحليله لتأطير الحركات الاجتماعية، ماكومبس وغانم (McCombs & Ghanem, 2001)في الربط بين التأطير وترتيب الأولويات في التغطية الإخبارية، وشيفيلي (Scheufele, 1999)الذي اقترح نموذجًا متكاملاً لفهم التأطير بوصفه عملية ديناميكية تتأثر بخصائص الرسالة، والجمهور، والسياق الثقافي.

أهم الفروض النظرية: ترتكز نظرية التأطير الإعلامي على مجموعة من الفرضيات الجوهرية التي توضح كيفية تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الإدراك العام تجاه القضايا المطروحة، ومن أبرز هذه الفرضيات:

- لا تقوم وسائل الإعلام بعكس الواقع كما هو، بل تعمل على إعادة بنائه وصياغته انتقائيًا وفق أطر معينة. (McCombs & Ghanem, 2001, p. 69)
- القائمون على الاتصال يستخدمون الأطر الإعلامية بوعي -أو من دون وعي- بهدف توجيه انتباه الجمهور إلى جوانب معينة من الأحداث وإهمال أخرى. (Scheufele, 1999, p. 106)
- الخلفيات الثقافية والاجتماعية للجمهور تؤثر على كيفية تفسيرهم للأطر الإعلامية؛ ما يؤدي إلى تعددية في التأويل. (Gamson & Modigliani, 1989, p. 2)
- الأطر الإعلامية تسهم في تشكيل الرأي العام واتجاهاته، وتحديد ما يُنظر إليه بوصفه "مشروعا" أو "شرعيًا" من حيث المعالجة الإعلامية. (Druckman, 2001, p. 227)

مميزات نظرية التأطير الإعلامي :

- قدرتها على تفسير التأثير غير المباشر للإعلام في تشكيل إدراك الجمهور تجاه الشخصيات والقضايا، بعيدًا عن نموذج "الحقن المباشر."
- إمكانية استخدامها في كل من التحليل الكمي والنوعي للمحتوى، وهو ما يُعزز مرونتها المنهجية.(Tewksbury & Scheufele, 2009, p. 20)
- ملائمتها مع تحليل الخطاب الإعلامي والسياسي خاصةً في سياقات التمثيل الرمزي للسلطة والقيادة.

أوجه النقد الموجهة لنظرية التأطير الإعلامي:

رغم مكانة النظرية في الحقل الأكاديمي، إلا إنها لا تخلو من بعض الإشكاليات، منها:

- صعوبة تحديد الأطر بشكل دقيق نظرًا لتعدد الأبعاد التي يمكن أن تُؤطر بها نفس القضية.(Tankard, 2001) م)
- قصورها في تحليل الأثر النفسي الفردي عند الجمهور، وتركيزها على بنية الرسالة أكثر من فعل الاستقبال.(Tewksbury & Scheufele, 2009, p. 29)
- تقييد دور الجمهور بوصفه متلقيًا سلبيًا نسبيًا، مقارنة بنظريات لاحقة عليها مثل التلقي والتفاعل الرمزي.

توظيف نظرية التأطير في الدراسة:

في إطار هذه الدراسة، تُوظّف نظرية التأطير الإعلامي لفهم الآليات التي يتم من خلالها إعادة تقديم وتمثيل القيادة التاريخية في الأعمال الدرامية المؤدلجة، وبشكلٍ خاص تحليل مسلسل "الحشاشين" الذي يعرض شخصية القائد "حسن الصباح"، **ويتركز التوظيف النظري في المحاور التالية:**

أولًا: تحليل تأطير القيادة:

- كيف تُبنى صورةُ القائد في النص الدرامي؟
- هل يُقدَّم كـ"بطل ثوري"، أم "زعيم سلطوي"، أم "مُصلح سياسي"؟
- ما السمات التي يتم إبرازها (الكاريزما، الحزم، القدرة الخطابية، ممارسة العنف)؟ وما الرسائل الضمنية التي تُقدَّم من خلال هذه السمات؟

ثانيًا: تصنيف الأطر الدرامية المستخدمة:

بناءً على الأدبيات المتعلقة بتأطير الشخصيات السياسية والقيادية، يمكن رصد الأطر التالية:

- **إطار البطولة (Hero Frame):** تأطير القائد كمثال للبطولة والتضحية.
- **إطار الضحية (Victim Frame):** إبراز القائد كضحية للظروف السياسية أو الخيانة.

- **إطار الصراع (Conflict Frame):** التركيز على المواجهات والتهديدات المحيطة بالقائد.
- **إطار الإصلاح (Reform Frame)**: إبراز القائد كمفكر يسعى لتغيير الواقع الفاسد.

تحليل أثر الأطر في تشكيل الوعي الجمعي:

- هل تُنتج هذه الأطر صورًا نمطية عن القيادة التاريخية؟
- ما مدى تأثيرها في تقنين أو تشريع بعض أنماط القيادة في الخيال الاجتماعي؟
- هل تعيد هذه الأطر إنتاج مفاهيم سلطوية تقليدية؟ أم تفتح المجال أمام رؤي نقدية جديدة للقيادة في السياق التاريخي؟

التداخل المنهجي: تُستخدم النظرية ضمن تحليل المحتوى النوعي لمجموعة من الحلقات الدرامية، بالإضافة إلى نتائج المسح الميداني لاستجابات الجمهور والخبراء، من أجل الربط بين التمثيل الدرامي للقيادة واستجابات التلقي وتكوين الوعي.

ثانيًا: نظرية التلقي (Reception Theory)

النشأة والتطور:

تُعد نظرية التلقي إحدى أبرز الاتجاهات النقدية الحديثة التي أحدثت تحولًا في فهم العملية الاتصالية، وذلك عبر نقل مركز الثقل من "المرسل" إلى "المتلقي"، مما أعاد تشكيل العلاقة بين النص والجمهور في الدراسات الإعلامية والثقافية، ونشأت النظرية في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين؛ متأثرة بالسيميولوجيا البنيوية ونقد الأدب القارئ، وتبلورت بشكل واضح في أعمال مفكرين بارزين مثل ستيوارت هال (Hall, 1980)، وولفغانغ إيزر (Iser, 1978) ، وهانز روبرت ياوس.(Jauss, 1982)

قدّم ستيوارت هال، عبر نموذجه الشهير "الترميز/التفكيك " (Encoding/Decoding)، تصورًا مغايرًا للتلقي، يفترض أن الرسائل الإعلامية لا

تُستقبل على نحو خطّي أو تلقائي، بل تُعاد قراءتها وتفسيرها بناءً على خلفيات المتلقين وسياقاتهم الثقافية والاجتماعية، وميّز هال بين ثلاث قراءات محتملة للرسالة:

القراءة المهيمنة: (Dominant Reading) حيث يتفق المتلقي مع المعنى المقصود من المرسل ويتبناه.

القراءة التفاوضية: (Negotiated Reading) حيث يقبل المتلقي بعض دلالات الرسالة ويرفض أو يُعيد تأويل أجزاء أخرى.

القراءة المعارضة: (Oppositional Reading) حيث يرفض المتلقي الرسالة برمتها ويعيد بناء معناها من منطلق مضاد. (Hall, 1980, pp. 133–134)

وفي سياقٍ آخر، فقد رسّخت "مدرسة كونستانس" الأسس الفلسفية والمعرفية لهذه النظرية، خصوصًا من خلال أعمال ياوس (Jauss) الذي شدد على أن معنى النص لا يُختزل فيه وحده، بل يُعاد إنتاجه في علاقة حوارية بين النص والقارئ. (Jauss, 1982, p. 14) وأضاف إيزر (Iser) أن القارئ يُمارس فعلًا تأويليًا نشطًا يملأ "الفراغات" في النص، ما يجعل التلقي عملية تشاركية في إنتاج المعنى(Iser, 1978, p. 27).

الفروض النظرية: ترتكز نظرية التلقي على مجموعة من الفرضيات المحورية، منها:

- المعنى ليس مكوَّنًا ثابتًا في النص، بل يتشكل من خلال تفاعل المتلقي مع الرسالة الإعلامية أو الدرامية.(Iser, 1978, p. 30)
- تختلف تأويلات الجمهور استنادًا إلى خبراتهم السابقة، والبيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمون إليها.(Livingstone & Das, 2013, p. 110)
- يُعد فعل التلقي عملية ديناميكية ومتعددة الأبعاد، تتأثر بعوامل زمنية وسياقية، مثل الانتماءات السياسية أو المناخ الثقافي السائد.(Philo, 2008, p. 537)

مميزات نظرية التلقي:

- تؤكد على استقلالية المتلقي في تفسير النصوص، مما يمنح الجمهور دورًا فاعلًا في تشكيل الرسالة.
- تُستخدم على نطاق واسع في تحليل النصوص المفتوحة، سواء في الإعلام أو الأدب أو الدراما البصرية.
- تتيح تفسير تفاوت الاستجابات تجاه نفس المحتوى، ما يجعلها أداة فعالة في تحليل التلقي متعدد الطبقات.

أوجه النقد الموجهة لنظرية التلقي:

- تواجه صعوبة في قياس الاستجابات الفردية بدقة، نظرًا لتعدد التأويلات الممكنة وعدم تجانس المتلقين.
- تُقلل من أثر المؤسسات الإعلامية في صياغة الخطاب أو توجيهه. (Corner, 1999, p. 85)
- تُبالغ أحيانًا في التركيز على الفردية في التحليل، مما يُضعف التحليل البنيوي للرسائل الإعلامية.

توظيف نظرية التلقي في الدراسة:

تُعد نظرية التلقي إطارًا تحليليًا ملائمًا لهذه الدراسة؛ لما توفره من أدوات لفهم الكيفية التي يتفاعل بها جمهور متنوع الخلفيات مع محتوى درامي مؤدلج يعرض "أنماط القيادة" في سياق تاريخي، كما هو الحال في مسلسل "الحشاشين."، **ويرتكز توظيف النظرية على مقارنة استجابتين مختلفتين:**

- الخبراء (أساتذة في مجالات التاريخ، السياسة، الإعلام): ممن يملكون خلفية معرفية تؤهلهم لقراءات نقدية ومعارضة، تُمكنهم من إدراك التوجيهات الأيديولوجية الكامنة في العمل.

- الجمهور العام: والذي قد يتفاعل مع المضامين بناءً على البنية السردية والعاطفية، دون امتلاك أدوات تحليل تاريخية دقيقة، ما يجعله عرضة لتبني القراءة المهيمنة أو التفاوضية.

ويُسهم هذا التوظيف في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، من بينها:

هل تؤدي معالجة المسلسل إلى ترسيخ صورة بطولية للقائد "حسن الصباح "في وعي الجمهور العام؟

هل يرى الخبراء أن المسلسل يعيد تشكيل الوعي التاريخي لخدمة أيديولوجيات معاصرة؟

إلى أي مدى يمكن اعتبار التلقي أداة لتشكيل الوعي الجمعي وليس مجرد رد فعل فردي؟

العلاقة التكاملية مع نظرية التأطير:

إن الجمع بين نظرية التأطير ونظرية التلقي في الدراسة يُنتج تحليلًا متكاملًا، فبينما تركز نظرية التأطير على الرسالة وبنيتها الخطابية والمعنوية، تُعنى نظرية التلقي بتفسير الجمهور للرسالة وكيفية تفاعلهم معها.

وبالتالي، فإن تحليل العمل الدرامي من خلال هاتين النظريتين يُتيح قراءة شاملة للبعد الاتصالي بين البناء الدرامي والتأثير الجماهيري.

الإطار المعرفي ومفاهيم الدراسة الأساسية وتعريفاتها الإجرائية:

نظرًا لأن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل مسلسل الحشاشين بوصفه نموذجًا للدراما التاريخية المؤدلجة (Ideologically-Driven Historical Drama)، واستكشاف الكيفية التي يُعاد بها تأطير القيادة (Leadership) داخل هذا السياق الدرامي، ومدى تلقي الجمهور والخبراء لهذا التأطير، فإنه من الضروري أولًا تحديد المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الإطار المعرفي للدراسة، وتشمل هذه المفاهيم: أساليب القيادة الفعالة، الدراما التاريخية المؤدلجة، الوعي الجمعي، ومسلسل الحشاشين.

وسيُقدَّم لكل مفهوم تعريف نظري يُبرز أبعاده الإصطلاحية والأكاديمية، يليه تعريف إجرائي يحدد كيفية استخدامه وتوظيفه في سياق هذه الدراسة.

أولًا: أساليب القيادة الفعالة: (Effective Leadership Styles)

نظرًا لأن الدراسة تركز على تحليل مسلسل "الحشاشين" كنموذج للدراما التاريخية المؤدلجة، فإن تناول مفهوم القيادة وأساليبها يُعد مدخلًا محوريًا لفهم البناء الرمزي لشخصية القائد داخل العمل، وتفسير تأثيرها في تشكيل وعي الجمهور نحو كل من القائد والقيادة كمفاهيمٍ نظرية وكواقعٍ تاريخي تنقله الدراما.

مفهوم القيادة: (Leadership)

لغويًا: تعود كلمة "القيادة" في اللغة العربية إلى الفعل "قاد"، أي تولى توجيه الآخرين ودفعهم نحو تحقيق هدف معين، أما في اللغة الإنجليزية، فمشتقة من الفعل (Lead)، والذي يعني التوجيه، الإرشاد، والتأثير (Oxford English Dictionary, 2022).

اصطلاحيًا، يرى نورثهاوس (Northouse, 2018) أن القيادة "عملية يتم من خلالها التأثير في مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك (p. 5) "، وهو ما يبرز الطابع التفاعلي للقيادة، ويُعرّفها يوكل (Yukl, 2013) بأنها القدرة على إقناع الآخرين بالمشاركة في تحقيق الأهداف التنظيمية من خلال التأثير المتبادل، أما باس (Bass, 1990) فيعتبرها مجموعة من السلوكيات والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لتوجيه وتحفيز الآخرين.

في السياق الاجتماعي والتنظيمي، تُعد القيادة ظاهرة مركبة تتداخل فيها شخصية القائد، والثقافة التنظيمية، والسياق العام. وقد اختلف الباحثون بين من يرى القيادة مهارة مكتسبة، ومن يعتبرها فطرية، فيما اتجهت تيارات حديثة إلى دمج النموذجين (Goleman, 2000).

أنواع القيادة:

تعددت التصنيفات التقليدية لأنواع القيادة، ومنها تصنيف لوين، ليبيت، ووايت (١٩٣٩)، الذي يميز بين:

- **القيادة الأوتوقراطية (الاستبدادية)**: حيث يتخذ القائد القرارات منفردًا، ويفرض رقابة صارمة.
- **القيادة الديمقراطية:** يشارك القائد الأتباع في صنع القرار ويعزز الحوار معهم.
- **القيادة التَرَسُّلِيّة: (Laissez-faire):** يمنح القائد أتباعه بمقتضاها حرية كاملة دون تدخل مباشر.

وقد طُورت لاحقًا تصنيفات أكثر تعقيدًا، أبرزها:

- **القيادة التحويلية :**التي تلهم الأتباع وتحفزهم على التطوير الذاتي (Bass & Riggio, 2006).
- **القيادة التبادلية :**التي تعتمد على الحوافز والعقوبات مقابل الأداء.

وتساعد هذه الأنماط في فهم الممارسات القيادية للنماذج التاريخية والدرامية، كما في شخصية "حسن الصباح".

القيادة الفعالة: (Effective Leadership)

يشير المفهوم إلى قدرة القائد على تحقيق أهداف جماعية بكفاءة، مع الحفاظ على التوازن بين الأداء والعلاقات الإنسانية (Robbins & Judge, 2019)، ووفقًا لهيرسي وبلانشارد، القيادة الفعالة هي "القدرة على استخدام النمط القيادي المناسب في الموقف المناسب (Hersey & Blanchard, 1996, p. 107)". ويؤكد (Goleman, 2000) أن القيادة الفعالة تتطلب الذكاء العاطفي، القدرة على التحفيز، والتفكير الاستراتيجي.

وتحليل شخصية "حسن الصباح" يتيح اختبار هذه الرؤية من خلال دراسة الكيفية التي يوظف بها القائد أدواته الرمزية والتخطيطية والتواصلية لبناء تأثيره في أتباعه.

سمات القيادة الفعالة:

وفقًا ل (Northouse, 2018)، فإن القادة الفعّالين يتميزون بصفات جوهرية منها: الرؤية والحزم والنزاهة والذكاء العاطفي والقدرة على التواصل، ويضيف (Goleman, 2000) أن الذكاء العاطفي يمثل مكونًا أساسيًا، حيث يعزز القدرة على فهم الذات والآخرين، وإدارة الانفعالات.

هذه السمات لا تنفصل عن السياق الثقافي والاجتماعي، وهو ما يجعل ظهورها في الدراما التاريخية مثل مسلسل "الحشاشين" تمثيلًا رمزيًا يعكس تصورات المجتمع عن القيادة.

أساليب القيادة الفعالة:

أسلوب القيادة هو الوسيلة التي يترجم بها القائد رؤيته إلى ممارسات عملية. وتُعد المدرسة الموقفية (Hersey & Blanchard, 1996) من أبرز النماذج التي ربطت بين الأسلوب القيادي والسياق المحيط، ومن أبرز تلك الأساليب:

- **القيادة التحويلية:** تعتمد على الإلهام والتحفيز وتجاوز المصلحة الذاتية.
- **القيادة التبادلية:** تتبع نظام الحوافز كعناصر للجذب والاقناع، والعقوبات للردع والسيطرة.
- **القيادة الخادمة:** تقديم الدعم وتمكين الآخرين بشكل يسمح بالسيطرة عليهم. (Greenleaf, 1977)
- **القيادة الكاريزمية :** التأثير الشخصي القوي بالاعتماد على القدرات والسمات الشخصية التي يتميز بها القائد، وتنفرد بها طريقته في القيادة والتحكم في الآخرين. (Conger & Kanungo, 1988)

وفي تحليل مسلسل "الحشاشين"، يظهر حسن الصباح بوصفه نموذجًا مركبًا، يُجسّد القيادة التحويلية في بث العقيدة، والكاريزمية في التأثير الشخصي، والتبادلية في توزيع الأدوار.

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُشير مفهوم "أساليب القيادة الفعالة" إلى الطريقة التي يتم بها تقديم القادة دراميًا في "مسلسل الحشاشين"، وذلك من خلال تحليل الأبعاد القيادية المتمثلة في: أسلوب اتخاذ القرار، طبيعة العلاقة مع الأتباع، طريقة إدارة الأزمات، والتفاعل مع الشخصيات الأخرى داخل السياق الدرامي. ويركّز التحليل على ما إذا كانت الشخصية القيادية تعكس سمات القيادة التحويلية والتبادلية والكاريزمية والتشاركية أو الاستبدادية، وذلك من خلال عناصر الحوار، السلوك، وردود الفعل، بما يُتيح تفسيرًا دقيقًا لكيفية بناء النموذج القيادي في الدراما التاريخية المؤدلجة، وتأثيره في تشكيل وعي الجمهور.

ثانيًا: الدراما التاريخية المؤدلجة: (Ideologically-Driven Historical Drama)

نظرًا لأن الدراسة تركز على تحليل مسلسل "الحشاشين" بوصفه نموذجًا للدراما التاريخية المؤدلجة، فإن تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية المرتبطة بهذا النوع الدرامي يُعد أمرًا ضروريًا لفهم كيفية تمثيل القيادة وتأطيرها ضمن خطاب بصري تعبوي.

الدراما: (Drama)

نظريًا: تُعد الدراما أحد أشكال الفنون الأدبية والأدائية التي تقوم على تجسيد الصراعات الإنسانية من خلال الشخصيات، الحوار، والحبكة الدرامية (Elam, 1980). وتُقدّم عبر المسرح أو التلفزيون أو السينما، وتعكس القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي تنشأ فيه (Carlson, 2004) كما تُعد وسيلة فنية تعبّر عن رؤى فردية أو جماعية، وتقوم بوظائف متعددة منها الترفيه والنقد والتأريخ.(Esslin, 1987)

الدراما التاريخية:(Historical Drama)

نظريًا، تُعرف الدراما التاريخية بأنها شكل فني يُعيد تمثيل الأحداث والشخصيات التاريخية في قالب درامي يجمع بين الوقائع والخيال، يسمح بإعادة تقديم الماضي برؤية معاصرة .(Rosenstone, 1995) وتُسهم هذه الدراما في إحياء التراث، وتعزيز الهوية الثقافية، وتقديم تفسيرات رمزية أو سياسية للتاريخ.(Toplin, 2002)

المؤدلجة: (Ideologized)

نظريًا، يشير مصطلح "المؤدلجة" إلى عملية توجيه المحتوى الفني وفق رؤية فكرية أو أيديولوجية معينة تهدف إلى التأثير في الجمهور وتوجيه إدراكه نحو مفاهيم محددة (Van Dijk, 1998)، (Eagleton, 1991) وتشمل الأدلجة في الدراما إعادة تفسير الشخصيات والأحداث بما يخدم خطابًا فكريًا أو سياسيًا معينًا.

الدراما التاريخية المؤدلجة: (Ideologically-Driven Historical Drama)

نظريًا، تمثل الدراما التاريخية المؤدلجة التقاء بين إعادة تمثيل الماضي، وتأطيره أيديولوجيًا لخدمة أهداف رمزية أو سياسية أو دينية، فهي لا تكتفي بعرض الأحداث، بل تُعيد ترتيبها وتفسيرها بما يخدم توجهًا معينًا (Burgoyne, 2008)، (McArthur, 1993) وتتسم هذه الدراما بالقدرة على التأثير العالي، نظرًا لما تمثله من مزيج بين التخييُّل والإقناع البصري والتوجيه الأيديولوجي.(Kellner, 2010)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تُشير "الدراما التاريخية المؤدلجة" إلى مسلسل "الحشاشين" بوصفه نموذجًا دراميًا يُعيد تقديم الشخصيات والأحداث التاريخية من منظور أيديولوجي موجَّه، يُسهم في تشكيل الوعي الجمعي تجاه مفاهيم مثل القيادة، الدين، والسلطة، وذلك من خلال تقنيات التأطير الرمزي والسرد البصري التي تُعيد بناء التصورات الجماعية عن التاريخ والهوية.

الفرق بين الدراما التاريخية والدراما المؤدلجة:

بينما تهدف الدراما التاريخية التقليدية إلى تقديم الماضي بقدر من الحياد والواقعية، فإن الدراما المؤدلجة تنطلق من موقف فكري مسبق، يُعيد تأويل الأحداث والشخصيات لخدمة أجندة أيديولوجية معينة .(Kellner, 2010) ولا تكتفي هذه الدراما بالتمثيل، بل تصوغ خطابًا رمزيًا يُعيد تشكيل التصورات الجماعية حول مفاهيم مثل السلطة والهوية والعقيدة.

خصائص الدراما التاريخية المؤدلجة:

تتسم الدراما التاريخية المؤدلجة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها وسيلة فعالة في التأثير الثقافي:

الانتقائية السردية: انتقاء أحداث محددة تخدم السردية المرجوة، وتجاهل ما يعارضها (Toplin, 2002).

التكثيف الرمزي: تحميل الشخصيات والدلالات البصرية رموزٍ تتجاوز معناها التاريخي.

تداخل المرجعيات: دمج الخطابات التاريخية مع الدينية أو القومية لتوليد خطاب تعبوي.

التشخيص القيمي: تقديم الأعداء بصورة نمطية شريرة، وإعلاء القائد كبطل مخلّص.

المزج بين التوثيق والتخييُل: مما يمنح المشاهد إحساسًا بالواقعية رغم التوجيه الرمزي.

الشحن العاطفي والبصري: استخدام الموسيقى، الإضاءة، الأداء، والإخراج لتعزيز التأثير الشعوري.(Gripsrud, 2002)

أثر الدراما المؤدلجة في تشكيل الوعي الجمعي:

تُعد الدراما المؤدلجة من أكثر الأشكال الفنية قدرة على إعادة إنتاج الوعي الجمعي، حيث تقوم بإيصال تصورات جاهزة عن الماضي في قالب بصري مؤثر

يصعب تفكيكه. (Hall, 1997) ويعزز هذا التأثير ما يُسمّى بـ"التلقي المنغلق"، حيث يُعيد المتلقي إنتاج المعاني دون مساءلة، بفعل التكرار والشحن القيمي.

ويُعد تحليل مسلسل "الحشاشين" أداة لفهم كيف تُستخدم الدراما التاريخية المؤدلجة في ترسيخ صور نمطية حول القيادة والدين والهوية، من خلال خطاب تعبوي بصري يمزج بين الحكي والتأطير الرمزي.

ثالثًا: الوعي الجمعي: (Collective Consciousness)

يرتبط مفهوم الوعي الجمعي ارتباطًا وثيقًا بأهداف الدراسة الراهنة، إذ يُمثّل الإطار الذي يمكن من خلاله تحليل تأثير الدراما التاريخية المؤدلجة، مثل مسلسل "الحشاشين"، في تشكيل إدراك الجمهور للقيادة والسلطة والتاريخ.

الوعي: (Consciousness)

نظريًا: يُعد الوعي من المفاهيم الأساسية في الفلسفة وعلم الاجتماع والإعلام، ويُشير إلى إدراك الفرد لذاته وللواقع المحيط به، وتفسيره للأحداث والمعاني في ضوء تجاربه وسياقه الثقافي (Freire, 1970)، ويُعرفه جيمس (William James, 1890) بأنه "تيار متدفق من الأفكار والمشاعر التي تشكل إدراك الفرد للحياة"، ويرى جون سيرل (Searle, 1992) أنه "حالة عقلية ذاتية تتجلى في الإدراك الحسي والتفاعل مع المحيط."

ومن منظور علم الاجتماع، يُعد الوعي نتاجًا للتفاعل الثقافي والاجتماعي، ويتشكل ضمن منظومة القيم والمعايير المجتمعية، كما أكد دوركهايم (Durkheim, 1912) أن الوعي الفردي ليس معزولًا، بل ينبثق عن النسق الجمعي العام.

وفي الإعلام، يرتبط الوعي بقدرة الأفراد على تحليل الرسائل الإعلامية، وفهم مضامينها وخلفياتها، مما يجعل الوسائط البصرية مثل الدراما أدوات فعالة في توجيه الإدراك وتعزيز مواقف أو تقويض أخرى.

الوعي الجمعي: (Collective Consciousness)

نظريًا، يُعد الوعي الجمعي من المفاهيم الجوهرية في علم الاجتماع، وقد صاغه أول مرة (إميل دوركهايم)، وعرّفه بأنه "مجموع المعتقدات والمشاعر والمعايير المشتركة بين أفراد المجتمع، والتي تُنظم سلوكهم وتوجّه تصوراتهم تجاه الواقع " (Durkheim, 1912/2001, p. 38)، ويُعبّر هذا المفهوم عن نوع من الإدراك الجماعي الذي يتجاوز الوعي الفردي، ويؤسس للعقل الجمعي الذي يُحدد المقبول والمرفوض داخل الجماعة.

وقد تطور المفهوم لاحقًا ليشمل تأثير الوسائط الحديثة، بما فيها الدراما، في صناعة هذا الوعي، إذ أصبح إدراك الجمهور يُعاد تشكيله بصريًا عبر التمثيل الرمزي، والسرديات المتكررة، والصور الذهنية.(Couldry, 2003; Hall, 1997)

وتؤكد دراسات الإعلام الثقافي أن الدراما، خاصة المؤدلجة، تلعب دورًا محوريًا في إعادة إنتاج الوعي الجمعي، حيث تُقدَّم سرديات مقنِعة وشديدة التأثير حول مفاهيم مثل: البطولة، السلطة، المقاومة، والتاريخ.

التعريف الإجرائي: بحسب الدراسة، يُعرّف الوعي الجمعي بأنه الإدراك والتصورات المشتركة لدى الجمهور حول القيادة التاريخية كما تُعرض في الدراما التاريخية المؤدلجة، ويتم تحليل هذا الإدراك من خلال استجابات فئتين من العينة تجاه مسلسل "الحشاشين"، لفهم كيف تُصاغ وتُشَكَّل التصورات الجمعية حول القيادة والتاريخ.

رابعًا: مسلسل "الحشاشين (The Hashashin Series) ":

يُمثل مسلسل "الحشاشين" نموذجًا دراميًا مركبًا يُعيد تقديم شخصية "حسن بن الصباح" من منظور بصري معاصر يجمع بين السرد التاريخي والطرح الأيديولوجي، مما يجعله مادة تحليلية غنية لفهم كيفية تمثيل القيادة في الدراما التاريخية المؤدلجة.

قصة العمل وسيرة البطل من واقع المراجع التاريخية:

تطور مفهوم القيادة والإدارة مع تطور الحياة واتساعها، وارتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالسياسة، لذلك ظهرت العديد من المؤلفات التي تتحدث عن الإدارة من منظور سياسي، وقد ظهر هذا الأمر من خلال كتب الفلاسفة، وهي تدين بالكثير للفلسفة اليونانية، والتي كانت تحمل دائمًا عنوان "السياسة"، مثل: كتاب الأدب الصغير والأدب الكبير، لعبد الله بن المقفع (ت. ١٤٢هـ/٧٥٩م)؛ وكتاب السياسة لأبي نصر الفارابي (ت. ٣٣٩هـ/١٠٠٨م)، وكتاب السياسة لابن سينا (ت. ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، التي تحاول التوفيق بين الإمام، والملك، والفيلسوف. ثم ظهرت العديد من المؤلفات لعلماء الإدارة التي تمثلت في المواعظ والتوجيهات التي كُتبت للملوك والولاة، ممزوجة بين الفكر الإسلامي والتقاليد السياسية، مثل كتاب سراج الملوك للطرطوشي، وكتاب تسهيل النظر وتعجيل الظفر للماوردي.

يُعد "الحسن بن الصباح" (ت. ٥١٨هـ/١١٢٤م) زعيم طائفة الحشاشين ومؤسس الجماعة الإسماعيلية النزارية، من أبرز الشخصيات التاريخية المثيرة للجدل، وُلد في مدينة قم أو الري بإيران، ونشأ على المذهب الاثني عشري، ثم اعتنق الإسماعيلية في سن السابعة عشر بعد نقاش مع أحد دعاتها، ما شكّل نقطة تحول حاسمة في مساره العقائدي والسياسي (دفتري، ٢٠١٠، ص. ٢٢٠).

عمل "الحسن" لفترة في البلاط السلجوقي، لكنه تركه بعد مؤامرات أدّت إلى طرده، بحسب بعض المصادر الشيعية (فياض، ٢٠٠٩، ص. ٩٦٩-٩٧٠)، بينما ينفي ابن الأثير وجود صدام مباشر، ويرجح أن خروجه كان بسبب نشاطه الدعوي في الري (ابن الأثير، ١٩٨٩، ج١٠، ص. ٤٣٠-٤٣٤).

سافر إلى مصر بدعوة من عبد الملك بن عطاش، حيث التقى بالخليفة المستنصر بالله، وأوصاه الأخير بتولية نزار من بعده (ابن تغري بردي، ص. ١٤٢؛ دفتري، ٢٠٠٧، ص. ١٦٢). لكن الخلاف على الإمامة بعد وفاة المستنصر أدّى إلى انقسام

الإسماعيلية إلى نزارية ومستعلية، وقُتل نزار في الإسكندرية بأمر من الوزير الأفضل (ابن ميسر، ص. ٦٢؛ المقريزي، ج١، ص. ١٤٣).

عاد الحسن إلى فارس، ونشر الدعوة سرًا حتى استولى على قلعة آلموت عام ١٠٩٠م، وهي قلعة حصينة سمّيت بـ"عش النسر" (ابن كثير، ج١، ص. ٥٩)، واتخذ منها مركزًا لحركته الثورية، حيث أسس نظامًا عقائديًا يعتمد على التعليم الباطني والولاء المطلق، وقد تبنّى استراتيجية الاغتيالات السياسية، وكانت أولها قتل الوزير السلجوقي "نظام الملك" عام ٤٨٥هـ/١٠٩٢م (عثمان، ١٩٨٨، ص. ٢٤٣).

استمرت الدعوة في التوسع تحت قيادته، حتى أن السلطان "بركيارق" تحالف معه لفترة مقابل دعم سياسي (القزويني، ١٩٦٩، ص. ٣٠١). وبعد اغتيال عدة شخصيات من خصومه، أصبح الحسن يسيطر على عدد كبير من الحصون في إيران.

أحاطت شخصية الصباح أساطير عدة، منها ما نقله "ماركو بولو" عن حدائق الفردوس والحشيش، لكن باحثين معاصرين كذّبوا تلك الروايات اعتمادًا على الطبوغرافيا والمصادر المعتبرة (الخشت، ١٩٨٨، ص. ٥٣-٥٤)،

فقد وصفه مؤرخون بأنه زعيم غامض، شديد الذكاء، صارم في تطبيق القوانين، حتى إنه أعدم ابنيه لمخالفتهما تعاليمه (الجويني، ص. ١٧٠-١٧٥؛ لويس، ١٩٦٧، ص. ٧٧). وقد ترك كتبًا فُقدت لاحقًا بسبب حرق قلعة آلموت على يد المغول، وفي رسالته "لملكشاه"١، نفى الحسن تأسيس دين جديد، وأكد ولاءه للإسلام، وهاجم فساد العباسيين وظلم السلاجقة (كامل، ص. ٦٦؛ عبد الله، ٢٠٠٩، ص. ٦٦)، ويرى البعض أنه زعيم ثوري، بينما يراه آخرون مؤسسًا لطائفة دموية.

توفي في ٦ ربيع الثاني ٥١٨هـ، بعد أن أوصى بالخلافة إلى داعٍ موثوق من رجاله (دفتري، ٢٠٠٧، ص. ٧٧). وقد ترك إرثًا جدليًا، جمع بين المهارة التنظيمية،

---

١ "ملكشاه" اسم فارسي مركب من "ملك" (بالعربية) و"شاه" (بالفارسية)، ويعني "ملك الملوك" أو "السيد الأعلى"، وهو لقب يستخدم لتمجيد السلاطين في الدولة السلجوقية.

والقيادة الكاريزمية، والتأثير الرمزي، مما جعله يُصنّف كأحد أبرز النماذج التاريخية للقيادة التحويلية، سواء اتُفِق معه أم لا.

قصة العمل وسيرة البطل من واقع المسلسل التلفزيوني:

يعتمد مسلسل "الحشاشين" (إنتاج ٢٠٢٣، تأليف عبد الرحيم كمال، إخراج بيتر وبير، وبطولة كريم عبد العزيز) على السيرة التاريخية لحسن بن الصباح، لكنه يعيد تقديمها برؤية درامية تأويلية تعبّر عن واقع معاصر بوسائط تاريخية. يتتبع العمل مسيرة الصباح منذ نشأته، وانخراطه في الفكر الإسماعيلي، وصراعه مع النظام السلجوقي، حتى تأسيس قلعة ألموت وتنظيم الفدائيين.

يُجسد العمل شخصية الصباح كقائد كاريزمي وفكري، تُهيمن عليه لحظات من الشك، والصراع الوجودي، والانقلاب العقائدي. وتُظهره بعض الحلقات كمفكر متمرّد على السلطة الفاطمية، يستخدم الدين كأداة مقاومة، ويطرح تساؤلات حول الحقيقة والمقدس، كما يُكثف المسلسل من استخدام الرموز البصرية والمونتاج الفني لتقديم عالم مزدوج: عالم العقل والروح، وعالم الصراع الدموي والاغتيالات. ويُلاحظ تركيز واضح على البُعد التنظيمي والطقوسي، مع إدخال شخصيات خيالية ومواقف درامية تعزز الحبكة وتُضفي التشويق، ومن الناحية الجمالية، يستثمر العمل عناصر الإبهار البصري (الملابس، المشاهد، الطقوس، الموسيقى) لإضفاء طابع ملحمي، مع ميل للتأويل الرمزي أكثر من التوثيق التاريخي.

وقد انتُقد العمل أحيانًا للمبالغة في تصوير القدرات الخارقة للتنظيم، أو تحميل الشخصية بطولات غير مثبتة، مما يعكس تأثيرات من الدراما الغربية في تقديم الشخصيات التاريخية.

أبرز الفروق بين السرد التاريخي والسرد الدرامي:

- يُركّز المسلسل على حياة الصباح قبل تأسيس الجماعة، أكثر مما تفعل المصادر التاريخية.
- يتم تصويره بدرجة أعلى من البراجماتية والانفعال مقارنة بصورة المفكر الصارم في بعض الروايات.
- هناك مبالغة في رسم مشاهد الاغتيال والطقوس العقائدية، وتكثيف درامي لسلطة التنظيم.
- يظهر تأثير سينمائي واضح في الإخراج والمونتاج والبناء المشهدي، مما يُعيد صياغة التاريخ داخل إطار تعبوي بصري.

الإطار المنهجي للدراسة:

تمثل الدراسة محاولة لفهم الكيفية التي تعكس بها الدراما التاريخية المؤدلجة، من خلال نموذج مسلسل "الحشاشين"، أساليب القيادة الفعالة، ومدى تأثيرها في تشكيل الوعي الجمعي، وذلك عبر الجمع بين التحليل الكيفي والميداني في ضوء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

أولًا: تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- ما طبيعة الفكر القيادي الذي يقدمه مسلسل "الحشاشين"؟

٢- كيف يتم بناء شخصية "حسن الصباح" كقائد داخل العمل؟

٣- ما أبرز الأنماط القيادية التي يجسدها المسلسل، وما مدى ارتباطها بالنماذج القيادية المعروفة ؟

٤- كيف يوظف المسلسل تمثيلات العنف في تشكيل صورة القائد؟

٥- ما الرسائل الإعلامية التي يُقدِّمها المسلسل بشأن مفهومي القيادة والقوة؟

٦- كيف تؤثر المعالجة الدرامية لقضية القيادة على وعي الجمهور؟

٧- ما الأبعاد الفكرية والأيديولوجية التي يعكسها العمل حول القيادة والعنف؟

٨- ما الخصائص الفنية التي تُسهم في تقديم صورة القائد داخل المسلسل؟

تساؤلات الدراسة الميدانية (الخبراء):

١- إلى أي مدى تؤثر بدايات المسلسل التاريخي المؤدلج على قرار الجمهور بمتابعته؟

٢- كيف تُعرض الشخصيات التاريخية بهذه النوعية من الأعمال، وما مدى تأثيرها في تشكيل وعي الجمهور؟

٣- كيف تؤثر طريقة تقديم الأحداث الدرامية ضمن إطار القيادة الفعالة على وعي الجمهور؟

٤- ما انعكاسات مشاهدة هذه الأعمال على مواقف الجمهور تجاه الشخصيات والأحداث التاريخية؟

٥- ما تقييم الخبراء للمعالجة الدرامية والفنية لمسلسل "الحشاشين" فيما يتعلق بالقيادة الفعالة؟

٦- ما أنماط القيادة التي تم تقديمها؟ وما مدى تأثيرها في تشكيل التصورات الجماعية حول القيادة؟

٧- إلى أي مدى تتوافق المعالجات الدرامية مع الروايات التاريخية الموثوقة؟

تساؤلات الدراسة الميدانية (الجمهور):

١- ما الدوافع التي حفّزت الجمهور لمتابعة مسلسل "الحشاشين"؟

٢- كيف يقيِّم الجمهور الطريقة التي قُدّمت بها الشخصيات التاريخية؟

٣- ما مدى استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة، ومدى تقبّل الجمهور لذلك؟

٤- ما مدى استيعاب الجمهور للأبعاد الفكرية التي يطرحها العمل؟

٥- كيف أثر المسلسل على إدراك الجمهور للتاريخ؟

٦- كيف انعكست مشاهدة العمل على مواقف ومعتقدات الجمهور تجاه القيادة الفعالة؟

٧- ما تأثير هذه التجربة في توجه الجمهور نحو الدراما التاريخية المؤدلجة كمصدر للمعرفة التاريخية؟

فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق باستخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييم تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل.

الفرض الرئيسي الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييمها طريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل التي أثرت على فهمهم للتاريخ.

ثالثا: إجراءات الدراسة التطبيقية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية–المسحية، حيث تجمع بين تحليل المضمون الفني لمسلسل "الحشاشين"، ودراسة ميدانية تشمل جمهور المشاهدين والخبراء المتخصصين. وبهذا تعكس الدراسة طبيعة مزدوجة في تناولها للظاهرة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون ومن حيث التلقي والتأثير.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح تحليل مضمون العمل الدرامي باعتباره نصًا بصريًا محملاً بالدلالات السياسية والفكرية، كما يُستخدم المنهج المسحي في مرحلته الميدانية، من خلال جمع بيانات كمية وكيفية من الجمهور والخبراء حول تلقيهم للمسلسل وتأثرهم به.

ملحوظة منهجية توثيقية: في ضوء الطبيعة التحليلية والتاريخية للدراسة، والتي تعتمد على مراجع كلاسيكية متعددة الأجزاء والطبعات، تم إدراج أرقام الصفحات في قائمة المراجع النهائية تيسيرًا على الفاحص الأكاديمي للتحقق من دقة الاستشهادات، ودعمًا لشفافية العرض المنهجي، وقد رُوعي في ذلك الجمع بين دقة التوثيق ونظام APA المعتمد أكاديميًا".

طريقة الدراسة وأدواتها:

١- تحليل المضمون الكامل لمسلسل "الحشاشين": يتم تحليل جميع حلقات العمل بهدف استخلاص الأطر الدرامية التي يتم من خلالها تأطير مفاهيم القيادة والعنف.

٢- استبيان موجه إلى الجمهور العام: أداة كمية تهدف إلى قياس مدى تأثر الجمهور بالسرد الدرامي للمسلسل، واستجابتهم للتمثيلات القيادية، تم استيفاءه إلكترونيًا بعد نشره على عدد من مجتمع اتصالي.

٣- مقابلات شبه موجهة: (Semi-Structured Interviews) مع نخبة من أساتذة التاريخ الإسلامي والعلوم السياسية والإعلام، للكشف عن رؤاهم النقدية بشأن دقة التأطير التاريخي والسياسي في المسلسل.

٤- مبررات اختيار المنهج والأدوات: يأتي توظيف المنهج الوصفي التحليلي والمسحي كونهما الأنسب لفهم الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المتعددة، إذ يسمح تحليل المضمون بالكشف عن الرموز والدلالات البصرية في العمل الدرامي، فيما توفر أدوات الدراسة الميدانية (الاستبيان والمقابلات) بيانات كيفية وكمية تساعد على فهم

مدى تأثير هذه المعالجة في وعي الجمهور، وبذلك يتيح هذا الإطار المنهجي الربط بين الإنتاج الإعلامي وتلقيه في ضوء المرجعيات النظرية التي سبق تناولها، بما يعزز من دقة التفسير ويساعد في تعميم النتائج أو تقديم توصيات عملية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من فئتين رئيسيتين تتكاملان في تحليل الظاهرة:

١- مجتمع تحليل المضمون: ويتضمن كافة الحلقات الدرامية لمسلسل "الحشاشين."

٢- مجتمع الدراسة المسحية: ويشمل:

- الخبراء الأكاديميون: وهم المتخصصون الذين يملكون خلفية علمية وتحليلية تتيح لهم تقديم تقييم دقيق للمعالجة الدرامية للأحداث والشخصيات التاريخية.
- الجمهور: الأفراد الذين شاهدوا العمل، سواء بدافع المتابعة الدرامية أو الاهتمام بالتاريخ السياسي والديني.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: تمثلت في جميع الحلقات المتوفرة من مسلسل "الحشاشين"، حيث تم تحليلها تحليلًا شاملًا، بهدف رصد كيفية بناء شخصية القائد حسن الصباح، وأنماط القيادة، واستراتيجيات التأثير الرمزي.

عينة الدراسة المسحية:

عينة الخبراء الأكاديميين: تم اختيار عينة قصدية من أساتذة الجامعات في تخصصات (التاريخ الإسلامي العلوم السياسية – الإعلام والدراما). وتم تحديدهم بناءً على خبرتهم الأكاديمية واطلاعهم على موضوعات التأريخ السياسي وتحليل الخطاب الدرامي، وتمثلت خصائص عينة الدراسة للمقابلات كما يلي:

جدول رقم (١) خصائص عينة الخبراء

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	ذكر	١٩	٧٦.٠
	انثي	٦	٢٤.٠
	الإجمالي	٢٥	١٠٠.٠
العمر	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٥	٢٠.٠
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	١٣	٥٢.٠
	من ٤٥ عام فأكثر	٧	٢٨.٠
	الإجمالي	٢٥	١٠٠.٠
المستوى التعليمي	ماجستير	٦	٢٤.٠
	دكتوراه	١٩	٧٦.٠
	الإجمالي	٢٥	١٠٠.٠
التخصص العلمي	تاريخ	١٠	٤٠.٠
	دراما	٦	٢٤.٠
	علوم سياسية	٩	٣٦.٠
	الإجمالي	٢٥	١٠٠.٠

- أن غالبية المشاركين في الدراسة هم من الذكور بنسبة ٧٦% (١٩ مشاركًا)، بينما تمثل الإناث ٢٤% فقط (٦ مشاركات). هذا يشير إلى تمثيل أكبر للذكور في مجموعة الخبراء المشاركين في الدراسة.

- أما بالنسبة للفئة العمرية، فإن النسبة الأكبر من الخبراء تنتمي إلى فئة العمر من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عامًا، حيث يمثلون ٥٢% من إجمالي المشاركين (١٣ خبيرًا). بينما يمثل الخبراء الذين تتراوح أعمارهم من ٤٥ عامًا فأكثر ٢٨% (٧ خبراء)، في حين أن الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عامًا تمثل ٢٠% (٥ خبراء)، وهنا يمكن ملاحظة أن معظم الخبراء يتمتعون بخبرة طويلة نسبياً، إذ يتواجدون في الفئات العمرية التي تُعبر عن تراكمٍ علميٍ وتجريبيٍ كبيرٍ.

- من حيث المستوى التعليمي، يشكل حملة شهادة الدكتوراه نسبة كبيرة من المشاركين، حيث بلغوا ٧٦% من إجمالي الخبراء (١٩ خبيرًا). بينما يحمل ٢٤% من المشاركين درجة الماجستير (٦ خبراء). هذا يشير إلى أن غالبية الخبراء الذين شاركوا في الدراسة يمتلكون خلفية علمية متقدمة، مما يعزز من قوة النتائج التي تم الحصول عليها.

- أما بالنسبة للتخصص العلمي، فإن التخصص الأكثر تمثيلاً هو "التاريخ" بنسبة ٤٠% (١٠ خبراء)، يليه تخصص "العلوم السياسية" بنسبة ٣٦% (٩ خبراء)، كما أن تخصص "الدراما" يمثل ٢٤% من المشاركين (٦ خبراء).

عينة الجمهور العام: تم اختيار عينة متاحة من المشاهدين الذين تابعوا المسلسل سواء بشكل كامل أو جزئي حيث تُراعي العينة تنوعًا ديموجرافيًا من حيث الجنس والعمر والمستوى التعليمي.

جدول رقم (٢) خصائص عينة الجمهور العام

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	ذكر	٧٩	٣١.٦
	انثي	١٧١	٦٨.٤
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠
العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٦٤	٢٥.٦
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٧٦	٣٠.٤
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦١	٢٤.٤
	من ٤٥ عام فأكثر	٤٩	١٩.٦
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠
المستوى التعليمي	متوسط	١٦	٦.٤
	بكالوريوس/ ليسانس	١٧٥	٧٠.٠
	دراسات عليا	٥٩	٢٣.٦
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

وقد جاءت خصائصها كما يلي:

- أن العينة تتضمن تمثيلاً كبيرًا للإناث بنسبة ٦٨.٤% (١٧١ مشاركًا) مقارنة بالذكور الذين يمثلون ٣١.٦% (٧٩ مشاركًا). هذه النسبة تشير إلى أن الإناث تشكل الغالبية في هذه العينة.

- أما بالنسبة للفئات العمرية، فالعينة تضم توزيعا متنوعًا يعكس وجود مشاركين في مختلف مراحل حياتهم. الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عامًا تمثل النسبة الأكبر بنسبة ٣٠.٤% (٧٦ مشاركًا)، ما يشير إلى أن غالبية المشاركين في

الدراسة ينتمون إلى مرحلة الشباب المبكر التي غالبًا ما تكون مرحلة مؤثرة في اتخاذ القرارات الاجتماعية أو السياسية أو التعليمية. في المقابل، تأتي الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عامًا بنسبة ٢٥.٦% (٦٤ مشاركًا)، وهي فئة تتسم بالحيوية والبحث عن التنمية الشخصية والمهنية. تُمثل الفئات الأخرى (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عامًا بنسبة ٢٤.٤%، ومن ٤٥ عامًا فأكثر بنسبة ١٩.٦%) مجموعات ذات تراكم خبرات حياتية وعملية، وهو ما يُثري نتائج الدراسة بتنوع الأعمار والآراء.

- أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فيظهر أن النسبة الأكبر من المشاركين يحملون شهادة "البكالوريوس/الليسانس"، حيث تمثل هذه الفئة ٧٠% من إجمالي العينة (١٧٥ مشاركًا). هذه النسبة تشير إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة هم من فئة الشباب أو البالغين الذين أكملوا تعليمهم الجامعي، مما يعكس تأهيلًا علميًا متوسطًا يمكن أن يسهم في تنوع الأفكار والآراء، تليهم فئة "الدراسات العليا" بنسبة ٢٣.٦% (٥٩ مشاركًا)، مما يعكس وجود عدد ملحوظ من الأفراد الذين لديهم تعليم متقدم ومستوى أعلى من المعرفة في مجالات تخصصهم، أما فئة "التعليم المتوسط" فهي الأقل تمثيلاً، حيث تشكل ٦.٤% من العينة (١٦ مشاركًا)، وهو ما يشير إلى وجود تمثيل محدود للأفراد ذوي التعليم الأساسي أو المتوسط.

سابعًا: حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تتمثل في تحليل مسلسل "الحشاشين" بوصفه نموذجًا للدراما التاريخية المؤدلجة، من خلال استكشاف تمثيلات القيادة والعنف وتأثيرها على الوعي الجمعي.
- **الحدود الزمانية**: من (١ يناير إلى ٣١ مارس ٢٠٢٥م)، وهي الفترة التي تم فيها تنفيذ تحليل المضمون وجمع البيانات من الجمهور والخبراء.
- **الحدود المكانية**: تُطبق الدراسة في المجتمع المصري، حيث جرى تحليل المسلسل الذي أُنتِج في سياق عربي محلي، وتم جمع البيانات من عينة داخل هذا الإطار الجغرافي.

- **الحدود البشرية**: تضم الجمهور العام المتابع للمسلسل، والخبراء الأكاديميين في مجالات التاريخ والعلوم السياسية والإعلام.

اختبار الصدق والثبات: تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها (العبد، ٢٠٠٢م). وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدق (Validity):** الصدق الظاهري: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث حيث تم عرض أداة جمع البيانات (صحف الاستقصاء) على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مناهج البحث والإعلام والتاريخ الإسلامي والعلوم السياسية [١].

- **اختبار الثبات (Reliability):** يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وتم تطبيق اختبار الثبات في الدراسة الميدانية على عينة تمثل ١٠% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستقصاء ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة ٥% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذى وصل إلى ٩١.١٤%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق وتعميم النتائج، ويكشف الجدول التالي عن نتائج قيم الثبات كما يلي:

---

(١) أ.د أشرف جلال، عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس.
أ.د/ أحمد وهبان، أستاذ العلوم السياسية، عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية- جامعة الاسكندرية.
أ.د/ أشرف عبد الله، أستاذ العلوم السياسية، عميد كلية التجارة- جامعة دمنهور.
أ.د/ إبراهيم محمد مرجونة، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية الآداب- جامعة دمنهور.
أ.د/ غادة محمد عثمان، أستاذ الإعلام، كلية الإمارات للتكنولوجيا.
د/ محمد الحفناوي، أستاذ الإعلام المساعد، كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ
د/ تامر سكر، أستاذ الإعلام المساعد، جامعة أسوان.

جدول رقم (٣)
قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبيان للدراسة الميدانية والدرجة الكلية لها

المحور	معامل ألفا (معامل الثبات)
تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة	٠.٨٢٤
الطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين	٠.٩١٢
استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل	٠.٧٩٢
تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل	٠.٨٤٢
البعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل	٠.٨٦٩
طريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل أثرت على فهم التاريخ	٠.٧٣٥
مشاهدة المسلسل أثرت على آراء ومعتقدات عينة تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال	٠.٧٠٩
أثر مشاهدة المسلسل على توجهات العينة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة ـالتي تقدم فكر خاص	٠.٨١٦
صحيفة الاستبيان كاملة	٠.٨٥٣

يكشف الجدول السابق عن ارتفاع قيم معامل ألفا (الثبات) لمقاييس الدراسة التي جميعها تستهدف توصيف أساليب القيادة الفعالة كما تعكسها الدراما التاريخية المؤدلجة ودورها في تشكيل الوعي الجمعي نحوها، واتسمت كافة مقاييس الدراسة بارتفاع قيم الثبات بين عبارتها في قياس الهدف منها، حيث جاء ثبات الاستمارة بكافة مقاييسها بقيمة (٨٥.٣%)، وجاءت قيم الثبات للمقاييس مرتبة من الأعلى قيمة فالأقل وذلك على النحو التالي:

- قيمة معامل الثبات لمقياس تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على استكمال المشاهدة(٠.٨٢٤)
- قيمة معامل الثبات لمقياس الطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين (٠.٩١٢)
- قيمة معامل الثبات لمقياس استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل (٠.٧٩٢)

- قيمة معامل الثبات لمقياس تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل (٠.٨٤٢).
- قيمة معامل الثبات لمقياس البعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل (٠.٨٦٩).
- قيمة معامل الثبات لمقياس طريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل أثرت على فهم التاريخ (٠.٧٣٥).
- قيمة معامل الثبات لمقياس مشاهدة المسلسل أثرت على آراء ومعتقدات عينة تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال (٠.٧٠٩).
- قيمة معامل الثبات لمقياس أثر مشاهدة المسلسل على توجهات العينة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة -التي تقدم فكر خاص- (٠.٨١٦).

المُعالجة الإحصائية للبيانات: قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة بالدراسة في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل، وتتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة في التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وكذلك المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي، وكذلك الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي 100 x) ÷ الدرجة العظمى للعبارة، واختبارات التباين لقياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة:

أولًا نتائج الدراسة التحليلية:

باستخدام وحدتي القضية والشخصية قامت الباحثة بتحليل مضمون المشاهد التي احتوت على مضمون الصراع الدرامي الذي كانت أحد أطرافه "جماعة الحشاشين" التي يتزعمها البطل الرئيسي بالمسلسل، والتي جاءت ضمن المشاهد الكلية بالعمل بنسبة (٦٦.٣)، وكذلك تحليل مضمون المشاهد التي تضمنت شخصية البطل الرئيسي "حسن الصباح"، والتي جاءت بنسبة (٦٠%) من إجمالي مشاهد المسلسل.

أولًا: تحليل التوجه الدرامي نحو الفكري القيادي وسمات العنف المرتبطة به، والمعالجة الدرامية:

وردت توجهات المسلسل نحو الفكر القيادي في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٦٢٤) بنسبة ٦٦.٣% من عدد المشاهد الكلية للمسلسل، **وتضم الفئات التالية:**

١- نوع الصراع الدرامي: وردت في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٤) نوع الصراع الدرامي

١- نوع الصراع الدرامي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
صراع داخل الإنسان.	١٢٩	٣١.٢	٤١٤/ ٦٢٤	٦٦.٣
صراغ مع العالم الخارجي المحيط بالإنسان.	١٨٦	٤٤.٩		
الاثنان معًا.	٩٩	٢٣.٩		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات إلى أن نوع الصراع الدرامي كان حاضرًا في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٦٢٤) مشهدًا في المسلسل، بنسبة ٦٦.٣% من إجمالي مشاهد العمل، مما يبرز الأهمية المحورية للصراع في بناء السرد الدرامي وتشكيل الفكر القيادي ضمن السياق العام للمسلسل.

تَصدّر الصراع مع العالم الخارجي التكرارات بنسبة ٤٤.٩% (١٨٦ مشهدًا)، ما يعكس طبيعة المواجهة المستمرة بين القائد ومحيطه، سواء مع السلطة أو المجتمع أو الخصوم الفكريين، الصراع الداخلي جاء بنسبة ٣١.٢% (١٢٩ مشهدًا)، مما يُبرز البُعد النفسي والتأملي في شخصية القائد، ويُعطي مساحة لعرض التناقضات الداخلية والقرارات المصيرية ذات الطابع القيمي، بينما ورد الصراع المركّب (الداخلي والخارجي معًا) بنسبة ٢٣.٩% (٩٩ مشهدًا)، وهو ما يُشير إلى تعقيد بنية الصراع، ويمنح الشخصية طابعًا أكثر عمقًا وثراءً.

وتعكس هذه النتائج تنوع أنماط الصراع حيث إن المسلسل لا يُقَدِّم القائد كفاعلٍ وحيدٍ في مواجهة قوى خارجية، بل أيضًا كشخصية تصارع داخلها، ما يعزز البُعد التأويلي والفلسفي في المعالجة، فالصراع الداخلي يُرسّخ فكرة الزعامة بوصفها مسؤولية أخلاقية، بينما يُجسّد الصراع الخارجي تحديات فرض الرؤية الفكرية في واقع مضاد. أما الدمج بين النوعين، فيُظهر القائد كشخصية ملحمية مأزومة، ما يخدم البنية المؤدلجة للعمل.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة يُشَكِّل هذا التنوع في الصراع إطارًا مُرَكَبًا لصياغة صورة القائد، تُظهره كصاحب قضية، وكمحور درامي يتقاطع فيه الداخل الذاتي والخارج الاجتماع، وكذلك فإن تنوع أنماط الصراع يسمح بتعدد التأويلات، فقد يرى المُشَاهِد في الصراع الداخلي بُعدًا إنسانيًا، أو علامة على صراع القيم، بينما يُفسّر الصراع الخارجي كتمثيل للعقبات الواقعية التي تواجه الفكر القيادي المغاير.

ومن ثَمَّ فإن فِئة "نوع الصراع الدرامي" تُبرز أن العمل يُؤطّر القيادة بوصفها معاناة مركبة تتقاطع فيها المواجهات الخارجية مع الهواجس الداخلية، ويعزز هذا التقديم صورة القائد كرمز درامي يحمل فكرًا في مواجهة الواقع، ويصارع في سبيل تحقيقه، بما يخدم الرؤية المؤدلجة للمسلسل في تقديم الزعامة كقضية وجودية كبرى.

٢- مضمون الصراع الدرامي: وردت في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٥) نوع الصراع الدرامي

٢-مضمون الصراع الدرامي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
السيطرة	٧٢	١٧.٤	٦٢٤ /٤١٤	٦٦.٣
الكذب	٣٩	٩.٤		
الفقر.	٢٨	٦.٨		
استغلال النفوذ.	٥٤	١٣		
منع الحريات.	٣٣	٨		
السعي للتغيير.	٤٨	١١.٦		
انقاذ الآخرين.	٣٧	٨.٩		
سعي للسلطة	٦٨	١٦.٤		
الشك.	٣٥	٨.٥		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات الواردة بالجدول إلى أن مضمون الصراع الدرامي ورد في جميع مشاهد الفئة (٤١٤ من أصل ٤١٤ مشهدًا)، أي بنسبة ١٠٠% من مشاهد الفكر القيادي، ما يدل على أن الصراع لم يكن مجرد خلفية للأحداث، بل مكوّنًا جوهريًا في بناء المعالجة الدرامية.

وجاءت أبرز مضامين الصراع كما وردت في الجدول كما يلي: "السيطرة" في المرتبة الأولى بنسبة ١٧.٤% (٧٢ مشهدًا)، ما يعكس حضورًا قويًا لفكرة فرض الإرادة وامتلاك زمام الأمور، سواء من قبل القائد أو خصومه. يليها "السعي للسلطة" بنسبة ١٦.٤% (٦٨ مشهدًا)، مما يؤكد أن الطموح السياسي أو القيادي يمثل إحدى الدوافع المركزية للصراع، بما يضع القيادة في قلب الصراع لا على هامشه، ثم "استغلال النفوذ" بنسبة ١٣%، بما يكشف عن بيئة مشحونة بالفساد والممارسات السلطوية، تُبرر أحيانًا سلوك القائد وتُدين الخصوم، و"السعي للتغيير" بنسبة ١١.٦% (٤٨ مشهدًا) مما يُشير إلى بعد إصلاحي داخل الصراع، وترتبط غالبًا بخطاب القائد وفكره التجديدي، إلى جانب مضامين أخرى مثل "إنقاذ الآخرين" (٨.٩%)، و"منع

الحريات" (٨%)، و"الشك" (٨.٥%)، بما يعكس تعدد مستويات التوتر بين ما هو وجودي نفسي، وبين ما هو سياسي اجتماعي، كما تُبرز عناصر مثل: "الكذب" (٩.٤%) و"الفقر" (٦.٨%) أبعادًا أخلاقية واقتصادية في طبيعة الصراع.

ويبين هذا التنوع أن الصراع في المسلسل ليس أُحَادِي البُعد، بل مركب ومتعدد الطبقات، ويتراوح بين صراعات شخصية داخلية (كالشك والطموح)، واجتماعية (كالفقر ومنع الحريات)، وسلطوية (كالسيطرة والسعي للسلطة). هذا التعقيد الذي يُسهم في تقديم القيادة كفكرة مركزية مشحونة بالتوتر، ويُمهّد لتبرير بعض ممارسات القائد بوصفها استجابات طبيعية لعالم غير عادل.

في ضوء الإطار النظري فإن اختيار هذه المضامين يُعد آلية لتوجيه إدراك الجمهور تجاه طبيعة الصراع ومشروعية القيادة، حيث يتم تأطير الزعيم كمنقذ من واقع فاسد، أو كمحور مقاومة ضد قوى مانعة للحريات والعدال، كما أن تعدد مضامين الصراع يمنح المتلقي حرية تأويل الصراع: فقد يراه ناتجًا عن طموح فردي، أو تعبيرًا عن مقاومة ضد منظومة ظالمة، أو مزيجًا رمزيًا منهما معًا.

وبناءًا عليه، تُظهر فئة "مضمون الصراع الدرامي" أن المسلسل بنى فكرته على أرضية من التوتر المتنوع، مما يعمّق من رمزية القيادة بوصفها ردًا على عالم مضطرب، مما يمنح القائد شرعية سردية، ويُحمّل الصراع أبعادًا سياسية وأخلاقية ترفع قيمة الشخصية القيادية وتضعها في قلب الصراع الوجودي والاجتماعي على حد سواء.

٣- نوع الحبكة: وردت في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٦) نوع الصراع الدرامي

٣-نوع الحبكة	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
حبكة الهدف.	١١٥	٢٧.٨	٤١٤/ ٦٢٤	٦٦.٣
حبكة القرار.	١٠٣	٢٤.٩		
حبكة الاكتشاف.	٨٢	١٩.٨		
حبكة تجمع بين الهدف والقرار.	١١٤	٢٧.٥		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

توضح البيانات في الجدول السابق أن فئة نوع الحبكة ظهرت في جميع مشاهد الفكر القيادي بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة، وهو ما يؤكد أن البناء الدرامي للمسلسل اعتمد بشكل محوري على أساليب محترفة لتجسيد التوجهات القيادية وترسيخها في ذهن المتلقي.

وتوزعت أنواع الحبكة كما بين: "حبكة الهدف" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧.٨% (١١٥ مشهدًا)، ما يعكس تركيزًا كبيرًا على مسار السعي نحو غاية كبرى، وغالبًا ما يرتبط هذا النمط من الحبكة برؤية القائد لرسالته، "حبكة تجمع بين الهدف والقرار" بنسبة قريبة جدًا (٢٧.٥% – ١١٤ مشهدًا)، ما يدل على ميل السرد الدرامي إلى التركيب، بحيث لا يكتفي القائد بتحديد الغاية، بل يخوض صراع اتخاذ القرار في سبيل الوصول إليها، ثم "حبكة القرار" فقط بنسبة ٢٤.٩% (١٠٣ مشاهد)، مما يُظهر أهمية لحظات الاختيار الحاسمة التي ترسم التحولات الكبرى في مسار القائد"، وفي النهاية "حبكة الاكتشاف" بنسبة ١٩.٨% (٨٢ مشهدًا)، حيث تُشير إلى أن العمل منح مساحة لاكتشاف الذات أو الحقيقة، وهي –غالبًا- لحظات كشف داخلي أو تحول معرفي.

يعكس هذا التنوع في الحبكات أن الفكر القيادي في المسلسل لم يُبْنَ بطريقة خطية أو مباشرة، بل جاء مركبًا، ينتقل بين مراحل الطموح واتخاذ القرار والاكتشاف والسعي نحو الهدف، مما يمنح القائد عمقًا سرديًا واستمرارية درامية قوية، كما يساعد هذا التنوع على تقديم الزعامة كفعل ديناميكي لا يتوقف عند حدٍ ما.

في ضوء الإطار النظري، فإن هذا التوزيع يُعد تأطيرًا سرديًا للقيادة؛ إذ أن كل نوع من الحبكات يقدّم زاوية إدراك مختلفة حول شرعية القائد، أو بطولته، أو نزعته الإصلاحية، كما أن الحبكة هي ما يربط المتلقي بالشخصية، فحبكة القرار تُقرب القائد من المتلقي كمُفكّر، بينما حبكة الهدف تُظهره كمنقذ.

وبُنَاءً عليه، تُبرز فئة "نوع الحبكة" أن الفكر القيادي في المسلسل لم يكن طارئًا أو مفروضًا بل نُسج بعناية داخل أنماط درامية متنوعة، تعكس صراع الإرادة والقرار والرؤية، ويُعزز هذا التوظيف السردي من أيديولوجية الزعامة، ويمنح القائد حضورًا متجددًا، يطور من شخصيته ويُعِيد تعريف ذاته داخل السياق باستمرار.

٤-الاتجاه الدرامي نحو فكر جماعة الحشاشين: وردت في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٧) الاتجاه الدرامي نحو فكر جماعة الحشاشين

٤-الاتجاه الدرامي نحو فكر جماعة الحشاشين	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
تدعيم الفكر	٩١	٢٢	/٤١٤ ٦٢٤	٦٦.٣
رفض الفكر	١١٣	٢٧.٣		
الاثنان معا	١٤٦	٣٥.٣		
الاتجاه غير واضح	٦٤	١٥.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

يتبين من البيانات بالجدول السابق أن الاتجاهات الدرامية نحو فكر جماعة الحشاشين وردت في ١٠٠% من تكرارات الفئة، ما يدل على أن الفكر المرتبط بالجماعة كان في صلب السرد الدرامي، ولم يُترك في الهامش، بل تم التعامل معه بوصفه محورًا تأويليًا وتوجيهيًا.

وجاء توزيع الاتجاهات كما يلي: "الاثنان معًا" (تأييد ورفض) جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٣% (١٤٦ مشهدًا)، ما يعكس تعقيد الطرح الدرامي وعدم تقديم الجماعة بشكل أحادي، بل إظهار الجوانب الإيجابية والسلبية في الوقت ذاته، مما يفتح الباب للتأويل، أما "رفض الفكر" فجاء بنسبة ٢٧.٣% (١١٣ مشهدًا)، مما يُظهر توجهًا دراميًا ناقدًا صريحًا لأيديولوجية الجماعة، وقد يُستَخدم لخلق مسافة نقدية بين القائد وأفكاره، "دعم الفكر" بنسبة ٢٢% (٩١ مشهدًا)، مما يدل على وجود لحظات تبنٍ واضحة لفكر الجماعة، قد تكون مرتبطة بمراحل صعود القائد أو لحظات التبرير العقائدي، أما "الاتجاه غير الواضح" بنسبة ١٥.٤% (٦٤ مشهدًا)، فيُشير إلى وجود حيّز رمادي يُترك للمُشاهد لملئه، أو مشاهد تم فيها استخدام الرمزية دون تصريح مباشر.

ويُظهر هذا التنوع أن المعالجة الدرامية لفكر جماعة الحشاشين لم تكن حاسمة، بل اتخذت طابعًا تأويليًا، يُشرك الجمهور في مسؤولية الحكم، فاختلاط التأييد بالرفض يُساعد على

خلق صورة مركبة وغير نمطية، ويُجنّب العمل السقوط في فخ الدعاية المباشرة أو التشويه السطحي.

في ضوء الإطار النظري، يُبرز هذا التنوع استراتيجية تأطير تعددية، تمنح مساحة لطرح فكر الجماعة من زوايا متعددة، وتسمح بصناعة خطاب درامي مركّب يخدم أهداف العمل في تشكيل الانطباع دون فرضه، كما تؤكد هذه النتائج أن المتلقي يُصبح فاعلًا في إنتاج المعنى، حسب خلفيته الفكرية وتوقعاته المسبقة.

تعكس فئة "الاتجاه الدرامي نحو فكر جماعة الحشاشين" أن المسلسل اعتمد استراتيجية سردية مزدوجة، جمعت بين النقد والتأييد، وفتحت مجالًا واسعًا للتأويل، ما يعزز الطابع الجدلي للعمل، ويُوظف الفكر القيادي كمساحة صراع رمزي تتجاوز حدود الأحداث إلى مساءلة المفاهيم نفسها، كالتضحية والولاء والشرعية الثورية.

٥- أسلوب تناول فكر جماعة الحشاشين: ورد في عدد (٤١٤) مشهد من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٨) أسلوب تناول فكر جماعة الحشاشين

٥-أسلوب تناول فكر جماعة الحشاشين	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
عرض مدعم بقول.	١٢٦	٣٠.٤	٤١٤/ ٦٢٤	٦٦.٣
عرض مدعم بسلوك.	١٠٨	٢٦.١		
الاثنان معا.	١٨٠	٤٣.٥		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في جميع مشاهد الفكر القيادي بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة، ما يدل على أن أسلوب عرض فكر الجماعة لم يكن عشوائيًا أو تلقائيًا، بل تم توظيفه بعناية ضمن السياق الدرامي بهدف التأثير في المُشَاهِد وصياغة الانطباع عن الفكر القيادي.

وتوزعت تلك الأساليب كما يلي: "الأسلوب الذي يجمع بين القول والسلوك" جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣.٥% (١٨٠ مشهدًا)، ما يعكس سعيًا لخلق تطابق بين الخطاب والسلوك، ويعطي انطباعًا بالمصداقية والاتساق في فكر الجماعة، ويُعزز من رمزية القائد الذي يفعل ما يقول، "عرض الفكر مُدَعَمًا بالقول فقط" بنسبة ٣٠.٤% (١٢٦ مشهدًا)، مما يُشير إلى الاعتماد على اللغة والخطابة والحوار كوسائل تفسير وتبرير للأيديولوجيا، "عرض الفكر مدعمًا بالسلوك فقط" بنسبة ٢٦.١% (١٠٨ مشاهد)، بما يُبيّن أن بعض المشاهد كانت تعتمد على الفعل وحده كأداة تأويل، دون حاجة للتفسير المباشر، وهو أسلوب درامي يعتمد على رمزية الأفعال وتكرارها في بناء القناعة.

ويشير هذا التنوع إلى أن المسلسل لم يُقدّم فكر الجماعة على مستوى الخطاب النظري فقط، بل حاول تأطيره كممارسة فعلية مرتبطة بالسلوك اليومي والقرارات المصيرية، ما يُكسب العمل بُعدًا واقعيًا مقنعًا، ويُعزز الأسلوب التكاملي (القول والسلوك معًا) من الأثر التراكمي للفكر في ذهن المتلقي، ويمنح الزعامة بُعدًا رمزيًا أكثر تأثيرًا.

في ضوء الإطار النظري، يمكن تُفسّر هذا التوزيع كخيار استراتيجي يهدف إلى تقديم الفكر القيادي في قوالب متعددة التأثير، ما يسمح بتوجيه الرسالة وفق طبيعة المشهد، سواء من خلال الحِوار أو الفعل أو دمجهما معًا، كما أن المتلقي يستجيب بشكل مختلف لكل أسلوب: فالبعض يتأثر بالكلام المقنع، بينما يتفاعل آخرون مع الفعل الدرامي أو القوة الرمزية للسلوك المتكرر.

تُظهر فئة "أسلوب تناول فكر جماعة الحشاشين" أن العمل الدرامي اعتمد أساليب متعددة في عرض الأيديولوجيا، ما يعكس وعيًا بصريًا وخطابيًا في ترسيخ الفكر القيادي، والجمع بين القول والسلوك يمنح الفكر شرعية سردية، ويُحوّل القائد إلى رمز تطبيقي للفكرة، مما يخدم التوجه المؤدلج في رسم صورة الزعامة داخل العمل.

٦- التصورات الجماعية للأيدولوجيات والمعتقدات: وردت في عدد (٤١٤) مشهدًا من أصل (٤١٤) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٩) التصورات الجماعية للأيديولوجيا والمعتقدات

٦-التصورات الجماعية للأيديولوجيا والمعتقدات	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
دور الطقوس الدينية والاجتماعية في بناء الوعي الجمعي	٥١	١٢.٣	٤١/ ٦٢٤	٦٦.٣
استخدام الرموز والشعارات في ترسيخ الهوية الجماعية	٤٣	١٠.٤		
العداء تجاه القوى الخارجية	٦٥	١٥.٧		
الحروب والصراعات في تعزيز التلاحم الداخلي	٥٨	١٤		
توزيع الأدوار والسلطة داخل التنظيم	٤٩	١١.٨		
الطاعة العمياء والمصلحة الجماعية	٥٤	١٣		
تصوير الاختلافات الفكرية وتأثيرها على تماسك التنظيم	٤٧	١١.٤		
العقائد والترهيب في تشكيل الوعي الجمعي	٤٧	١١.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٤١٤/٤١٤	٤١٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تُشير البيانات بالجدول السابق إلى أن التصورات الجماعية للأيديولوجيا والمعتقدات وردت في ١٠٠% من مشاهد الفكر القيادي، ما يعكس أن العمل لم يكتف بعرض فكر القائد كفرد، بل ركز على تجسيد كيفية تشكُّل الوعي الجمعي حوله ومن خلاله.

وجاءت أبرز التصورات كما وردت في الجدوكما يلي: "العداء تجاه القوى الخارجية" تصدّر التكرارات بنسبة ١٥.٧% (٦٥ مشهدًا)، ما يعكس مركزية فكرة العدو في بناء الهوية الجماعية، وتبرير السلوك القيادي داخل الجماعة، "الحروب والصراعات في تعزيز التلاحم الداخلي" بنسبة ١٤% (٥٨ مشهدًا) تبرز كيف أن التهديد المشترك يُستخدم دراميًا لتعزيز الوحدة والانتماء، "الطاعة العمياء والمصلحة الجماعية" بنسبة ١٣% (٥٤ مشهدًا)، تُظهر كيف يُعاد تشكيل الوعي من خلال إلغاء الفرد لصالح الجماعة، "دور الطقوس الدينية والاجتماعية" (١٢.٣%)، و"توزيع الأدوار والسلطة" (١١.٨%)، تُشير إلى أدوات التنظيم التي تمنح الأيديولوجيا شكلاً عمليًا واضحًا، "تصوير الاختلافات الفكرية وتأثيرها على تماسك التنظيم" و"العقائد

والترهيب في تشكيل الوعي الجمعي" جاءت كلتاهما بنسبة ١١.٤% (٤٧ مشهدًا لكل منهما)، ما يعكس وعيًا دراميًا بتأثير الاختلاف الداخلي على بنية الجماعة، "استخدام الرموز والشعارات في ترسيخ الهوية الجماعية" بنسبة ١٠.٤% (٤٣ مشهدًا)، يُبرز الأبعاد البصرية والتعبيرية للأيديولوجيا.

يُظهر تنوع التصورات أن العمل لا يعالج الأيديولوجيا كفكر نظري مجرد، بل كبنية حية تُنتج الجماعة وتُعيد تشكيل أعضائها، ويُشير توزيع النسب إلى توازن دقيق بين أدوات التأثير (الرموز، الطقوس، الخطاب) والنتائج النفسية والتنظيمية (الطاعة، التماسك، العداء للآخر).

في ضوء الإطار النظري، يمكن تفسير هذا البناء بوصفه تأطيرٍ لمفاهيم الجماعة من خلال تمثيلات رمزية تُشكّل وعي المتلقي وتدفعه لإعادة تقييم الجماعة فكريًا وثقافيًا، كما أن الجمهور يتفاعل مع هذه التصورات وفق خلفيته الثقافية؛ فقد يراها البعض تبريرًا للعنف، بينما يراها آخرون استجابة مشروعة للتهديد.

تُظهر فئة "التصورات الجماعية للأيديولوجيا والمعتقدات" أن العمل استخدم أدوات متعددة لتشكيل وعي جمعي حول الجماعة، ما ساهم في تقديم فكر القائد لا كموقف فردي فقط، بل كمنظومة متكاملة تُفعِّل المعتقد داخل بنية التنظيم الاجتماعية والنفسية، فتتحول الأيديولوجيا من خلفية فكرية إلى واقع رمزي حاكم في تشكيل السرد.

تُظهر العديد من الدراسات أهمية الدراما التاريخية في تشكيل الوعي الثقافي وتوجيه الجمهور نحو الفهم الأفضل للتاريخ. على سبيل المثال، دراسة (عليوة، ٢٠٢٥م) ودراسة (Adway, 2023) تركزان على تأثير الدراما التاريخية على فهم الجمهور للأحداث التاريخية، (دراسة عليوة) تبرز تأثير الدراما في تعزيز التعرف على الحضارة الفرعونية، بينما دراسة Adway تركز على قدرة الدراما في تحسين الفهم للمعرفة التاريخية عبر وسائل الإعلام. وبالرغم من الاختلاف في المواضيع (الحضارة الفرعونية مقابل التاريخ الإسلامي)، إلا إن كلاً منهما يتفق على أن تمثيل الأحداث التاريخية في الدراما يساهم في تحسين الفهم العام لتاريخ المجتمعات.

خلاصة تحليل التوجه الدرامي نحو الفكري القيادي وسمات العنف المرتبطة به، والمعالجة الدرامية:

- لم يكتف العمل الدرامي بتقديم شخصية القائد من زاوية فردية أو قيادية تقليدية، بل اشتغل على تحويل القيادة إلى قضية مركزية داخل النص، تُقاس من خلال الصراع والرمز والتمثيل الجماعي للفكر.
- أظهر المسلسل أن الفكر القيادي لا يتجلى فقط في الخطاب، بل يُبنَي داخل شبكة معقدة من الصراعات، والقرارات، والحبكات السردية التي تتابع تطور الفكرة من حلم إلى مشروع، ومن مشروع إلى فعل مؤدلج.
- طريقة تقديم فكر جماعة الحشاشين لم تكن مبنية على موقف أحادي، بل تأرجحت بين التأييد والرفض، وبين التصريح والتلميح، مما منح العمل أبعادًا تأويلية أوسع، وسمح للجمهور بالمشاركة في إنتاج المعنى.
- برزت الأيديولوجيا في التصورات الجماعية حول العقيدة والانتماء والهوية، وليس فقط في أفكار القائد، حيث ساهمت الطقوس، والرموز، في تشكيل صورة جماعية متماسكة تحيط بالقائد وتبرر سلوكه.
- بالاستناد إلى نظريتي التأطير والتلقي، يمكن القول إن المعالجة الدرامية للفكر القيادي سعت إلى خلق خطاب مركّب يُقدّم القائد كرمز للحل والاشكالية في آن، ويترك المتلقي بين الإدراك والتأمل، وهو ما يعكس الرؤية المؤدلجة للعمل الدرامي بوصفه أداة لإعادة إنتاج الوعي الجمعي تجاه القيادة والسلطة والتغيير.

ثانيًا: سمات العنف المقدم بالعمل الدرامي في إطار أساليب القيادة الفعالة:

وردت سمات العنف في عدد (٣١٢) مشهد من أصل (٦٢٤) بنسبة ٥٠% من عدد المشاهد الكلية للمسلسل، وتضمنت الفئات التالية:

١- طبيعة العنف الممارس: وردت في عدد (٣١٢) مشهد من أصل (٣١٢) بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٠) طبيعة العنف المُمارس

١-طبيعة العنف الممارس	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
عنف لفظي.	٧٢	.٣٢	٣١٢/ ٦٢٤	٥٠
عنف بدني	٩٦	٣٠.٨		
الاثنان معاً	٧٨	٢٥		
مشاهدة عنف يتعرض له الآخرين. (عنف نفسي/ معنوى) (غير مباشر)	٦٦	٢١.١		
تكرار الفئة الفرعية ٣١٢/ ٣١٢	٣١٢	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات إلى أن العنف كجزء من بنية القيادة ظهر ٥٠% من إجمالي مشاهد المسلسل، ما يعكس حضورًا قويًا لهذا النمط من الممارسة ضمن السياق الدرامي، ويشير إلى ارتباطه الوثيق بآليات القيادة وفرض الهيبة.

وجاءت طبيعة العنف كما ورد في الجدول كالتالي: "العنف البدني" في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠.٨% (٩٦ مشهدًا)، ما يُظهر اعتمادًا واضحًا على الأذى الجسدي كوسيلة لإخضاع الآخرين أو فرض النظام داخل المسلسل، يليه "العنف اللفظي" بنسبة ٣٢% (٧٢ مشهدًا)، ما يوضح استخدام اللغة كأداة قهر أو تحقير، ويُدلل على البعد النفسي للعنف القيادي، "العنف المزدوج (اللفظي والبدني معًا)" بنسبة ٢٥% (٧٨ مشهدًا)، مما يُشير إلى تكامل أدوات السيطرة داخل السياق الدرامي، ويُبرز أن العنف لم يكن جزئيًا بل منهجيًا، كما ظهر "العنف غير المباشر (مشاهدة عنف يتعرض له الآخرون – نفسي/معنوي)" بنسبة ٢١.١% (٦٦ مشهدًا)، ما يعكس توظيفًا للترهيب الرمزي، وبناء الخوف كوسيلة لضبط الجماعة أو تحفيز الولاء للقائد.

ويوضح هذا التوزيع أن القيادة في العمل لم تُقدَّم بوصفها سلطة أخلاقية فقط، بل كقوة قابضة تُمارس العنفَ بأشكاله كوسيلة تأديبية وتنظيمية. كما أن وجود مشاهد عنف

غير مباشر يشير إلى استثمار المعاناة النفسية والرمزية في تشكيل وعي الأتباع، وخلق زعامة تفرض نفسها لا بالإقناع بل بالرهبة.

في ضوء الإطار النظري، يمكن تفسير هذا الحضور للعنف كاختيار سردي لتأطير القيادة ضمن بنية سلطوية تُرسي قواعد الطاعة من خلال الخوف وتُعيد تعريف "الفعالية القيادية" بوصفها قدرة على الردع والسيطرة، كما تفتح المجال لتفسير العنف بطرق متعددة، فبعض المتلقين قد يرونه مبررًا ضروريًا لحفظ النظام، بينما قد يراه آخرون دليلاً على الاستبداد.

وتبرز فئة "طبيعة العنف الممارس" أن العنف في العمل لم يكن هامشيًا، بل جزءًا لا يتجزأ من ممارسة القيادة، وقد تدرّج بين النفسي والرمزي والمباشر، مما يدل على وعي درامي بتوظيف العنف كأداة لإبراز قوة القائد، وتوجيه وعي الأتباع، وتبرير ممارسات السيطرة داخل البنية الفكرية والأيديولوجية للعمل.

٢-أشكال العنف اللفظي: وردت في إجمالي مشاهد العنف اللفظي وعددهم (٧٢) كما ورد بجدول فئة طبيعة العنف الممارس من أصل (٣١٢) مشهدًا بهم سمات العنف بنسبة ٢٣.١ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١١) أشكال العنف اللفظي

٢-أشكال العنف اللفظي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
سب.	١٨	٢٥	٦٢٤ /٣١٢	٥٠
الصراخ.	١٤	١٩.١		
الكلام بحدة	١١	١٥.٣		
التهديد	١٣	١٨.١		
التحريض على الاذي	٩	١٢.٥		
التعنيف	٧	٩.٧		
تكرار الفئة الفرعية ٧٢/ ٣١٢	٧٢	٢٣.١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٧٢ مشهدًا من أصل ٣١٢ مشهدًا احتوت على سمات العنف، بنسبة ٢٣.١% من تكرارات الفئة الرئيسية، مما يشير إلى اعتماد ملحوظ على العنف اللفظي كأداة درامية لبناء التوتر والتعبير عن السيطرة ضمن منظومة القيادة.

وتنوعت أشكال العنف اللفظي كما ورد في الجدول بين: "السب" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥% (١٨ مشهدًا)، مما يُبرز استخدام الألفاظ الجارحة كوسيلة للإذلال أو فرض الهيمنة، ثم جاء "الصراخ" بنسبة ١٩.١% (١٤ مشهدًا)، ليعكس تصعيدًا صوتيًا يُستخدم لترويع الآخر، أو لفرض الانضباط داخل السياق الجماعي، "التهديد" بنسبة ١٨.١% (١٣ مشهدًا)، بما يُظهر العنف اللفظي كأداة مباشرة للسيطرة والتحكم، ويمنح القائد سلطة التلويح بالأذى دون تنفيذ، "الكلام بحدة" بنسبة ١٥.٣% (١١ مشهدًا) يُشير إلى نبرة خطابية قاسية، قد تُستخدم لإظهار الحزم أو الغضب السلطوي "التحريض على الأذى" (١٢.٥%) و"التعنيف" (٩.٧%) يُبرزان جانبًا أيديولوجيًا في العنف، حيث لا يقتصر على الانفعال بل يتحول إلى تحريض مباشر على القسوة أو التأديب.

تشير هذه النتائج أن العنف اللفظي يُستخدم في العمل الدرامي بوصفه شكلًا من أشكال السلطة الممارسة من خلال اللغة، وليس مجرد رد فعل انفعالي، فاللغة هنا تتحول إلى أداة قهر، وإعادة ترسيخ لهرمية السلطة من خلال الصوت والنبرة والكلمة.

في ضوء الإطار النظري، يُمكن فهم العنف اللفظي كجزء من خطاب القائد الذي يؤطّر سلطته من خلال استخدام لغة التهديد والتحقير كوسائل رمزية لضبط التابعين، كما يتلقى الجمهور هذه الأشكال بوصفها دليلاً على القسوة أو الحزم، حسب تفضيلاته الثقافية وخلفياته النفسية، وقد يرى البعض أن هذه اللغة ضرورة قيادية، بينما يرفضها آخرون.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئةُ "أشكال العنف اللفظي" أن المسلسل يوظّف اللغة لا كوسيلة تواصل فقط، بل كسلاح قيادي. فالكلمات هنا ليست محايدة، بل مشبعة بالقوة الرمزية، تُعيد تشكيل العلاقة بين القائد وأتباعه أو خصومه، وتُكرّس بنية سلطوية تتغذى على الترهيب اللفظي، ما يضع اللغة في صلب مفهوم القيادة المؤدلجة.

٣-أشكال العنف البدني: وردت في إجمالي مشاهد العنف البدني وعددهم (٩٦) كما ورد بجدول فئة طبيعة العنف الممارس من أصل ٣١٢ مشهد بهم سمات العنف بنسبة ٣٠.٨ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٢) أشكال العنف البدني

٣-أشكال العنف البدني	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
الضرب.	٢٤	٢٥	٣١٢/ ٦٢٤	٥٠
القتل.	٣٠	٣١.٢		
الدفع باليد.	١٢	١٢.٥		
الخطف	١٠	١٠.٤		
الحبس في مكان مغلق	٨	٨.٣		
تكسير الأشياء	٧	٧.٣		
سرقة	٥	٥.٢		
تكرار الفئة الفرعية ٩٦/ ٣١٢	٩٦	٣٠.٨		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت فئة أشكال العنف البدني بنسبة ٣٠.٨% من تكرارات الفئة الرئيسية، ما يعكس حضورًا ملموسًا لاستخدام الجسد كوسيلة مباشرة لممارسة السلطة وبث الخوف وترسيخ الهيمنة.

وتنوعت هذه الأشكال لتشمل: "القتل" الذي تصدّر التكرارات بنسبة ٣١.٢% (٣٠ مشهدًا)، ما يدل على أن العنف وصل إلى أقصى درجاته كأداة تصفية جسدية نهائية، تُمارَس غالبًا لتأكيد سلطة القائد أو فرض النظام بالعنف المميت، و"الضرب" بنسبة ٢٥% مما يُشير إلى ممارسة القسوة كوسيلة تأديب جسدي مباشر، يُستخدم ضد الخصوم أو الأتباع "الدفع باليد" (١٢.٥%)، و"الخطف" (١٠.٤%) تمثلان أشكالًا من الإكراه الجسدي والسيطرة الحركية، يُظهران تدخلًا جسديًا للهيمنة أو الانتقال القسري للفرد من موقع إلى آخر، "الحبس في مكان مغلق" بنسبة ٨.٣%، يعكس العزل الجسدي كوسيلة قهر تُستثمر لفرض الطاعة أو العقاب الرمزي، "تكسير الأشياء" (٧.٣%) يُعد عنفًا رمزيًا غير مباشرٍ لكنه ذو دلالةٍ تحذيريةٍ أو تفجيرية للغضب، "السرقة" بنسبة

٥.٢% (٥ مشاهد) مما يُشير إلى عنف اقتصادي أو استلابي، يُمارَس بوصفه امتدادًا للسلطة المطلقة.

تُبرز هذه النتائج أن العنف البدني في المسلسل ليس –فقط- أداة تأديبٍ بل استراتيجية سردية تُجسِّد السلطة بشكل محسوس، فالقائد وممثلوه لا يكتفون بالتوجيه بل يتدخلون بجسدهم وبجسد الآخر لفرض النظام أو تحقيق الردع.

في ضوء الإطار النظري، يمكن تفسير هذا النمط كآلية لتأطير القيادة ضمن أفعال محسوسة تتجاوز الرمزية إلى الأثر المادي، مما يمنح الزعيم حضورًا مرعبًا ومُهيمِنًا، كما أن العنف البدني قد يُقرأ كدليل على استبداد صارخ، أو كتعبير درامي عن الضرورة القصوى التي لا يُمكن حلها بالكلام، وفقًا لخلفية المتلقي.

وتُظهر فئة "أشكال العنف البدني" أن الجسد في العمل لم يكن فقط هدفًا للعنف، بل أداة لتنفيذه، مما يُعزّز من حضور السلطة بوصفها سلطة جسدية فعلية، لا رمزية فقط، ويُقدَّم القائد في هذا السياق كمصدر للعقوبة والقوة القاهرة، ما يخدم الخطاب المؤدلج الذي يُشرعن العنف باسم النظام أو البقاء، ويُعيد تشكيل صورة القيادة بوصفها فعلًا جسديًا قاطعًا.

٤-المكان الممارس فيه العنف: ورد في عدد (٣١٢) مشهد من أصل (٣١٢) مشهد به سمات عنف بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٣) المكان الذي يمارس فيه العنف

٤-المكان الممارس فيه العنف	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
الشارع	٨٨	٢٨.٢	/٣١٢ ٦٢٤	٥٠
المنزل	٦٤	٢٠.٥		
مكان مظلم	٥٢	١٦.٧		
الكهف	٤٤	١٤.١		
القلعة .	٦٤	٢٠.٥		
تكرار الفئة الفرعية ٣١٢/ ٣١٢	٣١٢	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة بنسبة ١٠٠% من مشاهد العنف بالتأكيد، فالمسلسل لم يقدّم العنف بوصفه سلوكًا معزولًا عن السياق، بل ربطه بمواقع درامية رمزية تُسهم في تشكيل المعنى وتوجيه إدراك المشاهد.

وتوزعت أماكن ممارسة العنف كما ورد في الجدول كالآتي: "الشارع" تصدّر التكرارات بنسبة ٢٨.٢% (٨٨ مشهدًا)، مما يعكس علنية العنف وانكشافه في المجال العام، وهو ما يُظهر تراجع الخصوصية، وتحول العنف إلى ممارسة اجتماعية علنية، تُستخدم لإظهار القوة أو العقاب أمام الجمهور، "المنزل" و"القلعة" جاءتا بنسبة متساوية (٢٠.٥%)، ويعكس ذلك أن العنف لا يُمارَس فقط في المجال الخارجي، بل يمتد إلى الفضاء الخاص والرمزي (البيت كمأوى – القلعة كمركز سلطة)، مما يُشير إلى أن العنف متغلغل في البنية الاجتماعية والقيادية. "مكان مظلم" بنسبة ١٦.٧% (٥٢ مشهدًا) مما يُضفي بُعدًا نفسيًا وغموضًا على المشهد العنيف يُبرز الطابع التهديدي أو السري للعنف، "الكهف" بنسبة ١٤.١% (٤٤ مشهدًا) يشير إلى مساحات غير مألوفة أو معزولة، قد ترمز إلى مراكز التعذيب أو المواجهات الخفية، ما يُضفي طابعًا أسطوريًا أو طقسيًا على ممارسة العنف.

وتبرز هذه النتائج أن المكان في المسلسل ليس مجرد خلفية، بل حامل للمعنى؛ فكل فضاء يُوظف بعناية لإبراز دلالة معينة: الشارع للعلنية، المنزل للخصوصية، القلعة للسلطة، المكان المظلم للتهديد، الكهف للسرية. وهو ما يمنح العنف بعدًا تأويليًا يُعزز رمزية المشهد ويُعمّق من دلالته السلطوية.

في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج كيف يُستخدم المكان كإطار بصري وسياقي يعيد تشكيل فهم المتلقي للعنف، فالمشهد في القلعة ليس كالمشهد في الكهف أو الشارع، مما يوضح تفسيرًا متعدد الأبعاد، فقد يرى المشاهد أن العنف في الشارع رسالة عامة بالردع، بينما العنف في المنزل يُقرأ كاختراق للحرمة، وكل مكان يستدعي حالة رمزية خاصة به.

تُظهر فئة "المكان الممارس فيه العنف" أن العمل الدرامي تعامل مع الفضاء كجزء من بنية المعنى، واستخدم المواقع لتوجيه فهم المشاهد لطبيعة العنف ووظيفته، وبالتالي، فإن اختيار المكان لم يكن حياديًا، بل أداة تأطير رمزية تُسهم في تكريس السلطة، وإبراز سيطرة القائد على الفضاءات العامة والخاصة على حد سواء.

٥-دوافع ارتكاب العنف: وردت في عدد (٣١٢) مشهد من أصل (٣١٢) مشهد به سمات عنف بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٤) دورافع ارتكاب العنف

٥-دوافع ارتكاب العنف	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
الانتقام	٦٨	٢١.٨	٣١٢ /٦٢٤	٥٠
الحقد	٤٢	١٣.٥		
الغيرة.	١٩	٦.١		
تصفية حسابات مع الاخرين	٥٧	١٨.٣		
أفراد مخالفين لفكر الصباح	٦٢	١٩.٩		
سلوك عدواني يتسم به مرتكب العنف. (عدوانية)	٤٤	١٤.١		
لا يوجد سبب واضح للعنف.	٢٠	٦.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٣١٢/ ٣١٢	٣١٢	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في مشاهد العنف بنسبة ١٠٠% من الفئة، ما يدل على أن العمل قدّم العنف دائمًا في سياق تبريري أو دافعي، ولم يطرحه كسلوك مفصول عن البنية النفسية أو السياق الأيديولوجي.

أبرز الدوافع كما وردت في الجدول: "الانتقام" حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٢١.٨% (٦٨ مشهدًا)، ما يعكس الطابع الانفعالي ورد الفعل الذي يحكم كثيرًا من ممارسات العنف، ويُقدَّم –غالبًا- في سياق تبرير الذات، "أفراد مخالفين لفكر الصباح" بنسبة ١٩.٩% (٦٢ مشهدًا) يُظهر العنف كأداة أيديولوجية لتصفية المعارضين، وتكريس القائد بوصفه حارسًا للفكر لا مجرد زعيم سياسي، "تصفية حسابات مع الآخرين" بنسبة ١٨.٣% (٥٧ مشهدًا) تُبرز العنف كأداة لتسوية صراعات شخصية أو

سلطوية قديمة، "العدوانية كسلوك ذاتي" بنسبة ١٤.١% (٤٤ مشهدًا) بما يعكس أن بعض الشخصيات تُمارس العنف كجزء من بنيتها النفسية، بغض النظر عن السياق، "الحقد" (١٣.٥%) و"الغيرة" (٦.١%) يكشفان عن دوافع نفسية وشخصية أكثر من كونها سياسية، ما يُعطي الطابع الدرامي للعنف مزيدًا من العمق، "لا يوجد سبب واضح للعنف" بنسبة ٦.٤% (٢٠ مشهدًا)، يُشير إلى أن بعض مشاهد العنف تُقدَّم بوصفها ممارسة عشوائية، أو انعكاسًا لفوضى داخلية في السلطة.

وتوضح هذه النتائج أن دوافع العنف في المسلسل تراوحت بين ما هو ذاتي (حقد، عدوانية)، وما هو أيديولوجي (رفض فكر المعارضين)، وما هو وظيفي (الانتقام أو تصفية الحسابات)، مما يُظهر أن العنف ليس مجرّد فعلًا، بل نتيجة لبنية عقلية ونفسية وفكرية تُشكّل صورة القيادة وطريقة إدارتها للصراع.

في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج أن هذه الدوافع تُستخدم كإطار تفسيري يمنح ممارسات العنف غطاءً سرديًا أو رمزيًا، ما يوجّه إدراك المشاهد نحو تقبّل بعض أشكاله أو تبريره ضمن السياق، وكذلك تفتح المجال أمام قراءات متعددة، فبعض المشاهدين قد يرون في الانتقام أو تصفية الخصوم فعلًا مبررًا لحماية الجماعة، بينما يقرأه آخرون بوصفه استبدادًا مقنَّعًا بالدوافع.

توضح فئة "دوافع ارتكاب العنف" أنه تم التعامل مع العنف بوصفه نتاجًا لأزمة قيمية أو أيديولوجية، لا كفعل مفاجئ، فكل دافع يُسهم في بناء صورة العنف كخيار قيادي أو رد فعل شرعي ضمن عالم مليء بالصراع، مما يُعزز من الطابع المؤدلج للعمل، ويمنح القائد شرعية "فكرية ونفسية"، لممارسة القسوة كأداة حكم وتصفية.

٦-الأدوات المستخدمة في العنف: وردت في عدد (١٧٤) مشهد: عبارة عن (٩٦ مشهدَ عنفٍ بدني+ ٧٨ مشهد عنف مركب "الاثنين معًا" = ١٧٤) من أصل (٣١٢) مشهدًا به سمات عنف بنسبة ٥٥.٨ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٥) الأدوات المستخدمة في العنف

٦-الأدوات المستخدمة في العنف	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
السيف	٨٢	٤٧.١	٣١٢/ ٦٢٤	٥٠
الخنجر	٥٨	٣٣.٣		
السهم	٣٤	١٩.٥		
تكرار الفئة الفرعية ١٧٤/ ٣١٢	١٧٤	٥٥.٨		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ١٧٤ مشهدًا (تشمل ٩٦ مشهد عنف بدني + ٧٨ مشهد عنف مركب)، بنسبة ٥٥.٨% من تكرارات الفئة الرئيسية (٣١٢ مشهدًا به سمات عنف)، مما يشير إلى أن أكثر من نصف مشاهد العنف كانت مشروطة باستخدام أدوات مادية مباشرة، وهو ما يمنح العنف بُعدًا بصريًا وملموسًا في الدراما.

توزيع الأدوات كما ورد في الجدول: "السيف" تصدّر التكرارات بنسبة ٤٧.١%، ويُعبّر عن أكثر أدوات العنف استخدامًا، ويحمل دلالات القوة والشرف والسلطة التاريخية، ما يعكس رغبة في تأطير العنف ضمن سياق بطولي أو قيادي "الخنجر" بنسبة ٣٣.٣%، يدل على العنف الخاطف أو المفاجئ، ويُستخدم غالبًا في لحظات الاغتيال أو المواجهات الفردية، ما يُضفي طابعًا دراميًا حادًا على المشهد "السهم" بنسبة ١٩.٥%، يُوحي بالعنف من مسافة، وباستراتيجية الهجوم غير المباشر، وقد يُستخدم كرمز للتخفي أو الانقضاض من بعيد.

تكشف النتائج أن أدوات العنف لم تكن مجرد تفاصيل تقنية، بل عناصر رمزية تؤدي دورًا في تشكيل صورة السلطة والعقاب، فاختيار السيف مثلاً لا يُعبّر فقط عن العنف، بل عن عظمة الفعل وهيبة المرتكب، كما أن اختلاف الأدوات يُضفي تنويعًا بصريًا ومعنويًا على مشاهد الصراع.

في ضوء الإطار النظري، تُبرز النتائج أن اختيار هذه الأدوات هو جزء من تأطير العنف ضمن بُنية قيادية تقليدية تُضفي شرعية على الفعل العنيف، وتُعزز من رمزية القائد كمحارب أو حاكم يملك أدوات الردع، كما تفتح النتائج المجال لتأويل الأدوات، فالسيف قد يُقرأ كأداة نُبل أو قسوة، والخنجر كرمز للخيانة أو الحسم، والسهم كتمثيل للهجوم البعيد والتكتيكي.

تبرز فئة "الأدوات المستخدمة في العنف" أن العمل اعتمد على رموز مادية لتعزيز حضور العنف كفعل سلطوي داخل السياق القيادي، وهذه الأدوات لم تكن محايدة، بل قامت بدورٍ في تكريس الهيمنة وإنتاج رهبة بصرية لدى المتلقي، مما يخدم تأطير القائد بوصفه صاحب القرار في الحسم، سواء كان ذلك مبررًا أم لا.

٧-نتائج ارتكاب العنف: وردت في عدد (٣١٢) مشهد من أصل (٣١٢) مشهد به سمات عنف بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٦) نتائج ارتكاب العنف

٧-نتائج ارتكاب العنف	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
آثار نفسية	٩٨	٣١.٤	٦٢٤ /٣١٢	٥٠
الموت	٧٤	٢٣.٧		
عاهة مستديمة	٤٦	١٤.٧		
جروح وإصابات	٩٤	٣٠.١		
تكرار الفئة الفرعية ٣١٢/ ٣١٢	٣١٢	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت نتائج ارتكاب العنف في في جميع مشاهده بنسبة ١٠٠%، مما يُظهر وعيًا دراميًا بتصوير العنف كفعل مؤثر ومترتب عليه نتائج ملموسة، وليس مجرد لحظة عابرة في السرد.

وجاءت النتائج كالتالي: "آثار نفسية" في المرتبة الأولى بنسبة ٣١.٤% (٩٨ مشهدًا)، ما يُشير إلى حضور واضح للبُعد النفسي للعنف، سواء على الضحية أو المُرتكب، ويُعزز من أبعاد التأثير المعنوي، "جروح وإصابات" بنسبة ٣٠.١% (٩٤

مشهدًا)، بما يعكس الأذى الجسدي غير القاتل، ما يدل على شيوع العنف بوصفه وسيلة إضعاف أو إخضاع دون تصفية نهائية، "الموت" بنسبة ٢٣.٧% (٧٤ مشهدًا)، مما يُبيّن أن العنف كثيرٌ ما يُفضي إلى إنهاء الحياة، ويُستخدم دراميًا لحسم الصراع أو فرض الهيمنة، "عاهة مستديمة" بنسبة ١٤.٧% (٤٦ مشهدًا)، حيث تُظهر الأثر الطويل للعنف، سواء كأداة إذلال، أو كعقاب يستمر بعد لحظة الفعل.

وتوضح هذه النتائج أن المسلسل لا يُمارس العنف كخيار سردي عابر، بل يتعامل معه كفعل مُحمّل بعواقب تتجاوز اللحظة، كما أن التركيز على الأثر النفسي يُشير إلى الاهتمام بإبراز العنف كجزء من التفكيك الداخلي للشخصيات، وليس مجرد تمثيل خارجي للقوة.

في ضوء الإطار النظري، تشير النتائج إلى كيفية استخدام تصوير النتائج لتوجيه المتلقي نحو فهم معيّن للعنف، إما بوصفه ضرورة لها كُلفتها، أو كأداة تُولّد آثارًا تُبرّر قرارات القائد، وتفتح المجال لتفاعل المتلقي مع العنف كفعل أخلاقي أو لا أخلاقي بناءً على نتائجه؛ فالموت أو العاهة قد يُقابلان بالرفض، بينما يُحتمل تبرير الإصابة أو الأثر النفسي ضمن منطق "الردع المشروع."

تُظهر فئة "نتائج ارتكاب العنف" أن العمل لا يكتفي بإبراز لحظة العنف، بل يتعمق في تداعياته، مما يُسهم في بناء وعي درامي يُحمّل القيادة مسؤولية الأثر، وهذه النتائج تُؤطر القائد بوصفه من يتحكم في مصائر الآخرين، ويسبب الألم بوصفه السلطة، ما يُكرّس الرمزية المؤدلجة للعنف ضمن سردية الحكم والسيطرة.

خلاصة تحليل سمات العنف المقدم بالعمل الدرامي في إطار أساليب القيادة الفعال:

- يُظهر هذا المحور أن العنف لم يكن مجرّد عنصر درامي في المسلسل، بل أداة هيكلية في بناء السلطة وتأطير صورة القائد، فقد تراوحت أشكال العنف بين اللفظي والبدني والمركب، وتوزعت على أماكن مختلفة (الشارع، القلعة، الكهف)، ما يُبرز وعي صُنّاع العمل باستخدامها كأداة رمزية مكمّلة للفعل العنيف.

- يتبيّن أن العنف في المسلسل تحرّكه نوازع نفسية (كالانتقام والحقد)، وأسباب أيديولوجية (كتصفية المخالفين لفكر القائد)، ما يجعله عنفًا مقصودًا ومخططًا لا عشوائيًا، ويُحمّل القائد مسؤولية أخلاقية عن نتائج أفعاله.

- استخدام أدوات تقليدية كالسيف والخنجر، يمنح مشاهد العنف طابعًا طقوسيًا، يُعيد إنتاج صورة القائد بوصفه سيدًا على الجسد والمكان والزمان، فيما تُظهر النتائج المترتبة عليه (موت، إصابات، عاهات، آثار نفسية) أن السلطة العنيفة ليست فقط لحظة تنفيذ، بل تمتد إلى أثر مستدام في وعي وسلوك الشخصيات.

- وفي ضوء الإطارين النظريين (التأطير والتلقي)، يمكن القول إن المسلسل يُقدّم العنف كخطاب بصري وسردي يُستخدم لتشكيل إدراك المشاهد حول شرعية القيادة، كما يضع الجمهور أمام تحدي التفسير: هل القسوة مبررة؟ وهل السلطة لا تُبنى إلا بالعنف؟

- يُبرز هذا المحور كيف أن العنف في العمل الدرامي ليس فقط صراعًا جسديًا، بل هو استراتيجية سردية لرسم ملامح الزعامة المؤدلجة، وتثبيت موقع القائد بوصفه مركز القرار، والخوف، والتضحية، والردع.

ثالثًا: أبعاد شخصية القائد في العمل الدرامي "حسن الصباح":

وردت أبعاد شخصية القائد الرئيسي "حسن صباح" في عدد (٣٧٤) مشهدًا من أصل (٦٢٤) بنسبة ٦٠% من عدد المشاهد الكلية للمسلسل، اشتملت على:

(أ)البعد الفني والتصويري لشخصية القائد "حسن الصباح :

ورد البعد الفني والتصويري لشخصية القائد الرئيسي "حسن صباح" في (٣٧٤) مشهدًا من أصل (٣٧٤) مشهد أبرزت أبعاد الشخصية للقائد "حسن الصباح، وتضمن الفئات التالية:

١-الملابس: وردت في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهدًا بهم شخصية القائد بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٧) الملابس

١-الملابس[١]	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
مناسبة لشخصية القائد	٢٨٠	٧٤.٨	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
مناسبة للحدث في المعركة	٢٥٠	٦٦.٨		
مناسبة للحكم	٣١٠	٨٢.٨		
غير مناسبة	٤٠	١٠.٧		
تكرار الفئة الفرعية ٣٧٤/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

يتضح من البيانات أن الملابس كانت عنصرًا محوريًا في صياغة الصورة البصرية للقائد، حيث ظهرت في ١٠٠%من مشاهد إظهار أبعاد شخصيته التي مثلت ٦٠ % من إجمالي مشاهد المسلسل، مما يدل على وعي صُنّاع العمل بأهمية توظيف المظهر الخارجي في بناء الكاريزما القيادية.

تصدّرت الملابس المناسبة للحكم التكرارات بنسبة 82.8%، وهي أعلى النسب، مما يعكس سعي الدراما لترسيخ صورة القائد كرمز سلطوي يمتلك مقومات الحكم، ويتماشى هذا مع السياقات المؤدلجة التي تُبرز الزعامة بوصفها كيانًا مهيبًا يتجاوز الإنسان العادي، جاءت الملابس المناسبة لشخصية القائد بنسبة 74.8%، ما يشير إلى توافق المظهر مع السمات الشخصية من كاريزما ووقار، تدعمه رؤية إخراجية تعزز من رمزية القائد، أما الملابس المناسبة للمعارك فجاءت بنسبة 66.8%، وهو ما يعكس البعد العسكري المرافق لشخصية "حسن الصباح" ويُبرز دوره القيادي في إدارة الصراع والتكتيك، وعلى النقيض، تم تسجيل نسبة 10.7%، من المشاهد التي احتوت

(١)عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا، عدا الفئة الأخيرة، حيث لا يجب أن يتجاوز جمعها مع أي متغير مجموع عدد التكرارات في الفئة الفرعية ال ٣٧٤

على ملابس غير مناسبة، مما قد يُفسر بوجود تعمد درامي لكسر التوقع أو التعبير عن اضطراب داخلي في لحظات معينة من تطور الشخصية.

وفقًا للإطار النظري للدراسة، فقد استُخدمت الملابس كإطار بصري لبناء صورة ذهنية حول القائد، تعزز من موقعه الرمزي في خيال المشاهدين، حيث تؤدي الأزياء دورًا تعبيريًا يعكس القيم والأدوار المرتبطة بالشخصية.

كان ظهور الأزياء في المسلسل بهذه الصورة المتنوعة يفتح المجال أمام المتلقين لتفسير شخصية القائد بحسب تجاربهم وخلفياتهم الثقافية؛ فالبعض قد يرى فيها تمجيدًا للقائد، بينما قد يراها آخرون وسيلة للتغليف الخارجي الذي يُخفي ممارسات سلطوية.

وتُظهر فئة الملابس أن البعد الفني في المسلسل لم يكن مجرد خلفية جمالية، بل أداة تأطير رمزي فعّالة تم توظيفها لترسيخ صورة القائد بوصفه شخصية ذات هيبة، متحكمة، ومتسقة مع مفهوم القيادة التاريخية المطلقة، وهو ما يخدم أهداف العمل الدرامي المؤدلج في توجيه الوعي الجمعي نحو أنماط معينة من القيادة.

٢-الموسيقى: وردت في عدد (٢٠٠) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهدًا بهم شخصية القائد بنسبة ٥٣.٥% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٨) الموسيقى

٢-الموسيقي(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
مجرد خلفية عادية	٤٥	٢٢.٥	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
داعمة للحدث	١٤٤	٧٢		
جزء من الصراع	١٢٣	٦١.٥		
تبرز الشخصية القيادية	١٣١	٦٥.٥		
تعزز من القائد	١٠٢	٥١		
تهون من قدر الضحية	٧٢	٣٦		
تكرار الفئة الفرعية 200/ ٣٧٤	٢٠٠	٥٣.٥		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

(*) ملاحظة: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا

تكشف بيانات الجدول أن الموسيقى ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بشخصية القائد "حسن الصباح"، حيث ظهرت في ٥٣.٥% من المشاهد التي تضمنت حضوره القيادي (٣٧٤ مشهد)، وهو ما يعكس إدراك صُنّاع العمل لأهمية العنصر الصوتي في بناء الأثر السيكولوجي والتأثير الرمزي للمشهد.

جاءت الموسيقى الداعمة للحدث في صدارة التكرارات بنسبة 72% ما يدل على استخدامها لتأكيد وتحفيز الدراما في المواقف المفصلية المرتبطة بالقائد، مثل لحظات المواجهة، القرار، أو التحول الفكري، وبنسبة 65.5% برزت الموسيقى كعنصر يُظهر الشخصية القيادية ويُعزز هيبة القائد، عبر نغمات توحي بالسيطرة والتميز، ما يعكس توظيفًا صوتيًا لترسيخ صورة رمزية تتجاوز حدود الحوار والصورة، كما ساهمت الموسيقى في كونها جزءًا من الصراع بنسبة 61.5% ما يُبرز استخدامها كأداة سردية، تساهم في تعميق الصراع الدرامي لا سيما بين القائد وخصومه أو بين القائد وذاته، وظهرت الموسيقى كمُعزِّز للقائد بنسبة ٥١%، مما يدل على سعي المعالجة إلى خلق "بطانة صوتية" تُضفي مزيدًا من الثقل الرمزي على حضوره، وتم استخدام الموسيقى بنسبة 36% لـ "تهوين قدر الضحية"، ما يعكس انحيازًا دراميًا ضمنيًا للقائد حتى في مواقف الخصومة، حيث تُضعف الموسيقى تعاطف المتلقي مع الشخصيات المضادة، بينما سُجلت نسبة ٢٢.٥% لمشاهد كانت الموسيقى فيها مجرد خلفية عادية، وهو أمر متوقع في مشاهد أقل توترًا ذات طابع حواري أو تعبيري.

وفقًا للإطار النظري للدراسة، تُفَسِر النتائج حضور الموسيقى على أنه إطارٌ سمعي يساعد في تشكيل توجه المُشَاهِد ومشاعره نحو القائد، فكل إيقاع يُسهم في صنع تأويل محدد للحدث أو للشخصية، كما أن التأثير الموسيقي يختلف باختلاف المتلقي؛ فالمتلقي العادي قد يتفاعل مع القائد بسبب الموسيقى الملهمة أو الحماسية، بينما المتلقي الخبير قد يُدرك التوجيه العاطفي بوصفه عنصرًا من عناصر صناعة الهيمنة الرمزية في الدراما.

وبشكلٍ عام، تُظهر فئة الموسيقى أن الصوت لم يكن مجرد خلفية، بل أداة فعالة لبناء المعنى وترسيخ صورة القائد كرمز للسلطة والتفوق، هذا الاستخدام يُعد جزءًا من

المنظومة التأطيرية الشاملة التي يوظفها العمل الدرامي لخلق "قائد استثنائي" يُجسد النمط التاريخي الممجد للزعامات، بما يعزز الأثر في وعي الجمهور ويُرسّخ النموذج القيادي الذي تسعى الدراما المؤدلجة إلى إعادة إنتاجه.

٣-الإضاءة: وردت في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (١٩) الإضاءة

٣-الإضاءة(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
تبرز تفاصيل وجه القائد الحادة	١١٠	٢٩.٤	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
تبرز طيبة وهدوء القائد	١٠٥	٢٨.١		
تبرز الغضب في عيون القائد	٢٤٥	٦٥.٥		
تكرار الفئة الفرعية ٣٧٤/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تُعَد الإضاءة من أبرز العناصر الفنية التي توظفها الدراما لتوجيه الانتباه، وإبراز الحالة النفسية، والمساهمة في بناء المعنى، وبالنظر إلى بيانات الجدول، نلاحظ أن الإضاءة ارتبطت ارتباطًا مباشرًا بكل مشهد ظهر فيه القائد "حسن الصباح"، حيث وردت في (٣٧٤) مشهد بنسبة 100% من تكرارات الفئة، بما يدل على وعي واضح من صُنّاع العمل بأهمية هذا العنصر في بناء صورة القائد الدرامية والبصرية.

وقد وُظِفَت الإضاءة في تشكيل صورة القائد على النحو التالي: جاءت الإضاءة التي تبرز الغضب في عيون القائد في المرتبة الأولى بنسبة 65.5% وهو مؤشر دالٌ على رغبة المعالجة في إبراز جانب "القوة الغامضة" أو "التهديد الكامن" في شخصية "حسن الصباح"، وتعكس هذه النسبة اختيارًا بصريًا مقصودًا يؤطر القائد ضمن صورة القائد القوي المثير للرهبة، القادر على الهيمنة بمجرّد النظرات، أما الإضاءة التي تبرز تفاصيل وجه القائد الحادة، فقد وردت بنسبة 29.4% ما يدعم إبراز الملامح الجادة

(*) ملاحظة: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغير الاول يصلح لأن يجتمع في وصف الإضاءة مع المتغير الثالث

والحاسمة التي تمنح الشخصية حضورًا سلطويًا بصريًا، وتُحيل المتلقي إلى معانٍ مثل الصرامة والدهاء ووالتركيز، وفي المقابل سُجلت نسبة 28.1% للإضاءة التي تبرز طيبة وهدوء القائد، وهي نسبة ليست منخفضة، تشير إلى محاولة خلق توازن درامي في تقديم الشخصية، بحيث لا تُختزل في صورة القائد الصارم فقط، بل تُظهر جانبًا إنسانيًا قد يُكسبه تعاطف الجمهور أو يُهيّئ لمراحل التحول الدرامي في سلوكه.

وأشارت الملاحظة المنهجية في الجدول إلى أن بعض المتغيرات يمكن أن تجتمع داخل المشهد الواحد (مثل إبراز التفاصيل الحادة والغضب)، ما يُفسر ارتفاع النسب وتداخلها.

وفقًا للإطار النظري للدراسة، فإن الإضاءة تعكس إطارًا بصريًا مقصودًا لصياغة شخصية القائد، إذ تُوجّه إدراك المتلقي وتُعمّق الانطباعات المراد ترسيخها (الرهبة، الحسم، الغموض، أو الطيبة المشروطة)، كما تتيح هذه الاستخدامات المتنوعة للإضاءة مساحات تأويلية مختلفة، فقد يرى البعض في (الغضب) تعبيرٌ عن قوة عادلة، فيما قد يعتبره آخرون رمزًا للاستبداد، بحسب خلفياتهم النفسية والثقافية.

ومن ثَمَّ تُظهر هذه الفئة أن الإضاءة لم تكن عنصرًا جماليًا فقط، بل كانت أداة دلالية ذات وظيفة سردية، عكست جوانب متعددة من شخصية القائد "حسن الصباح"، بين القوة الغاضبة والهدوء الاستراتيجي، وتُسهم هذه المعالجة في تقديم القائد كشخصية مركبة، تتجاوز التصنيف الثنائي (خير/شر)، وهو ما يعزّز الطابع التأويلي للمسلسل، ويخدم أهدافه في التأثير على وعي المتلقي، وبناء رمزية قيادية محمّلة بالمعاني السياسية والثقافية.

٤-الديكور: ورد في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٠) الديكور

٤-الديكور(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
مناسب لهيبة القائد	٣٢٠	٨٥.٥	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
مناسب لمكانة القائد	٢٩٨	٧٩.٦		
غير مناسب للقائد	٣٢	٨.٥		
فخم ويبرز الثراء	١٥٠	٤٠.١		
غير مناسب للفترة التاريخية	٢٢	٥.٨		
تكرار الفئة الفرعية ٣٧٤/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تكشف البيانات أن فئة الديكور قد وردت في (٣٧٤) مشهد؛ أي في جميع المشاهد التي ظهر فيها القائد "حسن الصباح" بنسبة 100% من تكرارات الفئة الرئيسية، مما يعني أن اختيار الديكور كان عنصرًا أساسيًا في بناء حضور القائد داخل السرد الدرامي، ولم يكن عنصرًا عابرًا أو محايدًا بصريًا.

وجاءت نتائج توظيف الديكور كما بينت البيانات بالجدول السابق كالتالي: كان "مناسبًا لهيبة القائد "في المرتبة الأولى بنسبة 85.5%، ما يؤكد أن الديكور كان يُوظف بشكل رئيسي لتعزيز رمزية الهيبة والمكانة القيادية، وهو ما يخدم طابع المسلسل كدراما مؤدلجة تهدف إلى تكريس صورة القائد كرمز استثنائي، "مناسب لمكانة القائد" بنسبة 79.6%، بما يعكس اهتمامًا بصريًا بتجسيد المكانة الاجتماعية والسياسية للقائد مثل: القلاع الفخمة والساحات المُهيمنة، ما يعزز الفكرة الدرامية عن احتلال "الصباح" لمركز القوة والسلطة، كما وردت الإشارة إلى أن الديكور كان "غيَر مناسبٍ للقائد" في 8.5% فقط من المشاهد (٣٢ مشهدًا)، مما يشير إلى وجود لحظات مقصودة تم فيها توظيف التناقض البصري (ديكور لا يليق بالقائد) لإبراز مأزق درامي، أو تفكك في

(*) ملاحظة: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات الأول والثاني والرابع يصلحون لأن يجتمعوا في الوصف بذات المشهد

السيطرة، أو لحظات سقوط رمزي، كأن يوضع القائد في زنزانة أو مكان ضيق ليُبرز التوتر أو التهديد، وجاء الديكور "فخم ويبرز الثراء" بنسبة 40.1% موضحًا أن الديكور لم يكتف بعكس السلطة بل –أيضًا- الترف والوفرة، ما يعزز الصورة الذهنية عن قائد يملك مقومات الدولة والحكم السلطوي، بما يعكس أيديولوجية التأييد للقيادة الصارمة الناجحة، أما الديكور "غير مناسب للفترة التاريخية "فجاء في 5.8% فقط من المشاهد (٢٢ مشهدًا)، وهو مؤشر على وجود بعض التنازلات الفنية أو الإبداعية في التصميم، التي ربما كانت مقصودة لخدمة جمالية بصرية معينة، أو ناتجة عن مقايضات إنتاجية.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، فقد تم تأطير الديكور بشكل يعكس الهيمنة والشرعية الرمزية لشخصية القائد، حيث لم يُستخدم فقط كخلفية للمشهد بل كخطاب بصري يخدم السرد الأيديولوجي، ويوجه الإدراك البصري للمشاهد نحو قبول "حسن الصباح" كقائد ذي سلطة شرعية وطابع استثنائي، إضافةً إلى تَلَقِي الجمهور العام هذا الديكور على أنه دليل قوة، بينما قد يراه الخبراء كأداة درامية لترسيخ نموذج القائد السلطوي، وقد يتفاعل بعضهم مع مظاهر الفخامة كدليل على نرجسية الشخصية أو كرمز للسلطة الدنيوية وليس الروحية.

وبُناءً على ما سبق، فإن فئة الديكور في المسلسل لم تُستخدم كعنصر جمالي فقط، بل كانت وسيلة استراتيجية لتأطير حضور القائد ضمن رؤية إخراجية مؤدلجة، فمن خلال توظيف الديكور لخلق هيبة المكان، وفخامته، أو حتى رمزية السقوط المؤقت، تم تشكيل تصور بصري مستمر ومتماسك عن "حسن الصباح" كقائد يحتل موقع الصدارة في كل مشهد، ويُنظَر إليه كرمز قيادة لا يُزاح.

(ب)البعد السلوكي والقيمي لشخصية القائد:

ورد البعد السلوكي والقيمي لشخصية القائد الرئيسي "حسن صباح" في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) بنسبة ١٠٠% من عدد مشاهد شخصية القائد "حسن الصباح"، وتضمن الفئات التالية:

١-السلوك الإيجابي: ورد في عدد (٢٠٠) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهدًا بهم شخصية القائد بنسبة ٥٣.٤% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢١) السلوك الإيجابي

١-السلوك الإيجابي(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
حسن معاملة	١٢٢	٦١	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
الكفاح للوصول للهدف	١٩٠	٩٥		
المشاركة في اتخاذ القرارات	١٢٩	٦٤.٥		
تحمل المسئولية	١٩٢	٩٦		
احترام العمل واتقانه	١٨٨	٩٤		
حب العمل الخيري	١٤٥	٧٢.٥		
التضحية لأجل الآخرين	١٥٠	٧٥		
تكرار الفئة الفرعية ٢٠٠/ ٣٧٤	٢٠٠	٥٣.٤		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

أشارت نتائج التحليل لفئة السلوك الإيجابي في شخصية القائد "حسن الصباح" إلى أنها وردت فئة السلوك الإيجابي في عدد (٢٠٠) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد ظهر فيها القائد، بنسبة بلغت ٥٣.٤% من إجمالي مشاهد الشخصية، ما يشير إلى حضور قوي لهذا النمط السلوكي في بناء صورة القائد.

وكانت أبرز مظاهر السلوك الإيجابي كما وردت في الجداول، "تحمل المسؤولية" التي تصدرت التكرارات بنسبة ٩٦% (١٩٢ مشهد)، ما يدل على تأكيد واضح على الجانب القيادي الجاد والمتحمل للنتائج في شخصية القائد، "الكفاح للوصول إلى الهدف" بنسبة ٩٥% (١٩٠ مشهد)، حيث تُظهر القائد كشخص مجتهد ومثابر، يتسم بالتركيز والالتزام تجاه قضيته، "احترام العمل وإتقانه" بنسبة ٩٤% (١٨٨ مشهد)، ما يعزز صورة القائد النموذجي المجتهد الذي لا يستهين بالتفاصيل، "التضحية لأجل الآخرين" بنسبة ٧٥% (١٥٠ مشهد)، تُسهم في ترسيخ البعد الإنساني والأخلاقي للشخصية، "حب

(*) ملاحظة: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا

العمل الخيري" بنسبة ٧٢.٥% (١٤٥ مشهد)، يعكس صورة القائد كراعٍ للضعفاء والمحتاجين، وهي سمة تنسجم مع الأبعاد الأخلاقية للقيادة التاريخية، "المشاركة في اتخاذ القرارات" بنسبة ٦٤.٥% (١٢٩ مشهد)، وهي نسبة معتبرة تشير إلى اعتماد خطاب تشاركي لا فردي، في سياق يعكس الرغبة في إضفاء شرعية جماعية على القيادة، "حُسن المعاملة" بنسبة ٦١% (١٢٢ مشهد) تعزز حضور البُعد السلوكي الإيجابي في التعامل مع الآخرين.

في ضوء الإطار النظري، فقد تم تأطير شخصية القائد داخل إطار إيجابي يُبرز الجوانب الإنسانية والأخلاقية والسلوكية التي تعزز من رمزيته، فالممارسات كتحمل المسؤولية والكفاح ليست مجرد صفات بل أدوات لصياغة الزعامة كقيمة،بالإضاة إلى أن المتلقي يملك حرية تفسير هذه السلوكيات الإيجابية بحسب خلفياته، فالبعض قد يراها سمات حقيقية تعكس مثالية القائد، بينما قد يتلقاها آخرون كجزء من عملية تلميع درامي لصورة الزعيم.

وتُظهر فئة السلوك الإيجابي بشكل عام؛ أن العمل الدرامي قد استخدم بذكاء مجموعة من القيم السلوكية لإعادة إنتاج صورة القائد النموذجي، الذي يجمع بين العقلانية الإنسانية، والحسم القيادي، وشَكَّلَ هذا البعد جزءًا جوهريًا من الرؤية المؤدلجة في العمل، حيث تتحول الصفات الفردية إلى مؤشرات رمزية تؤطر الزعامة في وعي الجمهور، وتُسهم في تشكيل الانطباع العام حول شرعية القائد وتفوقه أخلاقيًا وسياسيًا.

كذلك، دراسة (الدبيسي، الذايدي، ٢٠٢٤م) ودراسة (Zhou, 2025) تؤكدان على الدور الكبير الذي تلعبه الدراما التاريخية في نشر القيم، فعلى سبيل المثال، مسلسل "فتح الأندلس" في الدراسة الأولى يروج للقيم الإسلامية، بينما الدراما الصينية تحاول تقديم صورة جديدة للأبطال التاريخيين عبر إبراز الشخصيات غير التقليدية، وهو ما يعكس رؤية عميقة في تحويل الدراما إلى أداة تعليمية ذات بعد اجتماعي.

٢- السلوك السلبي: ورد في عدد (١٤٧) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ٣٩.٣% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٢) السلوك السلبي

٢-السلوك السلبي(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
سوء العلاقات الاجتماعية.	٥٠	٣٤	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
الخيانة	٧٧	٥٢.٣		
التفرد بالراي	١٠٠	٦٨		
التحريض على الشر	١٠٥	٧١.٤		
التعدي على حقوق الأخرين	٨٧	٥٩.٢		
الوصول للهدف بطرق غير شرعية	٤٣	٢٩.٢		
التخلي عن المسئولية	٤٠	٢٧.٢		
إفشاء السر	٥٠	٣٤		
الاستغلال	١٣٠	٨٨.٤		
عدم احترام القانون	٦٦	٤٤.٩		
تكرار الفئة الفرعية ١٤٧/ ٣٧٤	١٤٧	٣٩.٣		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تُشير نتائج تحليل فئة السلوك السلبي في شخصية القائد "حسن الصباح" إلى أن فئة السلوك السلبي قد وردت في عدد (١٤٧) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد ظهر فيها القائد، بنسبة بلغت ٣٩.٣% من تكرارات الفئة الرئيسية، مما يشير إلى حضور واضح ومقصود لهذا النمط السلوكي في بناء صورة مركبة للقائد.

وجاءت أبرز مظاهر السلوك السلبي كما وردت في الجداول كما يلي: "الاستغلال" جاءت في الصدارة بنسبة ٨٨.٤%، ما يُظهر جانبًا براجماتيًا في شخصية القائد، يوظف الظروف أو الأشخاص لخدمة أهدافه، "التحريض على الشر" بنسبة ٧١.٤%، بما يضع القائد في موقع الفاعل المتعمد في صناعة الأذى؛ ليعكس جانبًا سوداويًا في شخصيته، "التفرد بالرأي" بنسبة ٦٨%، مما يوضح انعدام النزعة التشاركية أحيانًا، رغم ما ورد

(*) ملاحظة١: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا.

ملاحظة٢: يوجد فجوة بين مجموع المشاهد ذات الصفة الإيجابية والسلبية للسلوك –لم تتضمن سلوكًا يمكن تصنيفهمنهما- مقدارها ٢٧ مشهد بنسبة ٧.٢% من أصل عدد مشاهد البعد السلوكي القيمي (٣٧٤) مشهد .

سابقًا من مظاهر المشاركة، وهو ما يعكس ازدواجية في نمط القيادة، "التعدي على حقوق الآخرين" بنسبة ٥٩.٢% تُظهر جانبًا سلطويًا لا يُراعي الاعتبارات الأخلاقية، "الخيانة" بنسبة ٥٢.٣% كعنصر حاسم في تقويض الثقة، لكنه قد يُوظف دراميًا لإبراز التناقض أو البراجماتية المفرطة، "عدم احترام القانون" بنسبة ٤٤.٩%، مما يُبرز النزعة الثورية أو اللانظامية في سلوك القائد"سوء العلاقات الاجتماعية" و"إفشاء السر" كلاهما بنسبة ٣٤% (٥٠ مشهدًا لكل منهما)، ما يدل على وجود ضعف في العلاقات التبادلية، "الوصول للهدف بطرق غير شرعية" بنسبة ٢٩.٢%، بما يُشير إلى تشريع الغاية ولو خالفت الوسيلة، "التخلي عن المسؤولية" بنسبة ٢٧.٢% مما يناقض بشدة القيم القيادية المثالية.

ورُصدت فجوة مقدارها ٢٧ مشهدًا (٧.٢%) من مجموع مشاهد القائد، لم تتصف بسلوك إيجابي أو سلبي، ما قد يدل على مشاهد حيادية، أو ترك مساحة تأويلية للجمهور.

في ضوء الإطار النظري، فإن إظهار هذه السلوكيات السلبية داخل شخصية القائد يُعد جزءًا من إطار مركّب يؤسس لزعيم استثنائي لا يخلو من الجدل، وربما يُوظف ذلك لبناء صورة أكثر واقعية أو لإبراز التناقض الدرامي كوسيلة لجذب الانتباه وتعميق الانخراط العاطفي، وكذلك ينقسم الجمهور في تأويل هذه السلوكيات، فالبعض قد يرى فيها براجماتية سياسية تبررها الغايات، بينما قد يعتبرها آخرون دلالة على التلاعب بالأخلاق.

وبشكلٍ عام، تُظهر فئة السلوك السلبي أن العمل لا يُقدم صورة مثالية للقائد، بل يبني شخصية معقدة تتداخل فيها المبادئ مع الانحرافات، وهذا التوظيف يخدم رؤية درامية مؤدلجة تسعى إلى تصوير القيادة بوصفها معادلة صعبة بين الخير والشر، وبين الأهداف السامية والوسائل القاسية، ما يُعمِّق من التأثير الرمزي للشخصية في وعي المتلقي ويُعزز قابليتها للتأويل والنقاش.

٣-القيم الإيجابية: وردت في عدد (٢١٩) مشهدًا من أصل (٣٧٤) مشهدًا بهم شخصية القائد بنسبة ٥٨.٥% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٣) القيم الإيجابية

٣-القيم الإيجابية(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
العزيمة	١٩٥	٨٩	٣٧٤/ ٦٢٤	٦٠
الثقة	١٨٥	٨٤.٤		
الصدق.	١٥٩	٧٢.٦		
الصراحة.	١٦٠	٧٣		
التمسك بالهوية.	١٩١	٨٧.٢		
النظام.	٢٠٠	٩١.٣		
التعاون	١٧٠	٧٧.٦		
التسامح.	٥٥	٢٥.١		
الانتماء والولاء.	١٦٠	٧٣		
الرحمة والمودة.	١٤٣	٦٥.٣		
القناعة.	١٤٤	٦٥.٧		
التواضع	١٣٨	٦٣		
العدالة	١٦٠	٧٣		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٩/ ٣٧٤	٢١٩	٥٨.٥		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تناولت البيانات بالجدول السابق القيم الإيجابية، ضمن الأبعاد السلوكية والقيمية لشخصية القائد كما جاءت بالعمل، فجاء "النظام" في الصدارة بنسبة ٩١.٣% من المشاهد، مما يبرز صورة القائد المنضبط الذي يفرض الترتيب في بيئة يغلب عليها الصراع، ثم "العزيمة" بنسبة ٨٩% التي تؤسس لبُعد نفسي في شخصيته كأنه مقاتل لا يعرف الاستسلام، فيعكس روحًا قيادية ملهمة، وجاء "التمسك بالهوية" بنسبة ٨٧.٢%، تُظهر القائد كحامل لقضية كبرى تتجاوز الذات، وتُعيد ربطه بالرمز الثقافي والتاريخي، أما قيمة "الثقة" فظهرت بنسبة ٨٤.٤%، حيث تُسهم في خلق انطباع بالثبات الداخلي، وتُدعّم صورته كمصدر أمان لأتباعه، تليها قيمة "التعاون" بنسبة ٧٧.٦%؛ لتُكمل

(*) ملاحظة: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا.

حضور السمات القيادية الناضجة ذات البُعد التشاركي، ثم "الصدق" و"الصراحة" و"العدالة" اللواتي جئن بنسب متقاربة (حوالي ٧٣%)، وهي قيم تُعزز من المصداقية الأخلاقية للقائد في عيون المتلقي، أما "الرحمة والمودة" (٦٥.٣%)، و"القناعة" (٦٥.٧%)، و"التواضع" (٦٣%)، فهي تُضفي بُعدًا إنسانيًا ناعمًا على شخصية قد تبدو قاسية من حيث البناء السلطوي، أما القيمة ذات التكرار الأقل كانت "التسامح" بنسبة ٢٥.١%، ما قد يشير إلى طبيعة الشخصية الصارمة التي لا تفرِّط بسهولة.

ووفقًا للإطار النظري فإن النتائج تشير إلى أنه تم تقديم القيم الإيجابية كجزء من إطار أخلاقي يُهيمن على الشخصية، وهو ما يُسهم في بناء صورة مثالية متعالية تتجاوز القائد الواقعي نحو النموذج الأسطوري للزعيم المُخلِّص، إلى جانب أن تلقي الجمهور لهذه القيم يرتبط بتوقعاته المسبقة وسياقه الثقافي، فبعض المتلقين قد يرونها تأكيدًا على صلاح القائد، بينما قد يفسرها آخرون كتضخيم درامي مقصود لخلق بطل لا يُخطئ.

ومن ثَمَّ تكشف فئة القيم الإيجابية أن العمل الدرامي استخدم منظومة أخلاقية مكتملة لبناء صورة القائد، حيث حضرت القيم بوضوح لا كعناصر ثانوية بل كجوهر للشخصية، ويُظهر التكرار العالي لهذه القيم سعيًا لتكريس صورة الزعيم الفاضل، الذي يجمع بين الحزم والرحمة، بين الهوية والانفتاح، بما يخدم السرد المؤدلج في توجيه وعي المتلقي نحو نمط قيادي مثالي ومُلهم في آنٍ واحد.

القيم السلبية: وردت في عدد (١٤٥) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ٣٨.٧% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٤) القيم السلبية

٤-القيم السلبية(*)	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
الغرور والتعالي.	١٢٠	٨٢.٧	٦٢٤ /٣٧٤	٦٠
الخداع والتضليل	١٢٣	٨٤.٨		
السلبية واللامبالاة	٣٠	٢٠.٦		
الطمع والجشع.	١٣٠	٨٩.٦		
السخرية	١٢١	٨٣.٤		
البعد عن الهوية	١٥	١٠.٣		
القسوة	١٤٠	٩٦.٥		
البخل	٨٠	٥٥.١		
الابتزاز	١١٠	٧٥.٨		
عدم الانتماء والولاء.	٨٩	٦١.٣		
القهر والظلم.	١٤١	٩٧.٢		
النفاق	٧٥	٥١.٧		
الجحود	١٠٠	٦٩		
الانانية	١٢٠	٨٢.٧		
الكذب	٨٨	٦٠.٦		
عدم الثقة.	١٣٢	٩١		
تكرار الفئة الفرعية ١٤٥/ ٣٧٤	١٤٥	٣٨.٧		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

يشير تحليل فئة القيم السلبية في شخصية القائد "حسن الصباح" إلى أنها وردت في عدد (١٤٥) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهدًا ظهر فيها القائد، بنسبة بلغت ٣٨.٧%، ويُلاحظ من البيانات أن القيم السلبية كانت حاضرة بقوة إلى جانب القيم الإيجابية، ما يُعزز من الصورة المركّبة وغير النمطية لشخصية القائد.

(*) ملاحظة١: عدد التكرارات أعلى في الفئة أعلى من عدد إجمالي المشاهد، حيث أن المتغيرات تصلح لأن يوصف بها كل المشاهد معًا.

ملاحظة٢: يوجد فجوة بين مجموع المشاهد ذات الصفة الإجابية والسلبي للسلوك مقدارها ١٠ مشهد بنسبة ٢.٦% من أصل عدد مشاهد البعد السلوكي القيمي (٣٧٤) مشهد

وكانت أبرز القيم السلبية هي "القهر والظلم" التي تصدرت التكرارات بنسبة ٩٧.٢%، ما يكشف البُعد الاستبدادي العنيف في صورة القائد، ثم "القسوة" بنسبة ٩٦.٥%، والتي تُعزز جانب الردع والهيمنة العاطفية، وترسّخ الشعور بالخوف والرهبة حول الشخصية، تليهم قيمة "عدم الثقة" بنسبة ٩١%، حيث تُظهر خللًا في العلاقات التبادلية، سواء مع الأتباع أو الخصوم، أما قيمة "الطمع والجشع" فقد وردت بنسبة ٨٩.٦%؛ لتكشف دافعًا سلطويًا غير أخلاقي في سلوك القيادة، ثم "الخداع والتضليل" ٨٤.٨%، "السخرية" ٨٣.٤%، و"الغرور والتعالي" ٨٢.٧%، التي تُرسّخ صورة الزعيم المتعالي الذي يستخدم الخداع كوسيلة للسيطرة، وقيمة "الابتزاز" ٧٥.٨%، و"الجحود" ٦٩%، و"النفاق" ٥١.٧%، جميعها تُشير إلى خلل قيمي عميق في بنيته النفسية والاجتماعية، وكانت القيم الأقل ظهورًا "البعد عن الهوية" ١٠.٣% و"السلبية واللامبالاة" ٢٠.٦%، ما يدل على أن القائد بقيَ – رغم سلبيته – في موقع الفعل لا السكون، وفي تماس دائم مع جذوره الرمزية.

وقد سُجلت فجوة نسبتها ٢.٦% (١٠ مشاهد) لم تظهر فيها لا القيم الإيجابية ولا السلبية، ما يشير إلى مساحات حيادية أو مشاهد رمزية لم تُصنَّف قيميًا، وقد تُمثل حالات تأملية أو ارتباك داخلي للشخصية.

وفي ضوء الإطار النظري، فقد أشارت النتائج إلى تأطير القيم السلبية بشكل مُتعمَّد لخلق بُنية درامية صدامية، تجعل القائد شخصية مثيرة للجدل، وتدفع المتلقي إلى إعادة تقييم مفهوم القيادة نفسه، إلى جانب أن تلقي الجمهور لهذه القيم يعتمد على موقعه من السلطة – فالبعض قد يرى القسوة ضرورة ثورية، بينما يراها آخرون انحرافًا أخلاقيًا عن روح القيادة.

وبناءَ عليه، تُظهر فئة القيم السلبية أن شخصية القائد في العمل لم تُصغ على نمط واحد، بل تم تصميمها كبناء مركّب يجمع بين المثالية والانحراف، بين الرحمة والقهر في آن واحد. هذا التداخل في القيم يُسهم في تعميق الطابع الرمزي والمعقّد للشخصية، ويخدم السرد المؤدلج الذي يُوظف القائد كبؤرة صراع داخلي وخارجي في آنٍ، مما يفتح الباب لتأويلات متعددة لدى الجمهور حول شرعية الزعامة وحدودها الأخلاقية.

خلاصة تحليل أبعاد شخصية القائد في العمل الدرامي (الفني – السلوكي – القيمي):

- الكشف عن منهج بصري وسلوكي وقيمي متكامل في بناء شخصية القائد يجمع بين الجماليات الفنية والرمزية، وبين السمات السلوكية والقيم الأخلاقية، ليُنتج صورة زعامة مركّبة ومشحونة بالدلالات.
- توظيف العناصر البصرية (الملابس، الإضاءة، الديكور، الموسيقى) كأدوات تأطيرية تُعزز من حضور القائد وتُرسّخ صورته في وعي المشاهد، كرمز للهيبة والزهد والسلطة، مع مزج بين التقاليد والمثالية الرمزية. هذه العناصر لم تكن محايدة، بل أدّت دورًا وظيفيًا في صياغة الانطباع الأولي والدائم عن القائد.
- تنوعت مظاهر السلوك بين الإيجابي (كالتحمل، الكفاح، المشاركة) والسلبي (كالاستغلال، التفرد، الخيانة)، مما يُظهر الشخصية ككائن درامي شديد التركيب. كما جاءت القيم الأخلاقية الإيجابية (كالعدالة، الصدق، التعاون) جنبًا إلى جنب مع قيم سلبية (كالقهر، الكذب، الغرور)، لتؤسس لصورة زعيم لا يخلو من التناقض، وهو ما يعكس رؤية درامية مؤدلجة تسعى إلى إبراز الزعامة كتجربة معقّدة بين المثال والانحراف.

حرص العمل على إظهار القائد في صورة متحركة بين الحزم والرحمة، مما يدفع المتلقي إلى التعامل مع القائد بوصفه رمزًا مفتوحًا للتأويل، لا شخصية مغلقة على بُعدٍ واحد. ويُظهر هذا المحور بوضوح كيف أن كل بُعد من الأبعاد الثلاثة كان يعمل ضمن استراتيجية سردية تخدم غرضًا أيديولوجيًا أكبر في توجيه الوعي الجمعي نحو أنماط محددة من القيادة التاريخية.

رابعًا: خصائص الشخصية الرئيسية القائد "حسن صباح":

تحليل المعالجة الدرامية لشخصية القائد التي تبرز في العمل الدرامي، حيث وردت شخصية القائد الرئيسي "حسن صباح" في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٦٢٤) بنسبة ٦٠% من عدد المشاهد الكلية للمسلسل، وتضمنت الفئات التالية:

١-البعد القيادي: ورد في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهدًا بهم شخصية القائد بنسبة ١٠٠ % من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٥) البُعد القيادي

١-البعد القيادي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
القيادة الكاريزمية	٩٨	٢٦.٢	٣٧٤ /٦٢٤	٦٠
القيادة التحويلية	٧٥	٢٠		
القيادة الاستبدادية	٦٠	١٦		
القيادة الملهمة	٥٢	١٤		
القيادة البراجماتية	٣٧	١٠		
القيادة التبادلية	٣٠	٨		
القيادة الخادمة	٢٢	٦		
تكرار الفئة الفرعية ٣٧٤/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

ورد البعد القيادي جميع المشاهد التي ظهرت بها شخصية البطل؛ أي بنسبة ٦٠% من إجمالي العمل، مما يدل على أن القيادة ليست مجرد صفة عابرة لدى "حسن الصباح"، بل تُعد الإطار المركزي الذي تُبنى عليه شخصيته وفاعليته داخل السرد الدرامي.

وتوزعت الأنماط القيادية كما جاء بالجدول السابق كما يلي: تصدّرت "القيادة الكاريزمية" أنماط القيادة بنسبة ٢٦.٢%، مما يدل على أن الحضور الشخصي للقائد – من خلال الجاذبية والهيبة والتأثير غير المباشر – هو المفتاح الأول الذي يُراد به تفسير التفاف الشخصيات حوله، ثم "القيادة التحويلية" بنسبة ٢٠% والتي تُظهر شخصية مؤدلجة تحمل مشروعًا لتغيير الواقع وتأسيس فكر جديد، وهو ما تجلّى في سعيه إلى "هندسة وعي الجماعة"، وجاءت "القيادة الاستبدادية" بنسبة ١٦%؛ لتكشف البعد القهري في شخصية القائد، الذي يفرض سلطته دون حوار، ويمارس السيطرة المطلقة، ما يعكس تناقضًا بين صورة المخلّص والديكتاتور، ثُمَّ "القيادة الملهمة،" بنسبة ١٤%؛ لتعكس توظيف القائد للرمزية والرموز الفكرية في تحريك الجماعة، وظهرت "القيادة البراجماتية" بنسبة 10%، لتبين قابليته للتنازل أو تعديل المواقف لتحقيق مصلحة مرحلية، ثم "القيادة التبادلية" ٨% لتوضح وجود صفقات ومنافع تبادلية بينه وبين

مؤيديه، وفي النهاية، القيادة الخادمة بنسبة ٦%؛ لتعكس وجهًا نادرًا في شخصيته، يقدّم نفسه أحيانًا كمن يخدم الجماعة أو يتفانى في مصلحتها، مما قد يُستخدم لتلطيف صورته في لحظات سردية معينة.

من زاوية البنية الدرامية، يبرز أن "حسن الصباح" لم يُصوّر كقائد واحد الهوية، بل كشخصية قيادية هجينة، تجمع بين القوة الملهمة والبطش، وبين المصلحة العامة والمناورة السياسية. هذا التنوع يخدم تمثيله كـ"قائد استثنائي" يُعيد تشكيل مفاهيم الزعامة وفق السياق الدرامي المؤدلج.

في ضوء الإطار النظري للدراسة، جاء تأطير شخصية القائد عبر أنماط قيادة متباينة، بحيث يُقدم للمُتلقي في كل موقف بإطار يناسب الحدث (قائد مخلص، قائد صارم، قائد مرن، وغيره)، وهو ما يعكس استراتيجية إخراجية واعية لبناء صورة ذهنية متعددة الأبعاد تخدم السيطرة على تأويل الجمهور، كما أن تنوّع أنماط القيادة قد يفتح المجال أمام المشاهدين لتأويل الشخصية بحسب خلفياتهم، فقد يُنظر للكاريزما كإلهام روحي، أو كأداة هيمنة نفسية، وقد يُفهم التحوّل الاستبدادي على أنه ضرورة ثورية أو على أنه سقوط أخلاقي، وهكذا تصبح الشخصية مرآة لأسئلة السلطة في وعي الجمهور.

ومن ثَمَّ يكشف تحليل البعد القيادي أن شخصية "حسن الصباح" قد بُنيت دراميًا بوصفها نموذجًا مركبًا للزعامة، يُزاوج بين المثالية الفكرية والدهاء السياسي، وبين الإلهام والسيطرة، هذه التركيبة لا تهدف فقط إلى إقناع المشاهد بفعالية القيادة، بل أيضًا إلى زرع الإشكال الأخلاقي حولها، فهل القائد عادل لأنه مُلهم؟ أم مُستبد لأنه ناجح؟ وهي إشكالية تُبقي الشخصية في حالة تأويل مستمر، وتخدم المسلسل في طرح خطاب قيادي مؤدلج ومفتوح على التلقي المتعدد.

يعكس الربط بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة وعيًا عميقًا بمفهوم القيادة كعنصر محوري في بناء الفاعلية داخل المؤسسات والسرديات على حد سواء، فالدراسة الحالية التي رصدت تُمَثِّل البعد القيادي في شخصية "حسن الصباح" بنسبة ٦٠% من مشاهد العمل، تُقدّم نموذجًا دراميًا يؤكد أن القيادة ليست مجرد سمة ثانوية،

بل هي محور يُشكّل هوية القائد ويضبط علاقاته وتأثيره في السياق السردي، وهذا ما يتقاطع بوضوح مع نتائج **(Wejinya, 2023)**، واللتين شددتا على خطورة القيادة السلبية في تدهور الأداء، الأمر الذي يتجنبه العمل الدرامي بإبراز ملامح القيادة الكاريزمية والتحويلية كركيزة لبناء حضور القيادي الفعّال لـ "الصبّاح."

كما يُلاحظ أن نمط القيادة التحويلية، الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة ٢٠%، يتقاطع بعمق مع نتائج دراسة **(Masaud, 2024)**، التي بيّنت أهمية القيادة التحويلية في تطوير العاملين وتعزيز الإنتاجية، وهي ذاتها القيمة التي تتجلى في سعي "الصباح" إلى "هندسة وعي الجماعة" وصياغة مشروع فكري تغييري، مما يربط بين الأداء التنظيمي الفعّال في الواقع، وبين الأداء الدرامي المقنع في التمثيل السردي للقيادة.

أما القيادة الاستراتيجية، والتي شكلت محورًا لافتًا في دراسة **(الشريف، وأخرون، ٢٠٢٤م)**، فتجد صداها في توظيف "الصباح" للبراجماتية بنسبة ١٠% والقيادة الملهمة بنسبة ١٤%، وهما نمطان يُظهران قدرته على التخطيط المرحلي والتأثير الرمزي، وهي مهارات تُعزز قدرة القائد على إدارة الأزمات وتوجيه المجموعة نحو تحقيق أهدافها، تمامًا كما تشير الدراسة إلى أهمية وجود رؤية استراتيجية تُمكّن من التعلم وتفادي الأزمات.

وفي المقابل، فإن ظهور القيادة الاستبدادية بنسبة ١٦% في العمل الدرامي يعيدنا إلى النتائج السلبية لدراسة **(الخفاجي، ٢٠٢٣م)** التي بينت أن غياب الرؤية وافتقاد التأثير يعيق السلوك التنظيمي الإيجابي، وهو ما يُستخدم دراميًا هنا لإبراز التوتر الأخلاقي في شخصية "الصباح"، كقائد يحمل في آن واحد صفات المُلهم والمُستبد، ما يعزز من تعقيد الشخصية وإثارة التأويل.

كما تدعم نتائج دراسة **(الأكلبي، ٢٠٢١م)** التي أكدت على دور القيادة المحفزة في رفع الإنتاجية، ما تجلى في نمط القيادة الكاريزمية التي تصدّرت المشهد بنسبة ٢٦.٢%، فالحضور الكاريزمي في شخصية "الصباح" يعكس قدرته على تحفيز

الجماعة والتأثير فيهم دون قسر مباشر، وهو جانب محفز مشابه لما وصفته الدراسة من أثر تلبية احتياجات العاملين وتعزيز إبداعهم.

يمكن القول إن الدراسة الحالية، من خلال تحليل البعد القيادي في شخصية "حسن الصباح"، تُكمل وتُجسد عمليًا ما توصلت إليه الدراسات السابقة نظريًا، حيث أظهرت أن التنوع القيادي (من التحويلية إلى الاستبدادية، ومن الكاريزما إلى البراجماتية) ليس مجرد عنصر درامي، بل انعكاس لسؤال معقد حول القيادة وفاعليتها وإشكاليتها الأخلاقية، هذا الربط بين التنظير والتمثيل يرسّخ فهمًا أعمقَ للقيادة كأداة للتأثير والسرد، وكقضية مفتوحة للتأويل في الواقع كما في الدراما.

٢-العلاقة بالأتباع المؤيدة: وردت في عدد (٢٤٣) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ٦٥% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٦) العلاقة بالأتباع المؤيدة "محفزات علاقة القائد بالأتباع"

٢-العلاقة بالأتباع المؤيدة "محفزات علاقة القائد بالأتباع"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
تعزيز الولاء	٧٥	٣٠.٩	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
الترغيب	٥٠	٢٠.٦		
الحوافز	٣٨	١٥.٦		
المكافاة	٣٠	١٢.٣		
السيطرة	٢٨	١١.٥		
الرقابة	٢٢	٩.١		
تكرار الفئة الفرعية ٢٤٣/ ٣٧٤	٢٤٣	٦٥		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت العلاقة بين القائد "حسن الصباح" وأتباعه المؤيدين في (٢٤٣) مشهد بنسبة ٦٥% من مشاهد ظهور القائد، وهو ما يكشف أن التأييد لم يُترك ليتشكّل تلقائيًا أو عفويًا، بل بُني عبر آليات درامية ممنهجة تستند إلى التحفيز، السيطرة، والمقايضة الرمزية والمادية.

وتوزعت محفزات العلاقة كما ورد في بيانات الجدول السابق، كما يلي: جاء "تعزيز الولاء" متصدرًا بنسبة ٣٠.٩%؛ ليُظهر كيف أن القائد يسعى دائمًا لتثبيت روابط الانتماء بينه وبين الأتباع، ليس فقط عبر الأيديولوجيا بل عبر تجديد الثقة وإعادة إنتاج الطاعة، ثم "الترغيب" بنسبة ٢٠.٦% مشيرًا إلى اعتماد خطاب الإقناع الناعم، والوعود، أو التمثيل الأخلاقي لدور القائد في سبيل كسب القلوب، أما "الحوافز"15.6% و"المكافأة" 12.3% تعكسان بُعدًا براجماتيًا في العلاقة، حيث تصبح المنافع المادية أو المعنوية أدوات رئيسية في تكوين الولاء، بينما جاءت "السيطرة" 11.5% و"الرقابة" 9.1% لتمثلان الوجه السلطوي للعلاقة، حيث تُستخدم أدوات السلطة التقليدية (الرصد، المراقبة، التهديد الضمني) لضبط السلوك والحفاظ على النظام.

وتُظهر هذه الفئة أن العلاقة بين القائد وأتباعه ليست قائمة على الكاريزما وحدها، بل تُبنى على توازن دقيق بين الحوافز والإكراه، بين الثواب والسيطرة، ما يُضفي على صورة القائد طابعًا مركّبًا يجمع بين الإلهام والمراقبة، ويبدو أن الولاء في المسلسل يُستَخدَم كأداة استراتيجية أكثر منه تعبيرًا تلقائيًا عن الحب أو القناعة.

في ضوء الإطار النظري للدراسة، تُبرز النتائج كيف يُؤطَّر القائد بوصفه محور العلاقة التنظيمية، إذ تُقدَّم محفزاته كآليات لصناعة الولاء والمحافظة عليه، سواء عبر الترغيب أو الترهيب، وتُستخدم هذه العلاقة لتأطير النظام القيادي بأكمله كمُنتَج لمعادلة محسوبة بين السلطة والتبعية، كما تشير النتائج إلى تعدد قراءات هذه العلاقة، فقد يراها بعض المتلقين تعبيرًا عن الحزم والعدل، بينما يقرأها آخرون كمؤشر على استغلال النفوذ، أو على هشاشة الزعامة التي لا تُبنى إلا بالحوافز والمراقبة.

تبرز نتائج هذه الفئة "العلاقة بالأتباع المؤيدة" أن القيادة -كما تم تصويرها في المسلسل- لا تُمارَس فقط عبر الخطاب أو الرمزية، بل من خلال شبكة معقّدة من الحوافز النفسية والمادية، ويُقدَّم القائد كمن يُتقن إدارة التوازن بين الترغيب والسيطرة، مما يُضفي على الزعامة طابعًا عقلانيًا بقدر ما هو سلطوي، ويُعيد تعريف الولاء

بوصفه أداة استراتيجية أكثر منه خيارًا حرًّا، في خطاب درامي يُعيد إنتاج منطق الهيمنة ضمن أطر مقبولة ظاهريًا.

٣-العلاقة بالمعارضين: وردت في عدد (١١٢) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد بنسبة ٣٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٧) العلاقة بالمعارضين "أسباب نفور المعارضين"

٣-العلاقة بالمعارضين "أسباب نفور المعارضين"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
السيطرة	١٨	١٦.١	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
الرقابة	١٢	١٠.٧		
الترهيب	١٦	١٤.٣		
القتل لمن يخالفه	١٥	١٣.٤		
القمع	١٤	١٢.٥		
الخطف	١٠	٨.٩		
الاغتيال	٩	٨		
الأقناع للمعارض	١٠	٨.٩		
التعذيب	٨	٧.٢		
تكرار الفئة الفرعية ١١٢/ ٣٧٤	١١٢	٣٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت العلاقة بين القائد "حسن الصباح" والمعارضين له في (١١٢) مشهد تَمثّل فيها القائد، بنسبة ٣٠%، ما يُشير إلى أن المعارضة لم تكن حضورًا طارئًا في البناء الدرامي، بل جزءًا مكوّنًا من صورة القائد، يُستخدم لتحديد ملامحه السلطوية أو لتبريرها ضمن السياق السردي.

وقد توزعت الأسباب بحسب بيانات الجدول السابق، كما يلي: حيث تصدَّرَت "السيطرة" بنسبة ١٦.١%، ما يعكس مركزية التسلط كسبب مباشر للنفور من القائد، ثم جاءت أسباب "الترهيب" ١٤.٣%، و"القتل" ١٣.٤%، و"القمع" 12.5%؛ لتشكّل معًا شبكة من السلوكيات الاستبدادية التي تُصوّر القائد بوصفه يمارس السلطة باستخدام العنف أو التهديد، أما "الرقابة" 10.7، فتوضح أن التحكم بالمعلومات أو تقييد الحرية الفكرية تُمَثِل أحد دوافع الرفض، وأسباب "الخطف" ٨.٩%، و"الاغتيال" "٨%"،

و"التعذيب" 7.2% مثلت ممارسات متطرفة تُستخدم ضمن لحظات درامية محددة لتكثيف الإحساس بالخوف أو اللاأمان داخل محيط القائد، أما "الإقناع للمعارض" بنسبة 8.9%، فهو المتغير الوحيد الذي يُشير إلى حضور أداة حوارية، لكنه جاء في المرتبة الأخيرة نسبيًا، ما يُبرز ضعف البعد الإقناعي أمام الأفعال السلطوية.

وتُظهر هذه الفئة أن صورة القائد لم تُبْنَ فقط من خلال التأييد، بل من خلال "الرفض" أيضًا، إذ يُصبح وجود المعارضة أداة لإبراز الوجه المظلم للقيادة، وتُقدَّم العلاقة بالمعارضين بوصفها صراعًا يُديره القائد بالهيمنة، لا بالحوار، مما يعزّز صورة القيادة القسرية في المسلسل.

وفي إطار نظريات الدراسة، فقد تم تأطير المعارضين بوصفهم عناصر يجب إخضاعها لا التفاوض معها، وبالتالي يُؤطَّر القائد في صورة "المُنقذ من الفوضى" الذي لا يتردد في استعمال أدوات العنف لضمان استقرار الجماعة، وهو تأطير يخدم سردية تبرير الاستبداد تحت غطاء المصلحة الجماعية، وتشير النتائج إلى أن المُشاهِد قد يكون ذا مواقف متباينة فالبعض قد يرى القمع والرقابة ضرورة لحماية الجماعة، بينما يراها آخرون دليلاً على انحراف السلطة عن مشروعها الأخلاقي، ما يُعزّز التوتر التأويلي في فهم القيادة ذاتها.

ومن ثَمَّ تبرز فئة "العلاقة بالمعارضين" أن القائد "حسن الصباح" لم يُصَوَّر فقط كزعيم يُحاط بالمؤيدين، بل كقوة مركزية تفرض السيطرة على المعارضة بكل الوسائل الممكنة، ومن خلال هذا البناء، يصبح القائد شخصية جدلية تجمع بين الشرعية الفكرية والعنف الرمزي والمادي، وهو ما يُغذي الخطاب المؤدلج للمسلسل ويُعمّق الصراع بين السلطة والحرية في الوعي الجمعي.

٤- لحظات فردية للقائد "حسن الصباح": وردت في عدد (١٩) مشهدًا من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد. بنسبة ٥% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٨) لحظات فردية للقائد "حسن الصباح"

٤-لحظات فردية للقائد "حسن الصباح"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
التخطيط الاستراتيجي	٦	٣٢	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
التأمل الذاتي	٥	٢٦		
الطقوس والممارسات الدينية أو الفلسفية	٤	٢١		
التأمل في الأحداث المحيطة	٤	٢١		
تكرار الفئة الفرعية ١٩/ ٣٧٤	١٩	٥		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في (١٩) مشهدًا فقط من أصل (٣٧٤) مشهدً يظهر فيها القائد، أي بنسبة ٥%، ما يُشير إلى أن المسلسل قلّل عمدًا من إظهار البُعد الفردي أو التأملي في شخصية القائد، وربما لخدمة صورة الزعامة الجماعية أو لحصره في دور القيادة فقط، ومع ذلك، فإن هذه المشاهد القليلة تحمل دلالات نوعية مهمّة في فهم التركيبة النفسية والرمزية للقائد.

حيث تضمنت اللحظات الفردية كما ورد في الجدول: "التخطيط" الاستراتيجي بنسبة 32% مُتَصَدِّرًا المشاهد، ما يعكس تصوير القائد كعقل مُدبّر، لا يترك الأمور للصدفة، فهو المُتحكّم بالرؤية والمستقبل، "التأمل الذاتي" ٢٦%، الذي يكشف جانبًا من الصراع الداخلي أو التفكّر في الذات، لكنه لا يُقدّم بكثرة، ما قد يدل على كبت البُعد الإنساني لصالح صورة الزعيم الصلب، و"الطقوس الدينية أو الفلسفية 21%، و"التأمل في الأحداث المحيطة" ٢١% الذان يعكسان وجود لحظات روحية وفكرية تُضفي على القائد بعدًا رمزيًا ميتافيزيقيًا، يُعمّق من دوره كموجّه فكري وليس سياسيًا فقط.

ورغم محدودية عدد المشاهد، فإن هذه اللحظات تُقدّم القائد خارج لحظات القيادة الفعلية، وتمنحه بُعدًا نفسيًا وفلسفيًا يُسهم في تشريع سلطته لا بوصفه فقط "قائد جماعة"،

بل "قائد فكر"، ويُلاحظ غياب مشاهد الضعف، أو الانهيار، أو الاعتراف بالخطأ، ما يعزز الخطاب المُقدَّس أو المُسيطر عليه إنتاجيًا حول صورة القائد.

ووفقًا للإطار النظري للدراسة، فقد تم تأطير القائد في هذه المشاهد ضمن إطار "الصفاء الذهني" أو "الاستعلاء الرمزي"، حيث تُعزّز هذه اللحظات من صورته كشخص يملك حكمة تتجاوز الواقع، وتُقدَّم بوصفها مبررًا لصلاحياته المطلقة، وتسمح حالة التفاعل المتباين مع هذه اللحظات بأن يراها المتلقي كدليل على نضج القائد، أو على عمق روحي، بينما قد يقرأها آخرون كفواصل رمزية لتضليل المشاهد أو كستار لإخفاء القسوة القيادية.

وبُناءً عليه تبرز فئة "اللحظات الفردية" بوصفها لحظات رمزية لا كمية إسهامًا واضحًا في إعادة تشكيل صورة القائد ككائن يتجاوز لحظة السلطة ليصبح رمزًا للتفكير، والتخطيط، والارتباط الروحي. وهي لحظات تمنحه عمقًا استثنائيًا، لكنها في الوقت نفسه تكشف عن استراتيجية درامية تُحجّم ظهوره كإنسان طبيعي، وتُكرّس صورته كمثال للقيادة المُطلقة ذات الغطاء الفكري والروحي.

٥-آليات سيطرة القائد "حسن الصباح": وردت في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد. بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٢٩) آليات سيطرة القائد

٥-"آليات سيطرة القائد"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
يجعل اتباعه على علم بالهدف	٦٠	١٦	٦٢٤ /٣٧٤	٦٠
الغموض في توضيح الفكرة	٥٠	١٣.٣		
الرقابة لاتباعه	٤٥	١٢		
بناء الخطط حسب الأوضاع	٥٥	١٤.٧		
نشر العقيدة	٤٠	١٠.٧		
تحقيق القوة السياسية	٣٥	٩.٣		
يستخدم الدين كأداة للشرعية السياسية	٥٠	١٣.٣		
يعيد تشكيل الأفكار الدينية والسياسية لخدمة أهدافه	٣٩	١٠.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٣٧٤/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في نسبة ١٠٠% من مشاهد ظهور القائد، ما يدل على أن السيطرة لم تكن عرضًا أو استثناء في شخصية القائد، بل هي السمة الجوهرية التي تمحورت حولها ممارسته القيادية طوال المسلسل.

وقد توزعت هذه الآليات كالتالي: "يجعل أتباعه على علم بالهدف" ١٦% وهي النسبة الأعلى، وتُظهر أنه رغم سلطويته قد حرص على إشراك الجماعة في إدراك الهدف العام، "بناء الخطط حسب الأوضاع" ١٤.٧%، بما يشير إلى مرونة استراتيجية وقدرة على المواءمة السياسية، "الغموض في توضيح الفكرة"، و"استخدام الدين كأداة للشرعية السياسية ١٣.٣%؛ ليعكس أساليب رمزية تُخفي نوايا القائد الحقيقية خلف ستار ديني أو معرفي، مما يعقّد العلاقة بين الحقيقة والخطاب، "الرقابة للأتباع" 12%، بما يؤكد الطابع السلطوي الذي لا يكتفي بالقيادة الفكرية، بل يفرض الانضباط والمراقبة، "نشر العقيدة" 10.7% "وإعادة تشكيل الأفكار الدينية والسياسية" 10.4%، حيث تمثلان البنية الأيديولوجية التي يعمل القائد من خلالها لتثبيت مشروعه، و"تحقيق القوة السياسية" 9.3%؛ لتُجسّد الجانب العملي في مشروع السيطرة، حيث لا تكتمل الزعامة إلا بامتلاك أدوات الدولة أو الحكم.

تُظهر هذه الفئة أن "السيطرة" لم تُقدَّم فقط بوصفها فعلًا قسريًا، بل كمنظومة معقّدة تشمل التنظيم، المعرفة، التخطيط، الغموض، والشرعية الرمزية، وهكذا فإن زعامة "حسن الصباح" لم تُتَأسَّس على القوة المباشرة فحسب، بل على صناعة خطاب يُقنع ويُرهب ويُعيد تشكيل الواقع والمفاهيم الدينية ذاتها لخدمة السلطة.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، تُظهر النتائج كيف أن العمل قام بتأطير القائد من خلال أدواته لا من خلال صفاته فقط، فكل آلية سيطرة تُبنى كإطار سردي يُقنع المتلقي بشرعية الزعامة، حتى لو كانت الآليات تتضمن غموضًا أو قمعًا، إذ تُقدَّم في سياق يخدم الكاريزما أو الخلاص الجماعي، كما تفتح الباب أمام تفسيرات متعددة، فقد يرى البعض في إشراك الأتباع في الهدف نوعًا من الشفافية، بينما يراه آخرون غطاءً للهيمنة، كذلك، فإن إعادة تشكيل الدين قد تُفهم كذكاء سياسي، أو كتشويه لمقدسات تُوظف لصالح سلطة فردية.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئة "آليات السيطرة" أن القائد في هذا العمل لا يُبنى على مجرد كاريزما أو مشروع فكري، بل على منظومة سيطرة تُحكِم قبضتها على الوعي، والسلوك، والدين، والسياسة، ومن خلال تنوع هذه الآليات، تُعاد صياغة صورة القائد بوصفه عقلًا استراتيجيًا يُدير منظومة متكاملة من الأدوات الرمزية والمادية، ما يرسّخ مفهوم الزعامة المؤدلجة التي تتجاوز الفرد إلى خطاب شامل منضبط ومحسوب.

٦-"استراتيجيات القيادة الفعالة" لدى القائد "حسن الصباح": وردت في عدد (٢٦٢) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد. بنسبة ٧٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٣٠) استراتيجيات القيادة الفعالة" لدى القائد "حسن الصباح":

٦-"استراتيجيات القيادة الفعالة" لدى القائد "حسن الصباح":	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
بناء دولة عقائدية	٣٠	١١.٥	٢٦٢ /٣٧٤	٦٠
التخطيط طويل الأمد لبناء الأمبراطورية	٢٢	٨.٤		
التحركات التكتيكية السريعة لتنفيذ الأهداف العاجلة	١٨	٦.٩		
الاعتماد على القوة العسكرية	٢٥	٩.٥		
الاعتماد على التخطيط السري	٢٠	٧.٦		
بناء شبكة تجسس ورقابة	١٩	٧.٣		
يختار أتباعه ويهيئهم عقائديًا ونفسيًا	٢١	٨		
يستخدم الخوف والإشاعات في ترسيخ سلطته	١٧	٦.٥		
يخترق خصومه من خلال الجواسيس والعملاء	١٦	٦.١		
يتحكم في تدفق المعلومات لضمان ولاء أتباعه	١٤	٥.٣		
يستخدم الخداع والمراوغة لإخفاء نواياه الحقيقية	١٥	٥.٧		
يستخدم التفسير الديني لخدمة أهدافه السياسية	١٦	٦.١		
يُوظف الرموز والخرافات لتعزيز مكانته كقائد ملهم	١٤	٥.٣		
تدريب الأتباع على الولاء المطلق	١٥	٥.٧		
التصعيد في مواجهة الأزمات	١٢	٤.٥		
تفكيك الأعداء من الداخل ثم المواجهة	٨	٣		
تكرار الفئة الفرعية ٢٦٢/ ٣٧٤	٢٦٢	٧٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في (٢٦٢) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد يظهر فيها القائد، بنسبة ٧٠% من تكرارات الفئة الرئيسية، ما يشير إلى أن العمل الدرامي لم يكتفِ بإبراز

صفات القائد أو علاقاته، بل أفرد حيزًا واسعًا لاستعراض استراتيجياته القيادية بوصفها جوهر فاعليته ومصدرًا مركزيًا لشرعيته.

وقد استعرضت بيانات الجدول السابق هذه الاستراتيجيات كما يلي: تصدُر استراتيجية "بناء دولة عقائدية" ١١.٥%، ما يدل على أن القيادة لدى "حسن الصباح" ليست وظيفية بل مشروع فكري وأيديولوجي، يسعى لخلق كيان يتجاوز الزمن، "التخطيط طويل الأمد" ٨.٤% و"التحركات التكتيكية السريعة" ٦.٩% تكشف عن المزج بين الرؤية بعيدة المدى والمرونة التكتيكية، في مزيج نادر ضمن صورة القادة في الدراما، "الاعتماد على القوة العسكرية" ٩.٥%، و"التخطيط السري" ٧.٦%، و"شبكات التجسس والرقابة" ٧.٣% تُظهر البنية الصلبة للقيادة، حيث تتجسّد السلطة عبر الأجهزة لا فقط الأفكار، "اختيار الأتباع وتأهيلهم عقائديًا" ٨% يعكس الوعي بقيادة جماعة مُهيكلة نفسيًا وعقائديًا، ما يُحيل إلى تنظيم أيديولوجي هرمي، "التحكم في المعلومات" ٥.٣%، بنشر الإشاعات، توظيف الرموز، واستخدام الدين مما يُظهر سياسات الهيمنة الرمزية على وعي الجماعة، "تفكيك الأعداء من الداخل" ٣%، والذي يُعدّ تمثيلًا دراميًا للدهاء الاستراتيجي، ويُكمل صورة القائد الذي لا يدخل المعركة إلا بعد السيطرة على شروطها الذهنية والتنظيمية.

وتُظهر هذه الفئة أن قيادة "حسن الصباح" ليست ميدانية أو شعاراتية، بل تستند إلى هندسة سلطة شاملة تشمل الفكر، التنظيم، الأمن، والخطاب. كل استراتيجية تُسهم في ترسيخ نمط الزعيم الكامل: المُخطّط، الخفي، صاحب المشروع العقائدي، والمتحكّم بالمصائر والعقول في آنٍ واحد.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، تشير النتائج إلى تأطير القائد ضمن سياق الزعامة الكلّية(Total Leadership) ، حيث تُعرَض الاستراتيجيات كخطاب إنقاذي/ثوري، يُبرّر كل سلوك لاحق بوصفه جزءًا من "الرؤية الكبرى"، كما تشير النتائج إلى إمكانية قراءة هذه الاستراتيجيات وفق توجهات المشاهد، فقد يراها البعض دلائل على العبقرية السياسية، بينما يقرأها آخرون كبنية هيمنة سلطوية تغلّف نفسها بالعقيدة والخلاص.

وبشكلٍ عام، تبرز فئة "استراتيجيات القيادة الفعالة" أن القائد في العمل الدرامي لم يُقدَّم فقط بوصفه شخصًا ملهَمًا أو حاسمًا، بل كصاحب رؤية شاملة لإعادة تشكيل الواقع عبر مزيج من التخطيط الاستراتيجي والهيمنة النفسية والتحكم بالمعلومة واستخدام الرموز، يُعاد بناء مفهوم القيادة كمؤسسة فكرية/أمنية/عقائدية شمولية. وهي صورة درامية تُكرّس نموذج "القائد المُخلِّص المؤدلج" الذي يُشكّل جوهر الرسالة الدرامية في المسلسل.

٧-"صفات القائد" "حسن الصباح": وردت في عدد (٣٧٤) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد. بنسبة ١٠٠% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٣١) صفات القائد

٧-"صفات القائد"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
الذكاء	٦٥	١٧.٤	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
القوة	٥٠	١٣.٤		
الغموض	٤٨	١٢.٨		
الحذر	٤٢	١١.٢		
العزلة	٣٥	٩.٣		
السيطرة	٤٠	١٠.٧		
العنف	٢٨	٧.٥		
الشجاعة	٣٠	٨		
الصبر	٢٢	٥.٩		
الثقة بالنفس	١٤	٣.٨		
تكرار الفئة الفرعية ٢٦٢/ ٣٧٤	٣٧٤	١٠٠		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في (٣٧٤) مشهد، أي بنسبة ١٠٠% من مشاهد القائد، مما يدل على أن السمات الشخصية لم تكن مجرد خلفية مكمّلة، بل جزء لا يتجزأ من حضور القائد وبناء صورته الدرامية. ويكشف تنوّع الصفات عن شخصية معقّدة تتأرجح بين القيادة العقلانية والسلطة الملتبسة.

وتنوعت سمات القائد كما جاء ببيانات الجدول السابق، كما يلي: جاء "الذكاء" 17.4% مُتَصدِّرًا القائمة، مما يؤكد على مركزية البُعد العقلي والتخطيطي في بناء صورة القائد، وجاءت "القوة" ١٣.٤%، و"الغموض" ١٢.٨%، و"الحذر" 11.2؛ لتكشف عن شخصية تنسج سلطتها بين الحضور البدني والالتباس الذهني والانتباه المستمر، و"العزلة" 9.3% تعكس بُعدًا تأمليًا أو عزوفًا عن التفاعل الاجتماعي، ما يضفي عليه طابع "القائد المنفرد"، و"السيطرة" ١٠.٧%، و"العنف" 7.5% تُمثلان حضورًا ماديًا واضحًا للهيمنة ضمن أدواته القيادية، و"الشجاعة" ٨%، و"الصبر" ٥.٩%، و"الثقة بالنفس" 3.8%؛ لتؤسس لأبعاد أخلاقية وإنسانية تدعم صورته القيادية وتُكسبه توازنًا دراميًا بين القسوة والصلابة النفسية.

وتُظهر هذه الفئة أن القائد لا يُبنى فقط من خلال سلوكه أو قراراته، بل من خلال ما "يمثله" من صفات في وعي الجمهور، وتأتي بعض هذه الصفات في حالة توتر (كالعنف والصبر – العزلة والسيطرة – الغموض والذكاء)، ما يعكس أن شخصية "حسن الصباح" هي شخصية جدلية، يصعب حصرها في قالب أخلاقي واحد.

ووفقًا للإطار النظري للدراسة، فقد أُطّرت الصفات عبر مشاهد متعددة تعزز رمزية القائد كصاحب قدرات عقلية وجسدية وروحية، تُبرّر امتلاكه للقيادة المطلقة، فكل صفة ليست مجرد وصف، بل وسيلة لإقناع المتلقي بشرعية الزعامة، وتسمح النتائج هنا بفهم كل صفة بشكل متعدد السياقات، فالذكاء قد يُرى دهاء، والغموض قد يُفهم كخداع، والسيطرة قد تُقرأ كقوة أو استبداد، وبالتالي يصبح التلقي انعكاسًا للخلفية القيمية للمشاهد نفسه.

وبالتالي، تُبرز فئة "صفات القائد" البنية المركبة لشخصية "حسن الصباح"، إذ تجمع بين صفات ذهنية ونفسية وسلوكية تُوظَّف لإضفاء عمق وكثافة على صورته القيادية، وتخدم هذه الصفات، ضمن السرد المؤدلج، غرضًا أيديولوجيًا يتمثل في تقديم القائد كنموذج متفرد لا يتكرر، مؤهَّل بالفطرة والحكمة والرهبة ليقود جماعة، يؤسس دولة، ويخوض صراعًا رمزيًا وماديًا على السلطة والمعنى.

٨-"علاقات القائد الإنسانية - أسرته والمقربين": وردت في عدد (١٧٠) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد بهم شخصية القائد. بنسبة ٤٥% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (٣٢) -"علاقات القائد الإنسانية - أسرته والمقربين"

٨-"علاقات القائد الإنسانية - أسرته والمقربين"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
حب	٢٥	١٤.٧	/٣٧٤ ٦٢٤	٦٠
العلاقة الزوجية الإيجابية	١٨	١٠.٦		
صلة الرحم	٢٠	١١.٨		
تفكك أسري	٢٢	١٢.٩		
ترابط اسري	١٤	٨.٢		
السيطرة	٣٠	١٧.٦		
اعتبارها جزء من الدولة	٢٥	١٤.٧		
العنف	١٦	٩.٥		
تكرار الفئة الفرعية ١٧٠/ ٣٧٤	١٧٠	٤٥		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في (١٧٠) مشهد من أصل (٣٧٤) مشهد ظهر فيها القائد "حسن الصباح"، بنسبة ٤٥%، وهي نسبة دالة على حضور الجانب الإنساني في حياته، وإن لم يكن بالحجم نفسه الذي حظيت به الأبعاد الأخرى، ويُشير ذلك إلى محاولة من العمل لإضفاء طابع إنساني/اجتماعي على الشخصية دون المساس بصورة "القائد الكامل" في المخيلة الدرامية.

وجاءت أبرز سمات علاقاته في إطار هذه الفئة كالآتي: تَصدَّرَت سمة "السيطرة" بنسبة 17.6% ، ما يدل على أن العلاقات الأسرية لم تكن متحررة من منطق القيادة والهيمنة، بل امتدت السلطة إلى نطاق الأسرة، لتُقدّم العلاقة كامتداد للنظام السياسي داخل المجال الخاص، وجاء "الحب بنسبة " 14.7% و"اعتبار الأسرة جزءًا من الدولة" بنسبة 14.7%؛ ليكشفان عن مزيج عاطفي-وظيفي في تصور القائد لأسرته، حيث يرى العائلة كعنصر داخل المنظومة الكبرى لا كعلاقة ذاتية مستقلة، أما "العلاقة الزوجية الإيجابية" فجاءت بنسبة ١٠.٦%، و"صلة الرحم" ١١.٨%، و"الترابط

الأسري" 8.2%، مما يُبرز لحظات دفء وعاطفة تُستخدم دراميًا لتلطيف صورة القائد وإضفاء بعد إنساني متوازن على الشخصية، وجاءت سمة "تفكك أسري" بنسبة ١٢.٩%، و"العنف" 9.5، مما يتشير إلى أزمات داخلية، ربما ناتجة عن التضحية بالمحيط الشخصي لصالح المشروع العقائدي أو القيادي، أو بوصفها كلفة طبيعية للزعامة الشمولية.

تُظهر هذه الفئة أن العلاقات الشخصية في حياة القائد لم تكن بمنأى عن مشروعه القيادي، فالأسرة تُقدَّم أحيانًا كجبهة دعم، وأحيانًا كأرض اشتباك داخلي بين الإنساني والسياسي، وهو ما يُكسب القائد تعقيدًا دراميًا، ويؤطّر سلطته بوصفها نظامًا يتسرّب إلى أدق تفاصيل الحياة.

ووفقًا للإطار النظري للدراسة بنظريتيه "الأطر والتلقي"، فقد اُستُخدِمَت العلاقات الأسرية لتأطير القائد في مشاهد مزدوجة، إما باعتباره "المُتحكّم العادل" في بيته كما في دولته، أو كضحية لانشغاله بالمشروع السياسي، وفي الحالتين، تُعزّز تلك العلاقات من شرعية سلطته ضمن خطاب متكامل، كما تسمح بتفسيرات مختلفة، حيث قد يرى المتلقي في السيطرة الأسرية مظهرًا للانضباط والقدرة، بينما يقرأها آخرون كوجه آخر من أوجه الاستبداد، حتى في أضيق دوائر الحياة.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئة "علاقات القائد الإنسانية" أن القيادة في العمل لم تُصوَّر كمجال عام فقط، بل كممارسة تشمل الأسرة والمقرّبين، حيث يُعاد إنتاج السلطة ضمن النطاق الخاص، ومن خلال المزج بين مشاهد الحب والسيطرة والدفء والتفكك، يُعاد تشكيل القائد ككائن سياسي حتى في لحظاته العائلية، مما يعكس البناء المؤدلج للشخصية الذي لا يفصل بين القيادة والوجود الإنساني.

خلاصة تحليل خصائص الشخصية الرئيسية القائد "حسن صباح":

- يكشف المحور عن بناء درامي معقد لشخصية حسن الصباح، يعتمد على تنوع في الأطر السردية واستراتيجيات التصوير لتقديم صورة زعامة شمولية تجمع بين الكاريزما، والتسلط، والقوة الرمزية.

- تكشف فئات التحليل عن حضور القائد في ٦٠%من مشاهد العمل وفي كافة فئات البعد القيادي، ما يدل على اعتماد السرد الدرامي على نموذج قيادي محوري.
- تنوعت أنماط القيادة وتصدرت الكاريزمية والتحويلية والاستبدادية للمشاهد، مما يعكس شخصية زعيم هجين يستخدم الإلهام والسيطرة والبراجماتية لتعزيز شرعيته.
- أوضحت فئات العلاقة مع "الأتباع" و"المعارضين" و"علاقاته الإنسانية" الطابع الثنائي للعلاقة القيادية والتسلط حتى في مجال الأسرة، ما يعكس منظومة قيادية شاملة تخترق الخصوصية.
- أبرزت فئات "آليات السيطرة" و"الاستراتيجيات" النموط العقلي والأمني والرمزي للقيادة، من خلال التخطيط، وشبكات الترصد، والتلاعب بالخطاب الديني.
- إبراز صورة متراكمة لقائد استثنائي، لا يقتصر على ما يفعل، بل يمثل ما يُريد العمل أن يغرسه في وعي المشاهد: زعامة فكرية أو رمزية أو عاطفية منضبطة تشكل السياق الأيديولوجي للدراما.

خامسًا: خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة لأيدولوجية القائد "حسن صباح":

تحليل المعالجة الدرامية للأنماط القيادية الأخرى التي تبرز في العمل الدرامي - الشخصيات المقاومة والداعمة له-: خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة لأيدولوجية القائد "حسن صباح" في عدد (٥٢١) مشهدًا من أصل (٦٢٤) بنسبة ٨٣.٥% من عدد المشاهد الكلية للمسلسل.

(أ) شخصية المقاوم:

وردت خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) بنسبة ٤١% من عدد مشاهد الشخصيات المقاومة والداعمة لأيدولوجية القائد "حسن صباح"، وتتضمن الفئات التالية:

١-نـوع شخصـية المقـاوم: وردت فـي عـدد (٢١٤) مشـهد مـن أصـل (٥٢١) مشـهدًبهم خصـائص الشخصـيات المقاومـة للقائد "حسـن صـباح" بنسـبة ٤١% مـن تكـرارات الفئـة الرئيسية.

جدول رقم (٣٣) نوع المقاوم

١-نوع المقاوم	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
ذكر	١٦٠	٢٧.٨	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
انثى	٥٤	٢٥.٢		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات إلى أن خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" وردت في عدد (٢١٤) مشهد تضمن تمثيلات للشخصيات المقاومة والداعمة، بنسبة ٤١%، وهذا يُظهر أن المسلسل منح الشخصيات المعارضة حضورًا واضحًا داخل السرد، ما يُعد مؤشرًا على اهتمام درامي بإبراز التعدد في المواقف والأنماط.

وقد توزعت شخصيات المقاومين ما بين أغلبية من "الذكور" بنسبة ٧٤.٨%، ما يعكس أن الخطاب المقاوم تمثّل من خلال شخصيات رجالية، وأبرز أدوارهم كمعارضين مباشرين للقائد أو لمنهجه، أما المقاومات من "الإناث" فقد ظهرن بنسبة ٢٥.٢% بمشاهد أقل كثيرًا من الذكور، لكنها تدل على أن المعارضة النسوية كانت حاضرة، حيث جاءت بصيغ رمزية أو ضمن مشاهد مركّبة تعكس صراعات وجدانية أو اجتماعية.

ويتضح مما سبق من سرد درامي؛ الحفاظ على الطابع التقليدي، وتمثيل المقاومة من خلال الذكور، لكنه في ذات الوقت لم يُقصِ النساء من مشهد المواجهة، بل منحهن دورًا – وإن كان محدودًا – في مقاومة الخطاب السلطوي، ما يُعزز من تعددية الصوت الدرامي، ويُضيف إلى المشهد بُعدًا اجتماعيًا وأخلاقيًا أكثرَ تعقيدًا.

في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج كيف أن تمثيل الذكور كمقاومين رئيسيين يُعيد إنتاج صور نمطية عن القوة والمواجهة، بينما يُقدّم الإناث بوصفهن مقاومات ضمن إطار رمزي أو أخلاقي، كما تتيح للمشاهد إعادة تأويل هذه الأدوار، فالبعض قد يرى في حضور الذكور تعزيزًا لشرعية المقاومة، بينما قد يقرأ آخرون غياب الإناث عن المواجهة إقصاء أو عجز درامي عن منحهن سلطة فعلية.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئة "نوع شخصية المقاوم" أن العمل لم يُقصِ المقاومة من المشهد، بل جعلها جزءًا فاعلًا من بنية الصراع، غير أن الهيمنة الذكورية في تمثيل المقاوم تُمَثِّل نموذج الزعامة التقليدي في كل من الفعل والرفض، مما يُؤطّر الصراع القيادي ضمن ثنائية السلطة والتمرد.

٢-المرحلة العمرية للمقاوم: وردت في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (34) المرحلة العمرية للمُقاوم

٢-المرحلة العمرية للمقاوم	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
طفل	٢	٠.٩	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
مراهق	١٠	٤.٧		
شاب	٩٠	٤٢.١		
ناضج	٩٤	٤٣.٩		
كبير السن	١٨	٨.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات إلى أن فئة المرحلة العمرية للمقاوم وردت في ٤١% من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ما يُشير إلى أن العمل ركّز بشكل واضح على أعمار الشخصيات المعارضة، بوصفها مؤشّرًا على مدى نضج المقاومة أو رمزيتها.

وقد توزعت المراحل العمرية بين "الناضجون" الذين تصدّروا المشاهد بنسبة ٤٣.٩%، ما يدل على أن السرد منح المقاومة طابعًا عقلانيًا واعيًا، وجعلها صادرة من شخصيات ذات خبرة وحنكة، يليهم "الشباب" بنسبة ٤٢.١%، ما يُبرز الحماسة والطاقة الثورية التي تقف في وجه السلطة، ويُجسّد خطابًا احتجاجيًا نابضًا بالحيوية، ثم "كبار السن" بنسبة ٨.٤%، مما يُشير إلى بعد تقليدي وأخلاقي في المعارضة، حيث تُقدَّم هذه الشخصيات بوصفها حاملة للذاكرة والقيم، يليهم "المراهقون" بنسبة ٤.٧% و"الأطفال" بنسبة ٠.٩%؛ حيث ظهرا بشكل رمزي، يُشير غالبًا إلى البراءة أو هشاشة الموقف المعارض، أو إلى رمزية فقدان الحماية داخل بيئة الصراع.

ويعكس هذا التوزيع اهتمام المعالجة بتقديم المقاومة بوصفها فعلًا واعيًا لا مجرد تمرد انفعالي، حيث يهيمن الناضجون والشباب على المشهد، كما أن وجود كبار السن يُضفي شرعية تاريخية أو ثقافية على المعارضة، فيما يحضر الصغار كضحايا رمزيين أو ناقلي أمل مهدّد.

في ضوء الإطار النظري، تُبرز النتائج كيف تُستخدم الأعمار لتأطير المعارضة بين النضج والحيوية والشرعية القيمية، ما يوجّه إدراك المتلقي نحو تقدير الرفض بوصفه موقفًا عقلانيًا لا عاطفيًا، كما تتيح تأويل المقاومة حسب خلفية المشاهد، فقد يتفاعل مع الشباب كقوة تغيير، أو يرى في الناضجين صوتَ الحكمةِ، أو يتعاطف مع رمزية الأطفال كضحايا مبكرين للصراع.

وبُناءً عليه، تبرز فئة "المرحلة العمرية للمقاوم" أن المقاومة لم تُقدّم كفعل انفعالي طائش، بل كموقف نابع من فئات ناضجة وواعية تمثل القلب الفكري للصراع. ويُسهم هذا التوزيع في ترسيخ المعارضة بوصفها جزءًا من خطاب درامي متماسك يُوازن بين الشرعية العقلية والتمرد الشبابي والرمزية الأخلاقية، ما يعمّق من صورة الصراع مع القائد ضمن نسق دلالي متنوع ومُحمّل بالمعاني.

٣- نموذج شخصية المقاوم: وردت في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (35) نموذج شخصية المقاوم لأيدلوجية القيادة بحسب القائد "حسن الصباح"

٣-نموذج شخصية المقاوم لأيدلوجية القيادة بحسب القائد "حسن الصباح"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
نموذج إيجابي	٥٨	٣٦.٤	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
نموذج سلبي	٥٤	٢٥.٢		
شخصية غير واضح سماتها.	٢٠	٩.٣		
نموذج إيجابي تحول لنموذج سلبي.	٣٥	١٦.٤		
نموذج سلبي تحول لنموذج إيجابي.	٢٧	١٢.٦		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

تشير البيانات إلى أن هذه الفئة وردت في (٢١٤) مشهد تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، بنسبة ٤١%، وتُبرز هذه الفئة كيف قدّمت المعالجة الدرامية المقاومين بوصفهم نماذج متنوعة، سواء في الثبات على الموقف أو في التحول بين المواقف، مما يمنح السرد بُعدًا ديناميكيًا وتأويليًا غنيًا.

فجاءت هذه النماذج بحسب البيانات بالجدول السابق، كما يلي: "النموذج الإيجابي" جاء في الصدارة بنسبة ٣٦.٤%، ما يشير إلى أن بعض الشخصيات المعارضة تم تقديمها كأصوات عقلانية، أو ذات موقف أخلاقي راسخ في وجه أيديولوجية القائد، يليه "النموذج السلبي" بنسبة ٢٥.٢%، وهي شخصيات مُعارضة اتسمت بالعداء، الفوضوية، أو الانتهازية، ما قد يُستخدم دراميًا لنزع الشرعية عن بعض أشكال المقاومة، "النموذج المتحوّل من الإيجابي إلى السلبي" بنسبة ١٦.٤%، و"من السلبي إلى الإيجابي" بنسبة ١٢.٦%، حيث يعكسان عمق التكوين النفسي للشخصيات، ويُظهران تطورًا في القناعات داخل سياق الصراع، "شخصيات غير واضحة السمات" بنسبة ٩.٣% في (٢٠ مشهدًا)، وهي شخصيات تُضفي على السرد مسحة من الغموض والحياد، وربما تُعبّر عن الشخصيات الحائرة أو المترددة.

ويكشف هذا التوزيع محاولة درامية لتجنّب التنميط، وتقديم المقاومة بأوجهها المختلفة: المبدئي، المتحول، الغامض، ويُسهم النموذج الإيجابي في إضفاء شرعية أخلاقية على المعارضة، فيما يُستخدم النموذج السلبي لنقل الصراع داخل صفوف المعارضين أنفسهم، وكأن السرد يقول إن ليس كل من يعارض القائد محقًا بالضرورة.

في ضوء الإطار النظري تُظهر النتائج أن هذا التنوع في النماذج يهدف إلى تأطير المقاومة بشكل معقد، بحيث لا يُمكن قراءتها ككتلة واحدة، بل كشبكة متباينة من الدوافع والمواقف، كما تفتح المجال أمام المشاهد لاختيار موقعه الرمزي بين: هل يتماشى مع المقاوم الإيجابي؟ أم يتفهم المتحول؟ أم يرفض المقاوم الفوضوي؟ مما يعزز من تعددية التلقي.

ومن ثَمّ، تُبرز فئة "نموذج شخصية المقاوم" أن العمل لا يُقدّم المقاومة كأيقونة مثالية أو كتلة متماسكة، بل كحالة درامية متعددة الأوجه، تتراوح بين الثبات والتحول، بين الأخلاقي والانتهازي، وبين الوضوح والغموض. هذا التنوع يمنح السرد ثراءً تأويليًا، ويُرسّخ صورة المعارضة بوصفها ساحة صراع رمزي، ليس فقط مع القائد، بل مع الذات والمجتمع، مما يُعمّق من أبعاد الصراع داخل العمل ويُبقي موقف المشاهد في حالة مراجعة دائمة.

٤- طريقة المقاومة: وردت في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (36) طريقة المقاومة

٤-طريقة المقاومة	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
بالفعل.	٩٥	٤٤.٤	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
بالقول	٥٠	٢٣.٤		
الاثنان معا	٦٩	٣٢.٢		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٤١% مشهدًا من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، وتُظهر النتائج أن المعالجة الدرامية لم تكتفِ بتقديم شخصيات المعارضة، بل حرصت على تنويع أساليبها، ما يمنح السرد بُعدًا ديناميكيًا يُبرز المقاومة كفعل متدرج في التعبير والتأثير.

وجاءت طرق المقاومة من خلال البيانات بالجدول السابق كما يلي: "المقاومة بالفعل" تصدّرت بنسبة ٤٤.٤% (٩٥ مشهدًا)، ما يدل على أولوية الفعل كأداة تمرد، مثل المواجهة، التخريب، العصيان، أو التمرد المسلح. "المقاومة بالقول" بنسبة ٢٣.٤% (٥٠ مشهدًا)، وتشمل الاعتراض الكلامي، الجدال، الإفصاح عن الرفض، أو الخطابة المؤثرة، "المقاومة بالقول والفعل معًا" بنسبة ٣٢.٢% (٦٩ مشهدًا)، تُشير إلى التكامل بين التعبير والسلوك، وتُقدَّم كأعلى درجات التحدي، حيث تُصبح المقاومة شاملة من حيث الوسيلة والنية.

ويعكس هذا التوزيع وعيًا دراميًا بأهمية تنوع أدوات الرفض، ويُقدِّم الفعل بوصفه الأداة الأقوى في مقاومة السلطة، بينما يضع القول في موقع التعبير الرمزي أو التمهيدي، أما الجمع بين الاثنين فيُظهر المقاومة على أنها موقف شامل وجاد، يُعادل عنف السلطة أو يفكك خطابها.

في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج كيف تُستخدم طريقة المقاومة لتأطير شخصية المقاوم، فالمقاوم بالفعل يُؤطّر كجريء أو متمرد، وبالقول كمثقف أو واعٍ، وبالاثنين كقائد بديل محتمل، كما تتيح للمشاهد أن يختار النموذج الأقرب له، فالبعض قد يرى الفعل أكثر شرعيةً، بينما يُقدّر آخرون صمود الكلمة أو تكامل الأفعال.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئة "طريقة المقاومة" أن العمل يُقدِّم المعارضة كفعل متنوّع لا يقتصر على رد فعل واحد، بل يتدرج من التعبير إلى التنفيذ، ومن الموقف إلى المبادرة، وهذا يمنح المقاومة عمقًا سرديًا، ويُقدّمها ككيان نشطٍ وواعٍ له لغته وخطابه وأدواته في مواجهة سلطة القائد وهيمنته الفكرية والتنظيمية.

٥- طبيعة دور المقاوم بالعمل الدرامي: وردت في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (37) طبيعة دور المقاوم بالعمل الدرامي

٥-طبيعة دور المقاوم بالعمل الدرامي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
رئيسي	٢٥	١١.٧	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
محوري	٥٥	٢٥.٧		
ثانوي	٨٥	٣٩.٧		
هامشي	٤٩	٢٢.٩		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٤١% من المشاهد التي تضم خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويكشف توزيع الأدوار عن كيفية وضع شخصية المقاوم داخل البناء الدرامي، وهل هو مركز الصراع أم ثانوي داخل المعالجة؟

وتوزعت طبيعة الأدوار كما يلي: في الصدارة "الدور الثانوي" بنسبة ٣٩.٧%، مما يعكس أن الغالبية العظمى من الشخصيات المقاومة لم تُمنح مساحة سردية رئيسية، بل تم تقديمها بوصفها صوتًا معارضًا غيرَ مركزيٍ، يليه "الدور المحوري" بنسبة ٢٥.٧%، وهي شخصيات كان لها تأثير فعلي في مجرى الأحداث، -غالبًا- كمحرك للتمرد أو كعنصر تهديد للقيادة، "الدور الهامشي" بنسبة ٢٢.٩%، بما يعكس تهميشًا دراميًا واضحًا لبعض الشخصيات المعارضة، مما قد يُشير إلى رؤية مؤدلجة تُقلل من شأن المقاومة أو تحاصرها سرديًا، وأخيرًا الدور الرئيسي" بنسبة ١١.٧% فقط (٢٥ مشهدًا)، وهو تمثيل ضئيل نسبيًا يدل على أن العمل قلّما منح الشخصيات المقاومة مركزَ البطولة أو الزعامة الدرامية.

ويوضح هذا التوزيع انحياز الدراما إلى تهميش الصوت المقاوم، سواء من خلال تقليص حضوره إلى دور هامشي أو ثانوي، أو من خلال منحه لحظات محورية دون ترسيخ حضوره كبطل سردي.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، تُظهر النتائج أن تأطير دور "المقاوم" قد خضع لمنظور انتقائي يُعيد إنتاج السلطة من خلال تحجيم الخصم وتحديد موقعه داخل السرد، بحيث لا يُهدد الصورة المركزية للقائد، فحتى حين يُمنَح المقاوم لحظة تأثير، فإنه لا يتحول إلى بديل قيادي، بل يظل حبيسًا لدوره المحدود، ما يُسهم في ترسيخ رؤية مؤدلجة تُضخم من مركزية البطل وتُضعف من شرعية المقاومة.

وبالتالي، تكشف فئة "طبيعة دور المقاوم" عن ميلٍ درامي إلى إبقاء المقاومة على الهامش الرمزي والبنيوي، إما بتحويلها إلى أصوات مشتتة، أو عبر منحها وظائف مؤقتة داخل الصراع، دون تمكينها من التحول إلى بديل قيادي، مما يخدم خطابًا دراميًا يعيد إنتاج السيطرة داخل إطار درامي مؤدلج.

٦-صفات المقاوم القيادية: وردت في عدد (٢١٤) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات المقاومة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (38) صفات المقاوم القيادية

٦-صفات المقاوم القيادية	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
مؤثر	٦٥	٣٠.٤	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
ملهم	٤٠	١٨.٧		
محفز	٢٨	١٣.١		
مسيطر	٢٠	٩.٣		
متعدي	١٨	٨.٤		
مهين	١٥	٧		
متسلط	١٠	٤.٧		
لا يقبل الشوري	١٨	٨.٤		
تكرار الفئة الفرعية ٢١٤/ ٥٢١	٢١٤	٤١		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٢١٤ مشهدًا من أصل ٥٢١ مشهد ضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويُظهر هذا التنوع في الصفات أن العمل لم يُقدّم المقاومين ككتلة قيادية مُتَمَاثلة، بل كشخصيات ذات ملامح متباينة تعكس تعدد نماذج الزعامة المضادة.

حيث توزعت الصفات القيادية كما يلي: تصدَّرت صفة "مؤثر" التكرارات بنسبة ٣٠.٤%، بما يُبرز قدرة بعض المقاومين على التأثير في مجريات الأحداث أو في الآخرين، وهو ما يمنحهم شرعية ضمنية كقادة محتملين، صفة "ملهم" بنسبة ١٨.٧% و"محفّز" ١٣.١% بما يعكس صفات قيادية إيجابية تُركّز على الإقناع وتحفيز الجماعة، ما يعزّز من صورة المقاوم كزعيم بديل يحمل طاقة تغيير، في المقابل، فقد وردت صفات سلبية مثل "مسيطر" ٩.٣%، "متعدي" ٨.٤%، "مهين" ٧%، "متسلط" ٤.٧%، و"لا يقبل الشورى" ٨.٤%، ما يُشير إلى تقديم بعض المقاومين بوصفهم قادة استبداديين.

ويعكس هذا التوزيع توجّهًا دراميًا نحو خلق توازن بين بناء نماذج معارضة إيجابية تُقنع الجمهور ببدائل قيادية، وبين تشويه بعض المقاومين بغرض الحفاظ على مركزية القائد وتبرير سلطته، هذا الأسلوب الذي يضع المقاومة دائمًا تحت الشك، ويُجردها من الحق المطلق في القيادة.

و في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج كيف يتم تأطير المقاومين من خلال صفاتهم، فتُمنح بعض الشخصيات سمات إيجابية لتعزيز خطاب التعدد، بينما تُحمّل أخرى صفات استبدادية تُضعف من شرعيتها، كما تتيح للمشاهد الانحياز لمَن يراه قائدًا حقيقيًا، وقد يتفاعل مع الشخصية المؤثرة أو الملهمة، لكنه قد ينفر من المسيطر أو المتسلط، ما يجعل التلقي عملية نقدية مفتوحة.

وبشكلٍ عام، تُبرز فئة "صفات المقاوم القيادية" أن السرد لم يُقدّم المعارضة بوصفها كيانًا قياديًا متماسكًا، بل كنماذج فردية يتراوح حضورها بين الإلهام والإخفاق،

بما لا يعكس فقط تعدد الرؤى داخل المقاومة، بل يُثبت أيضًا شرعية القائد من خلال المقارنة الضمنية، فَيُقَدَّم الخصم بوصفه غير ناضج وغير جدير بالقيادة الكاملة.

(ب) شخصية الداعم: وردت خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" في عدد (٣٠٧) مشهدًا من أصل (٥٢١) بنسبة ٥٩% من عدد مشاهد الشخصيات المقاومة والداعمة لأيدولوجية القائد "حسن صباح"، وتضمن الفئات التالية:

١-نوع شخصية الداعم: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٥٩% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (39) نوع الداعم

١-نوع الداعم	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
ذكر	٢٤٠	٧٨.٢	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
أنثي	٦٧	٢١.٨		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن الصباح" في ٥٩% من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ما يعكس حضورًا واضحًا ومهيمنًا لشخصيات التأييد داخل السرد.

وتوزعت عناصر الفئة بين: الذكور" بنسبة ٧٨.٢%، وهو ما يشير إلى أن الولاء للقائد تم تأطيره غالبًا من خلال شخصيات ذكورية، ما يعزّز الصورة التقليدية للزعامة الذكورية والانتماء القائم على القوة والولاء العسكري أو التنظيمي، أما "الإناث" فقد ظهرن بنسبة ٢١.٨%، وهو تمثيل أقل لكنه دالٌ، ويعكس دعمًا رمزيًا أو عاطفيًا، حيث يُمثّل أحيانًا بعدًا وجدانيًا في خطاب الولاء.

ويعكس هذا التوزيع سعي المعالجة إلى تقديم الولاء للقائد كقيمة مرتبطة بالرجال، بوصفهم حاملي السلاح أو حراس العقيدة، بينما توضع النساء في مواقع دعم أقل فعالية وأكثر رمزية، النمط الذي يُعيد إنتاج ثنائية القوة/العاطفة في تمثيل الأدوار الجندرية داخل بنية التأييد.

في ضوء الإطار النظري، تفسر النتائج تأطير الذكور كداعمِين أساسيين للقائد كجزء من ترسيخ صورة الزعامة القوية المحاطة بولاء رجولي، بينما يُقدَّم دعم النساء بوصفه مكملًا عاطفيًا أو أسريًا، وتتيح قراءات متباينة، فقد يرى بعض المشاهدين في الحضور الذكوري تعبيرًا عن فعالية القيادة، بينما يرى آخرون في ضعف تمثيل الإناث نوعًا من التهميش أو الحجب الرمزي.

ويتضح مما سبق، أن فئة "نوع شخصية الداعم" تُبرز أن الولاء في العمل الدرامي لم يُصوّر بوصفه فعلًا محايدًا، بل تمت صناعته من خلال خطاب جندري يضع الرجل في مركز التمكين، ويُبقي دعم المرأة في الهامش الرمزي، بما يخدم صورة القائد -سيدًا على رجال أشداء- ويُعَزِز هيبته ضمن سردية الزعامة المؤدلجة.

٢-المرحلة العمرية للداعم: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (40) المرحلة العمرية للداعم

٢-المرحلة العمرية للداعم	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
طفل	٥	١.٦	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
مراهق	١٥	٤.٩		
شاب	١٣٠	٤٢.٣		
ناضج	١٢٧	٤١.٤		
كبير السن	٣٠	٩.٨		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٥٩% من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويكشف توزيع الفئات العمرية للداعمين عن رؤية درامية تستهدف تشريع الولاء من خلال الحضور المتنوع عبر الأجيال.

وقد توزعت المراحل العمرية للداعمين كما يلي: "الشباب" تصدّروا بنسبة ٤٢.٣%، ما يُظهر أن المعالجة ربطت التأييد بالحيوية والانخراط في العمل، وغالبًا ما يُصوَّر الشباب كوقود فكري وحركي لتنفيذ رؤية القائد، و"الناضجون" بنسبة ٤١.٤% الذين يمثلون ثقل التأييد العقلاني، ويُعزز حضورهم شرعية القيادة بوصفها عقلانية ومُقنِعة، و"كبار السن" بنسبة ٩.٨%، حيث يُضفون على التأييد طابعًا تقليديًا يُعبّر عن حكمة أو استمرارية رمزية، أما "المراهقون" بنسبة ٤.٩%، و"الأطفال" بنسبة ١.٦%، فيظهرون غالبًا كمؤشرات على الانتقال القيمي داخل المجتمع، أو على تأثير القائد في الأجيال القادمة.

ويعكس هذا التوزيع تصورًا شموليًا للولاء، حيث لا يقتصر التأييد على فئة عمرية محددة، بل يُصوَّر كقيمة تتغلغل في البنية العمرية للمجتمع، ويُمنَح الشباب دورًا محوريًا بوصفهم العمود الفقري للقوة التنفيذية، بينما يُقدَّم الناضجون كدعامات عقلية للقائد.

في ضوء الإطار النظري، تُبرز النتائج كيف يُؤطَّر التأييد داخل المسلسل على أنه عابرٌ للأجيال، ما يُعزّز من صورة القائد كمقبولٍ شعبيًا ومجتمعيًا، كما تُفسِح المجال لتفاعل الجمهور مع التأييد بحسب مرحلته العمرية، وقد يتعاطف الشاب مع المؤيد القريب منه في السن، بينما يقرأ آخرُ دعم كبار السن بوصفه دليل الحكمة.

تُبرز فئة "المرحلة العمرية للداعم" أن خطاب الولاء في المسلسل بُني على تنوّع في الأجيال يُضفي على التأييد طابعًا جماهيريًا شاملًا، ويُسهم في تصوير القائد كزعيم تتلاقى حوله مختلف الفئات العمرية، في دعمٍ يُشرعن سلطته ويُضفي عليها بُعدًا اجتماعيًا عامًا.

٣- نموذج شخصية الداعم: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (41) نموذج شخصية الداعمة لأيدلوجية القيادة بحسب القائد "حسن الصباح"

٣-نموذج شخصية الداعمة لأيدلوجية القيادة بحسب القائد "حسن الصباح"	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
نموذج إيجابي	١١٠	٣٥.٨	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
نموذج سلبي	٨٨	٢٨.٧		
شخصية غير واضح سماتها.	٢٠	٦.٥		
نموذج إيجابي تحول لنموذج سلبي.	٥٢	١٦.٩		
نموذج سلبي تحول لنموذج إيجابي.	٣٧	١٢		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٥٩% من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، وتتنوع النماذج داخل فئة الداعمين في حرصٍ درامي على تقديم صورة مركّبة للولاء، تجمع بين الإخلاص والتحوّل والتردد.

وتتعدد هذه النماذج كما ورد ببيانات الجدول السابق، كما يلي: جاء "النموذج الإيجابي" في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٨%، ما يُظهر أن غالبية الداعمين قد قُدِّموا كمؤمنين حقيقين بفكر القائد، ويمثلون الصف القيادي الثاني، أو المُنَفذين لأوامره، "النموذج السلبي" بنسبة ٢٨.٧%، بما يعكس وجود الانتهازيين أو الخاضعين دون قناعة، ما يُضفي واقعية على مشهد التأييد، ثم "النموذج الإيجابي الذي تحول إلى سلبي" بنسبة ١٦.٩%، و"النموذج السلبي الذي تحول إلى إيجابي" بنسبة ١٢%، ويدلان على ديناميكية الولاء، وأن الدعم ليس حالة ثابتة، بل إنه قد يتغيّر بتغيّر الظروف أو المكاسب أو الرؤية الشخصية، "شخصيات غير واضحة السمات" بنسبة ٦.٥%، تضيف مسحة من الغموض والحياد المُلتبس، وتفتح الباب أمام تأويلات متعددة لطبيعة الانتماء.

ويشير هذا التنوع في النماذج إلى أن العمل الدرامي يتعامل مع الولاء كفعل معقد، لا يخلو من التحول أو التناقض، ما يمنح المشهد الدرامي عمقًا نفسيًا وسرديًا، يُقدَّم الداعم أحيانًا كمخلص، وأحيانًا كخائن من الداخل، وفي أحيانٍ ثالثةٍ كشخصيةٍ رماديةٍ غير محسومة.

في ضوء الإطار النظري، تُبرز النتائج كيف يُستخدم النموذج الإيجابي لتقوية صورة القائد، بينما تُوظف النماذج المتحوّلة أو السلبية لتبرير صرامته، أو لعرض اختبارات الولاء ضمن منطق القيادة القوية، وتتيح للمشاهد الانحياز لأي نموذج بحسب رؤيته للسلطة والوفاء، فقد يرى البعض في التحول الإيجابي حالة وعي، بينما يراه آخرون ضعفًا أو نفعيةً.

وتبرز فئة "نموذج شخصية الداعم" أن الولاء في العمل ليس كتلةً صلبةً، بل حالة متغيرة، تُبنى وتُهدَم تبعًا للسياق، وهذا يجعل من التأييد للقائد تجربة بشرية متعددة الأوجه، تُخدم فيها الزعامة ليس فقط بالمؤيد المخلص، بل أيضًا بالمتردد، والخاضع، وحتى الخائن، وكلها تُكرّس في النهاية صورة القائد بوصفه مرجعية لا يمكن تجاوزها، مهما تباينت نوايا من حوله.

٤- طريقة الداعم: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (42) طريقة الداعم

٤-طريقة الداعم	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
بالفعل.	١١٥	٣٧.٤	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
بالقول	٦٠	١٩.٥		
الاثنان معا	١٣٢	٤٣		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويُظهر توزيع طرائق الدعم أن التأييد لم يكن سلوكًا أحادي الشكل، بل جاء في صور متعددة تؤكد حضور الولاء كفعل متجذر في مختلف مستويات التعبير.

وتوزعت طرق الدعم كما ورد في الجدول كما يلي: "الدعم بالفعل" جاء بنسبة ٣٧.٤%، ويعكس حضور الشخصيات الداعمة من خلال أفعال تنفيذية مثل القتال، الحماية، التضحية، أو تنفيذ الأوامر، و"الدعم بالقول" بنسبة ١٩.٥%، مُشِيرًا إلى التعبير اللفظي عن التأييد، مثل الخطابة، الحوارات المدافعة عن فكر القائد، أو الإقناع العلني، أما "الدعم بالفعل والقول معًا" فقد تصدّر المشاهد بنسبة ٤٣% (١٣٢ مشهد)، وهو ما يُظهر وجود دعم مركّب يجمع بين الحضور العملي والتعبير الرمزي يُعطي ثقلاً مضاعفًا لصورة التأييد في العمل.

ويعكس هذا التوزيع إظهار المعالجة الدرامية التأييد كقوة شاملة ذات طابع تنفيذي وبلاغي معًا، فالداعم المثالي ليس مجرد منفّذًا، بل –أيضًا- ناطق باسم الأيديولوجيا، مما يُكسب الولاء طابعًا شموليًا يخدم هيبة القائد ومشروعه.

في ضوء الإطار النظري، تُبرز النتائج تأطير الداعم كفاعل رمزي من خلال الفعل أو القول أو كليهما، حيث يُمنَح حضورًا مركبًا يدعم سردية الزعامة، كما تتيح للمشاهد أن يقيّم شرعية الدعم من خلال أسلوبه؛ فقد يثمّن البعض الفعل كدليل ولاء حقيقي، بينما يرى آخرون في القول وحده كفاية رمزية.

ويتضح مما سبق، أن فئة "طريقة الداعم" تؤكد أن التأييد في المسلسل لم يكن مجرّد انتماء شعوري، بل سلوك تعبيري يتنوّع بين القول والفعل، أو يتجسّد في كليهما، هذا التشكيل المتعدد لطرق الولاء الذي يخدم هدفًا أيديولوجيًا يتمثل في تأكيد كون القائد لا يُحاط بالمؤمنين فحسب، بل بالمُنفّذين والمتحدثين باسمه، في إعادة إنتاج لصورة الزعامة الكاملة المتغلغلة في كل مستويات البنية الجماعية.

٥- طبيعة دور الداعم بالعمل الدرامي: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (43) طبيعة دور الداعم بالعمل الدرامي

٥-طبيعة دور الداعم بالعمل الدرامي	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
رئيسي	٧٠	٢٢.٨	/٥٢١ ٦٢٤	٨٣.٥
محوري	٨٥	٢٧.٧		
ثانوي	٩٥	٣٠.٩		
هامشي	٥٧	١٨.٦		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٥٩% من المشاهد التي تحتوي على خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويكشف توزيع أدوار الداعمين عن البنية التنظيمية للولاء داخل المسلسل، والتي توزّعت بين مواقع قيادية ومساندة، ما يُظهر اتساع قوس التأييد حول القائد.

وقد توزعت طبيعة الدور كما أوضحت بيانات الجدول السابق، كما يلي: جاء "الدور الثانوي" في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠.٩%، مما يشير إلى أن كثيرًا من الداعمين تم تقديمهم كحلقة تنفيذية غير مركزية، ما يعزز تصور القائد كمركز اتخاذ القرار، و"الدور المحوري" بنسبة ٢٧.٧%، في إشارة لمن يدعم القائد بشكل فاعل داخل الأحداث، ويؤثر في مجرى الصراع وتمكين السلطة، أما "الدور الرئيسي" بنسبة ٢٢.٨%، فيعكس حضورًا قويًا لبعض الشخصيات الداعمة كمكوّن سردي جوهري في البناء القيادي، ويؤكد وجود نواة ولاء قريبة من القائد، أما "الدور الهامشي" بنسبة ١٨.٦%، فَيُمثِّل الأطراف أو المؤيدين العابرين الذين يُستَخدَمون لاستكمال صورة الدعم المجتمعي أو الجماعي.

ويكشف هذا التوزيع عن طبقية واضحة في ولاء الشخصيات داخل البناء الدرامي، فالقائد يحتفظ بدائرة محورية، يحيطها تأييد ثانوي، مع ظلال هامشية تُسهم في تعزيز

الصورة البصرية للتأييد، مما يُظهر كيف يتحول التأييد إلى منظومة تنظيمية تخدم سيطرة القائد من خلال تدرّج الولاء.

في ضوء الإطار النظري، تُظهر النتائج أن الشخص الداعم يُستخدم لتأطير القائد بوصفه محور الحراك القيادي، بينما تُوزَّع بقية الشخصيات في مواقعَ تُكرّس فكرة المركزية القيادية، وتتيح للمُشاهد تمييز موقع كل شخصية من السلطة، فالداعم الرئيسي قد يُفهم كظل للقائد، بينما يُقرأ الهامشي كصوت شعبي رمزي.

تُبرز فئة "طبيعة دور الداعم بالعمل الدرامي" أن التأييد لم يكن متجانسًا في حجمه أو أهميته، بل جاء موزعًا بشكل دقيق يخدم مركزية القائد وهيمنة سلطته، فبينما تظهر شخصيات داعمة قوية تؤيد فكر الزعامة، تبقى الشخصيات الثانوية والهامشية بمثابة أدوات لتوسيع الشرعية، لا لاقتسامها، مما يُكرّس خطابًا سلطويًا ذي طابع هرمي شديد التماسك.

٦-صفات الداعم القيادية: وردت في عدد (٣٠٧) مشهد من أصل (٥٢١) مشهد بهم خصائص الشخصيات الداعمة للقائد "حسن صباح" بنسبة ٤١% من تكرارات الفئة الرئيسية.

جدول رقم (44) صفات الداعم القيادية

٦-صفات الداعم القيادية	ك	%	تكرار الفئة الرئيسية	%
مؤثر	١٠٠	٣٢.٦	٦٢٤ /٥٢١	٨٣.٥
ملهم	٦٥	٢١.٢		
محفز	٥٠	١٦.٣		
مسيطر	٤٥	١٤.٧		
متعدي	١٥	٤.٩		
مهين	١٠	٣.٣		
متسلط	١٢	٣.٩		
لا يقبل الشوري	١٠	٣.٣		
تكرار الفئة الفرعية ٣٠٧/ ٥٢١	٣٠٧	٥٩		
عدد المشاهد الكلية بالمسلسل	٦٢٤			١٠٠

وردت هذه الفئة في ٥٩% من المشاهد التي تتضمن خصائص الشخصيات المقاومة والداعمة، ويُظهر توزيع الصفات القيادية للداعمين أن العمل لم يقدّمهم بوصفهم مجرد تابعين، بل كوكلاء رمزيين للسلطة، يتفاوتون في التأثير، والطموح، وأحيانًا الانحراف.

وتوزعن الصفات كما ورد في الجدول كالآتي: تضمنت بعض الصفات الإيجابية جاءت صفة "مؤثر" ٣٢.٦% الأبرز من بينها؛ دلالة على قدرة الداعم على تحريك الأحداث أو الجماعة، وقد يُنظر إليه كظلّ للقائد، ثُمَّ "ملهم" بنسبة ٢١.٢% يُمثل دعمًا يتجاوز التنفيذ إلى التحفيز القيمي والمعنوي، يليهم "محفّز" ١٦.٣% يشير إلى تأثير نفسي واجتماعي داخل الجماعة، أما الصفات السلطوية والسلبية، فقد ظهرت بنسب أقل لكنها دالة، مثل : "مسيطر" بنسبة ١٤.٧%، و"متعدي" ٤.٩%، و"مهين" ٣.٣%، و"متسلط" ٣.٩%، "لا يقبل الشورى" ٣.٣.%، هذه الصفات التي تُظهر أن بعض الداعمين يُحاولون إعادة إنتاج نموذج القائد، لا كحالة مثالية، بل كنسق سلطوي معرّض للتشوه.

ويعكس هذا التوزيع حرص المعالجة على بناء شبكة ولاء لا تقوم فقط على الطاعة، بل على محاكاة القيادة نفسها، سواء في جانبها التحفيزي أو التسلّطي، فبعض الداعمين يظهرون كامتداد خلّاق للقائد، بينما يظهر آخرون كنسخ مشوهة أو استبدادية منه، بما يُبرز المفارقة داخل دائرة التأييد.

في ضوء الإطار النظري، تفسّر النتائج أن تقديم الداعم بصفات إيجابية يخدم تعزيز صورة القائد كصانع قادة، بينما يُظهر ظهور الصفات السلبية هشاشة بعض الولاءات أو تحوّلها إلى أدوات قمع، وتتيح للمشاهد إعادة تقييم الولاء، فقد يُعجب بشخصية داعمة مُلهمة، أو يرفض أخرى متسلطة تُظهر أن الولاء لا يعني النقاء دائمًا.

وتُبرز فئة "صفات الداعم القيادية" أن التأييد في العمل لا يعني الذوبان الكامل، بل قد يتحوّل إلى سلطة موازية أو مشوّهة تُعيد إنتاج منطق الزعامة، فالداعم ليس مجرد تابع، بل شخصية ذات تأثير قد يُضفي على القائد بُعدًا رمزيًا إضافيًا، أو يكشف عبر

انحرافه هشاشة مركزية القيادة، وهكذا يُظهر العمل كيف أن السلطة لا تُمارَس من القائد فقط، بل عبر مَن يتبعونه ويؤمنون به وينطقون باسمه.

خلاصة تحليلية لخصائص الشخصيات المقاومة والداعمة لأيديولوجية القائد:

- الكشف عن البنية الدرامية المركّبة لعلاقات التأييد والمعارضة حول شخصية القائد "حسن الصباح"، حيث لم تُقدَّم المقاومة أو الدعم ككتل صلبة، بل كأنماط متعددة من المواقف والدوافع والسلوكيات التي شكّلت معًا خطابًا بصريًا ومعنويًا يُعيد إنتاج السلطة.
- جاء تمثيل المقاومة في المسلسل متنوعًا من حيث النوع (غلبة للذكور)، والعمر (الناضجين والشباب)، والنموذج القيادي (بين الثابت والمتحوّل)، كما ظهرت المقاومة من خلال الفعل والقول معًا، ومع أن بعض الشخصيات المقاومة تمتعت بمواقع محورية أو رئيسية، فإن أغلبها ظل في الموقع الثانوي أو الهامشي، وظهر المُقاوِم أحيانًا بصفات قيادية ملهمة، وأحيانًا باستبداد موازٍ، ما يخلق مفارقة سردية تُبرز أن المعارضة ليست دائمًا نقيضًا للسلطة، بل قد تُعيد إنتاجها.
- يُظهر المسلسل تمثيلًا كثيفًا للداعمين خاصةً من الذكور والشباب والناضجين، ما يُرسّخ صورة الولاء الواسع للقائد، وتنوّعت نماذج الداعمين بين الإيجابي والمتحوّل، كما ظهرت طرائق التأييد بالفعل والقول معًا بنسبة بارزة، وتمحور الداعمون في أدوار متفاوتة من القيادة (رئيسي – محوري – ثانوي – هامشي)، بما يُظهر أن ولاءهم لم يكن متساويًا في التأثير، وجاءت صفاتهم القيادية مزيجًا من التأثير والإلهام، مقابل حضور محدود للصفات السلبية، في محاولة لرسم صورة عامة للولاء النقي والمنظّم.
- أبرزت **نظرية التأطير الإعلامي** أن البناء الدرامي استخدم الشخصيات المعارضة والداعمة كأدوات تأطير لبنية السلطة، فالمعارض يُضبط حضوره ليبقى ضمن حدود لا تهدد المركز، والداعم يُصوَّر كحلقة تقوِّي خطاب القائد، أما **نظرية التلقي،**

فتفتح مساحة للمُشاهد ليُعيد قراءة هذه الشخصيات وفقًا لخبرته، فيرى في بعضها بُذور مقاومة حقيقية، وفي بعضها الآخر خضوعًا مصبوغًا بلغة التأييد.

- شكَّل هذا المحور لبنة مركزية في رسم المشهد القيادي داخل المسلسل، حيث لا يُبنى القائد فقط من صورته الذاتية، بل من شبكة المعارضين والمؤيدين من حوله، وهو ما يُكسب السرد عمقًا فكريًا وأيديولوجيًا يتجاوز البنية الدرامية إلى إنتاج رمزي مستمر للزعامة والهيمنة.

ثانيًا نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج عينة الخبراء:

المحور الأول: تقييم عينة الدراسة من الخبراء لجودة العمل التاريخي منذ بداية العرض:

البعد الأول: جودة السرد والمعالجة البصرية:

أظهرت النتائج أن مسلسل "الحشاشين" استطاع أن يقدم تجربة فنية قوية من خلال معالجة بصرية متقنة، أداء تمثيلي ممتاز، وتقنيات إخراجية متقدمة تساهم في توصيل رسالته الأيديولوجية، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض التباين في الآراء حول فاعلية هذه التقنيات في إيصال الرسالة الأيديولوجية، فيرى بعض المشاهدين أنها كانت مبالغًا فيها أحيانًا، وبشكل عام، يُظهر المسلسل كفاءة عالية في تقديم قصة تاريخية تؤثر في المشاهدين على مستوى فكري وعاطفي، مما يجعله مثالًا جيدًا على استخدام وسائل الإعلام لتسويق أفكار مؤدلجة من خلال الفن الدرامي، وفي هذا الصدد جاءت آراء الخبراء كما يلي:

- أكدت غالبية العينة بنسبة اتفاق (٩٢%) على أن الحلقات الأولى من "الحشاشين" تتمتع بمعالجة بصرية متقنة تسهم في تعزيز قوة السرد التاريخي، مما يشير إلى أن المخرجين استخدموا أساليب تصوير وإضاءة متقدمة، تعكس بإتقان أجواء الحقبة التاريخية التي يتناولها المسلسل، وتؤدي هذه المعالجة البصرية إلى جعل الأحداث

التاريخية تبدو أكثر واقعية وقوة، مما ساعد في جذب المشاهدين وتلقيهم للفكرة الأيديولوجية التي يحاول المسلسل نقلها من خلال أطر المعالجة الفنية والدرامية بالعمل.

- توافقت نسبة كبيرة من العينة (٨٤%) على أن أداء الممثلين في الحلقات الأولى قد عزَّز مصداقية الشخصيات التاريخية، وهذا يشير إلى أن اختيار الممثلين لتقديم الشخصيات التاريخية كان موفقًا إلى حد كبير، حيث تمكنوا من نقل الصراع والأبعاد الإنسانية لتلك الشخصيات بشكل أقنع المشاهدين، كما أسهم أداء الممثلين في جعل الشخصيات التاريخية أكثر مصداقيةً، ما يعزز من التأطير الذي يتبناه المسلسل.

- أكد ٨٤% من العينة على أن المسلسل يعتمد على عناصر جمالية وإنتاجية عالية الجذب للمشاهد، بما يساعد في تبني الرؤية المطروحة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء جودة الإنتاج التي شملت ديكورات وفنون التصوير والمؤثرات البصرية، مما جعل المسلسل أكثر جذبًا للمشاهدين، ولا تقتصر هنا العناصر الجمالية فقط على الجمال البصري، بل تسهم أيضًا في توجيه رسالة المسلسل الأيديولوجية بطريقة أكثر تأثيرًا.

- أكدت نسبة ٦٨% من الخبراء أن تسلسل الأحداث في بداية المسلسل يتماشى مع الأساليب الدرامية المُستَخدَمَة في تقديم السرديات التاريخية المؤدلجة، مما يشير إلى أن المسلسل نجح في ترتيب وتنسيق الأحداث بطريقة تدعم الرسالة الأيديولوجية بشكل واضح، حيث جرت الأحداث وفقًا للأنماط الدرامية المتعارف عليها في السرد التاريخي المؤدلج، بما يعكس فاعلية العمل الدرامي في استخدام التوترات والصراعات التاريخية لدعم الأفكار الأيديولوجية.

- بينما يوافق أكثر من نصف العينة (٥٦%) على أن المسلسل يوظف تقنيات إخراجية متقدمة، وتُظهر هذه النتيجة تباينًا بسيطًا في الآراء، حيث يرى البعض أن تقنيات الإخراج قد أسهمت في إيصال الرسالة الأيديولوجية للمسلسل بفعالية، بينما

هناك آخرون يعتقدون أن هذه التقنيات قد تكون غير كافية أو مبالغًا فيها في إيصال هذه الرسالة، ومع ذلك فمن الواضح أن التقنيات الإخراجية كانت عاملاً مُهمًا في تقديم رؤية مؤدلجة تتناسب مع السرد التاريخي.

البعد الثاني: التأثير الأيديولوجي والتأطير الإعلامي:

أشارت النتائج إلى توافق واسع في آراء العينة حول التأثير الأيديولوجي والتأطير الإعلامي الذي يتبعه المسلسل، ويتضح أن "الحشاشين" لا يقتصر على تقديم سرد تاريخي موضوعي، بل يستخدم مجموعة من الأدوات الإعلامية مثل: (الاستراتيجيات التأطيرية، الرسائل الضمنية، الرمزية، والمجاز البصري) لتشكيل التصورات حول الشخصيات والأحداث التاريخية بما يتماشى مع أيديولوجية معينة، فالمسلسل يُسهم في تعزيز قناعات وأفكار معينة من خلال كيفية عرض الأحداث والشخصيات التاريخية، وهو ما ينعكس على طريقة تأثيره في الجمهور وقراءته للأحداث التاريخية بشكل مؤدلج، ومن خلال ذلك أشارت العينة من الخبراء إلى ما يلي:

- وافقت نسبة كبيرة من العينة (٨٠%) على أن الحلقات الأولى تحتوي على رسائل ضمنية تعزز سردية معينة حول الوقائع التاريخية، مما يشير إلى أن المسلسل لم يقتصر فقط على عرض الوقائع كما هي، بل تضمن رسائل خفية تهدف إلى التأثير على وجهة نظر المشاهدين حيال هذه الوقائع، وتعمل هذه الرسائل الضمنية على توجيه الجمهور لفهمٍ معين للأحداث والتأكيد على سردية مؤدلجة تروج لفكرة ومنظور محدد.
- أظهرت ٦٨% من العينة توافقًا على أن المسلسل يتبنى استراتيجيات تأطيرية تؤثر على إدراك الجمهور للأحداث والشخصيات التاريخية، حيث يتبع المسلسل أساليبًا محددة في تقديم وتفسير الأحداث التاريخية والشخصيات، بما يتماشى مع الرسالة الأيديولوجية التي يريد إيصالها، ويعني التأطير الإعلامي هنا أن طريقة عرض الأحداث والشخصيات تساعد في تشكيل رؤية معينة لدى الجمهور، مما يساهم في تفسير الأحداث التاريخية بطرق تدعم أجندة سياسية أو فكرية ما.

- اتفق ٦٨% من العينة على أن الشخصيات التاريخية في المسلسل تعكس أدوارًا محددة تعزز توجهات فكرية أو سياسية معينة، حيث يخصص المسلسل لكل شخصية تاريخية دورًا يتناسب مع الرسالة الأيديولوجية التي يسعى إلى توصيلها من خلال تصوير الشخصيات بشكل معين، ويعزز المسلسل توجهات فكرية أو سياسية قد تتماشى مع أهداف محددة، سواء كانت هذه التوجهات ليبرالية، دينية، أو حتى قومية، بما يساهم في رسم صورة مثالية أو شيطانية لبعض الشخصيات حسب السياق الأيديولوجي.
- توافق ٦٤% من العينة على أن الأحداث التاريخية في المسلسل تم تقديمها بطريقة انتقائية تؤثر على تشكيل الرأي العام، حيث استعرض المسلسل الوقائع التاريخية بشكل انتقائي تم التركيز فيه على أحداث معينة وتجاهل أخرى بهدف التأثير في الرأي العام، هذا النوع من التأطير يمكن أن يساهم في تشكيل صورة معينة للأحداث بما يتماشى مع الأيديولوجية المطروحة، مما يؤثر في تفكير الجمهور بشكل غير مباشر.
- أشار ٦٠% من العينة إلى أن المسلسل يوظف الرمزية والمجاز البصري لترسيخ مفاهيم أيديولوجية لدى المشاهد، مما يشير إلى أن المسلسل يستخدم الرموز البصرية (مثل الألوان، الأزياء، الإضاءة، أو المشاهد المكانية) لإيصال رسائل خفية تدعم أيديولوجية معينة، وتتجاوز فكرة الرمزية هنا مفهوم الزينة البصرية، فتتحول إلى أداة مؤثرة في تشكيل مفاهيم المشاهدين حول التاريخ والأيديولوجيا.

البعد الثالث: تأثير المحتوى على المتلقي وقراره بالاستمرار:

أشارت النتائج إلى أن مسلسل "الحشاشين" لا يُشاهد فقط من أجل التسلية والترفيه، بل أيضًا باعتباره أداة مؤثرة في تشكيل الوعي التاريخي لدى الجمهور، وأظهرت العينة توافقًا كبيرًا على أن المعالجة الأيديولوجية للمسلسل تؤثر بشكل ملحوظ على تصورات الجمهور حول الأحداث والشخصيات التاريخية، وأن هذا التأثير يُسَاهِم في قرار الاستمرار في المشاهدة، كما أن الأداء الدرامي والبنية السردية تُشَكِل أداة رئيسية في

تحديد كيفية تصنيف العمل، حيث يتم تسليط الضوء على دور المسلسل في تشكيل الوعي التاريخي من خلال تقديم الشخصيات والأحداث بشكل انتقائي وفقًا لأيديولوجية محددة، وفي هذا الإطار أشارت عينة الدراسة من الخبراء إلى:

- أظهرت النتيجة أن ٨٤% من العينة توافق على أن المسلسل يسهم في تشكيل تصورات جديدة لدى الجمهور حول الأحداث التاريخية المطروحة، وهذا يشير إلى أن المسلسل لا يقتصر على تقديم سرد تاريخي، بل يعيد تشكيل تصورات المشاهدين حول الوقائع والشخصيات التاريخية، مع التأكيد على أن هذه التصورات تتم وفق رؤية أيديولوجية معينة. وتتجلى هذه النتيجة في قدرة المسلسل على التأثير في تصور الأحداث التاريخية، وإعادة تقديمها بأسلوب يعزز من الفكرة الأيديولوجية المعروضة، ما يعكس نجاحه في إحداث تحول في الفهم العام لدى الجمهور.

- توافق ٧٦% من العينة على أن طبيعة المعالجة الأيديولوجية في الحلقات الأولى أثرت على قرار مواصلة المشاهدة للوصول للهدف النهائي، وتعكس هذه النتيجة تأثير التأطير الإعلامي للأيديولوجيا في جذب المتابعين للاستمرار في مشاهدة المسلسل. فالمعالجة الأيديولوجية ليست مجرد وسيلة لتوجيه الرؤية حول الأحداث التاريخية، بل أيضًا أداة لجذب المشاهدين إلى المسلسل عبر تمهيد الطريق للوصول إلى غايات معينة، فالمشاهدين الذين تم جذبهم من خلال هذه المعالجة الأيديولوجية قد يواصلون المشاهدة بغرض فهم كيف ستتطور السردية الأيديولوجية عبر الحلقات القادمة.

- اظهر ٧٦% من العينة توافقًا على أن المسلسلات التاريخية المؤدلجة تعيد تشكيل الوعي التاريخي لدى المشاهدين بشكل ملحوظ، وهذا يشير إلى أن المسلسل يساهم بشكل كبير في تشكيل تصورات جديدة للأحداث التاريخية عبر التأثير الأيديولوجي، مما يعكس نجاح العمل في توجيه الوعي التاريخي من خلال تقديم أحداث وشخصيات تاريخية بطريقة تتناسب مع أيديولوجية معينة، فمن خلال هذه المعالجة

يُعَاد تشكيل الفهم العام للجمهور حول التاريخ، ويُحفَز المشاهدون على إعادة التفكير في الأحداث والوقائع التاريخية التي يتم تناولها.

- أظهرت ٦٠% من العينة توافقًا على أن الأداء الدرامي والبنية السردية ساهمت في تصنيفهم للمسلسل كعمل تاريخي موجه، وتوضح هذه النتيجة أن المسلسل نجح في استخدام البنية السردية والأداء الدرامي لتوجيه الرسالة الأيديولوجية. حيث إن الشكل الفني والتقني للعمل يساهم في تعزيز الرسالة السياسية أو الفكرية المعتمدة في العمل، مما يدفع الجمهور إلى تصنيفه كمسلسل تاريخي مؤدلج، في هذا السياق، يكون الأداء الدرامي والبنية السردية أدوات تساهم في التأثير على استجابة الجمهور للقيم الأيديولوجية المعروضة.

- اتفق نصف العينة تقريبًا (٤٨%) على أن الحياد في تقديم الشخصيات التاريخية جعلهم يحكمون على القيمة الفنية للمسلسل، إلى جانب ٥٢% من العينة محايدون مما يشير إلى أن بعض المشاهدين قد لا يرون الحياد في تقديم الشخصيات أمرًا مهمًا عند تقييم القيمة الفنية للمسلسل، والبعض الآخر قد يقدرون الموضوعية والحياد في تقديم الشخصيات التاريخية، بينما يعتبر آخرون أن المعالجة الفنية والإبداعية، وليس الحياد، هو ما يحدد جودة العمل، فمسلسل يُظهر بشكل واضح شخصيات تاريخية متبناة من منظور مؤدلج، وهو ما يؤثر في الحكم على العمل.

المحور الثاني: تقييم عرض الشخصيات التاريخية من خلال العمل:

تقييم عينة الدراسة للطرق التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين:

أظهرت النتائج أن أغلب العينة توافقت على استخدم أساليب مؤدلجة في تقديم الشخصيات التاريخية، مع التركيز على التأطير الأيديولوجي والإبداع الفني لتشكيل صورة درامية تتناسب مع رؤية المسلسل، بينما هناك بعض المشاهدين الذين رأوا أن المسلسل قد أظهر التحديات الأخلاقية والسياسية بشكل محدود أو غَيَّر بعض الحقائق التاريخية من أجل تعزيز هذه السردية، ولا تزال الغالبية تؤكد على أن المسلسل قد نجح

في تقديم الشخصيات التاريخية ضمن إطار درامي يهدف إلى توجيه الرأي العام وتشكيل تصورات معينة، وجاءت آراء عينة الدراسة من الخبراء على النحو التالي:

١- الطرق التي حظيت بأعلي تأييد من الخبراء:

- أظهرت النتيجة أن ٨٨% من العينة توافق على أن المسلسل اعتمد على تأطير أيديولوجي في تقديم الشخصيات التاريخية القيادية، مما يؤكد أن المسلسل يركز بشكل واضح على تقديم الشخصيات التاريخية بناءً على إطار فكري أو سياسي معين، ويشير هذا إلى أن تقديم الشخصيات في المسلسل استهدف ترسيخ سردية محددة تروج لقيم وأفكار معينة، مما يؤثر على طريقة فهم الجمهور لتلك الشخصيات.

- أظهر ٨٠% من العينة توافقًا ضمنيًا على أن التأطير العاطفي واستخدام الموسيقى والمؤثرات السمعية والبصرية كان له دور كبير في تعزيز الصورة الأيديولوجية للشخصيات القيادية في المسلسل، بما يشير إلى أن المسلسل لا يقتصر فقط على تقديم الأحداث والشخصيات بشكل سردي تقليدي، بل يستخدم أدوات فنية لتعزيز الأيديولوجيا التي يروج لها، ويشمل ذلك استخدام الموسيقى التصويرية والمشاهد المؤثرة التي تساهم في تحفيز ردود فعل عاطفية من الجمهور.

- تتفق ٨٠% من العينة على أن طريقة كتابة السيناريو أسهمت في تشكيل تصورات الجمهور عن الشخصيات التاريخية وفقًا لرؤية المخرج أو الكاتب وليس المصادر التاريخية الموثوقة، مما يعكس تأثير الخط السردي الأيديولوجي في تشكيل الانطباعات حول الشخصيات، حيث تم التأكيد على أن المسلسل يقدم رؤية درامية موجهة وليست بالضرورة دقيقة تاريخيًا.

- توافقت نسبة ٧٦% من العينة على أن المسلسل قام بإعادة تأويل بعض الحقائق التاريخية لدعم خطاب معين يتناسب مع الأجندة الفكرية أو الإنتاجية، ويشير هذا إلى أن المسلسل قد أجرى تغييرات على بعض الحقائق التاريخية لتدعيم

الأيديولوجيا أو الرسالة التي يسعى إلى إيصالها، مما يؤكد أن المسلسل لا يهدف إلى تقديم التاريخ بشكل حيادي بل يسعى لتوجيهه وفقًا لرؤية معينة.

- أظهرت ٦٨% من العينة اتفاقًا على أن المسلسل قدم الشخصيات التاريخية بأسلوب درامي ينحاز للأيديولوجيا بشكل أكبر من تقديم التوثيق التاريخي الدقيق، وهذا يعني أن المسلسل قد يكون أجرى تعديلات كبيرة على الحقائق التاريخية من أجل جعل الشخصيات تتناسب مع الرواية الدرامية والأيديولوجية، وليس من أجل الالتزام الصارم بالدقة التاريخية.

- أشارت نسبة ٦٨% من العينة إلى أن المسلسل قد رَكَّز على تقديم صورة بطولية لقادة الحركات التاريخية دون إظهار التحديات الأخلاقية والسياسية بطريقةٍ تعكس كيفية تعزيز صورة القادة التاريخيين في المسلسل بشكل إيجابي، مع التقليل من ذكر التحديات أو المشاكل الأخلاقية والسياسية التي قد تكون جزءًا من شخصياتهم الحقيقية في التاريخ.

٢- الطرق التي حظيت بأدنى تأييد من الخبراء:

- تبين أن نسبة ٤٨% فقط من العينة توافق على أن المسلسل قدم الخصوم التاريخيين للشخصيات الرئيسية بصورة سلبية. مما يؤكد ترويج المسلسل لصورة سلبية للأعداء أو الخصوم بشكل يتماشى مع السردية التي يعتمد عليها، ويمكن اعتبار أن هذا جزءًا من استراتيجيات التأطير الأيديولوجي التي تهدف إلى تعزيز صورة الشخصيات القيادية على حساب خصومهم.

- أظهرت النتيجة أن ٤٠% فقط من العينة توافق على أن المسلسل حافظ على التوازن بين الحقائق التاريخية وتأطير الشخصيات القيادية الدرامية دون تشويه واضح، وتشير هذه النتيجة إلى أن جزءًا كبيرًا من العينة يعتبر أن المسلسل قد شوه بعض الحقائق التاريخية أو بالغ في التأطير الدرامي، مما يعكس تباينًا في تقييمهم لما إذا كان المسلسل قد حافظ على التوازن بين التوثيق والدراما.

المحور الثالث: تقييم الخبراء لتشكيل الوعي بمفهوم القيادة الفعالة وأساليبها من خلال الدراما التاريخية المؤدلجة:

١- تحليل تأثير تقديم الأحداث الدرامية في مسلسل "الحشاشين" على فهم الجمهور للتاريخ وتشكيل الوعي الجمعي:

تُظهر النتائج أن طريقة تقديم الأحداث الدرامية في المسلسل "الحشاشين" أثرت على فهم الجمهور للتاريخ، حيث تم التركيز على تأطير أيديولوجي معين يعزز من التأثيرات الدرامية على الوعي الجمعي، ويمكن أن يؤدي هذا إلى تشويه التصورات الشعبية حول الشخصيات والأحداث التاريخية، مما يساهم في إعادة تشكيل الذاكرة الجماعية، ويصبح من الصعب التفريق بين الحقيقة التاريخية والسرديات الدرامية، تركزت آراءُ الخبراء عينة الدراسة الميدانية في هذا السياق في النقاط التالية:

- **التأطير الأيديولوجي وتصورات الجمهور**: يبدو أن المسلسل يعتمد بشكل كبير على التأطير الأيديولوجي للشخصيات التاريخية، وهو ما يؤثر في تصورات الجمهور تجاه هذه الشخصيات، مما يشير إلى أن المسلسل لا يقدم الشخصيات كما هي في المصادر التاريخية، بل يعيد تشكيلها وفقًا لوجهات نظر أيديولوجية معينة، وبالتالي، تؤدي هذه المعالجة إلى تأثيرات قوية على فهم الجمهور للأحداث التاريخية، مما يعكس رغبةً في توجيه الآراء أو تشكيل قناعات جديدة تتماشى مع الأجندات التي يسعى المسلسل إلى نشرها.
- **التقديم الانتقائي للأحداث التاريخية**: يُلاحظ أن المسلسل يُقَدِم الأحداث التاريخية بشكل انتقائي، مما يساهم في تشويه أو تقييد الفهم الكامل للأحداث الحقيقية، وقد تؤدي هذه الطريقة في تقديم الأحداث إلى تصورات مغلوطة لدى الجمهور، حيث يتم التركيز على جوانب معينة من التاريخ وتجاهل أخرى قد تكون أساسية لفهم الصورة الكاملة، بما يُعزّز من الأثر الأيديولوجي ويُصَعِّب على الجمهور التمييز بين الحقيقة والخيال.

- **إعادة صياغة الأحداث بطريقة درامية**: تلاحظ للعديد من الخبراء أن المعالجة الدرامية للأحداث التاريخية تساهم في تشكيل تصورات جديدة لدى الجمهور، حتى لو كانت هذه التصورات لا تتفق مع الحقائق التاريخية، وهذه المعالجة قد تجعل الجمهور يُشَكِّل آراءه بناءً على التفسير الدرامي للأحداث بدلاً من الاعتماد على الوقائع التاريخية الموثوقة، مما يؤدي إلى تأثيرات على الوعي الجمعي حول تلك الأحداث والشخصيات.

- **الحوار والتوجه المحدد حول التاريخ**: تظهر المقابلات أن الحوارات في المسلسل تميل إلى تعزيز وجهة نظر معينة حول التاريخ بدلاً من تقديم رؤية متوازنة أو متعددة الأبعاد، هذا التوجه يعكس اختيارًا فنيًا يعكس رغبة في نقل رسالة أو رؤية معينة عبر الشخصيات والأحداث، ولكن قد يؤدي هذا إلى تحريف الوعي العام حول التاريخ.

- **إنتاج الأساطير التاريخية**: من خلال المعالجة الدرامية، يقوم المسلسل بإعادة إنتاج الأساطير التاريخية، مما قد على الفهم الشعبي بشكل أكبر من تقديم وقائع موثقة، فالأساطير التاريخية بما أنها تحمل جانبًا عاطفيًا دراميًا، فإنها تخلق انطباعًا قويًا لدى الجمهور، إلا إن هذه الأساطير قد تكون بعيدةً عن الحقائق التاريخية التي لا يتم تقديمها بنفس القدر من التأثير.

- **المؤثرات البصرية وتصوير المعارك:** تؤدي المؤثرات البصرية وتصوير المعارك دورًا كبيرًا في تشكيل تصورات الجمهور حول الشخصيات التاريخية المتصارعة، وتُسهم هذه العناصر السينمائية في خلق صور درامية عاطفية للشخصيات تجعل الجمهور يتفاعل معها عاطفيًا، وبالتالي تساهم في تشكيل تصورات أخلاقية معينة حول الشخصيات المتورطة في النزاعات، ما قد يؤثر في الذاكرة الجماعية.

- **تقلب السردية التاريخية في الوعي الجماعي**: يُلاحظ أن التلاعب الدرامي بالأحداث التاريخية يساهم بشكل كبير في إعادة تشكيل التصورات الجماعية حول الشخصيات والأحداث التاريخية، بدلاً من أن يتم تقديم التاريخ كما هو، ويقوم

المسلسل بصياغة سردية درامية تتماشى مع الأهداف الفنية أو الأيديولوجية للعمل، وهو ما يؤدي إلى تأثيرات قوية في الوعي الجمعي.

- **تضخيم الشخصيات التاريخية في الذاكرة الجماعية**: تضخيم بعض الشخصيات التاريخية في المسلسل يؤثر على صورتها الحقيقية في الذاكرة الجماعية، حيث يعكس هذا التضخيم رغبة في تحويل الشخصيات إلى رموز درامية تستقطب انتباه الجمهور، مما قد يؤدي إلى تحريف الصورة الحقيقية لتلك الشخصيات وفقًا لما هو موضح في المصادر التاريخية.

٢- تقييم تأثير طريقة تقديم الأحداث الدرامية بالمسلسل -فيما يخص مفهوم وأساليب القيادة الفعالة- في فهم الجمهور للتاريخ بما يؤثر في تشكيل الوعي الجمعي نحوها:

يظهر من هذه التقييمات أن طريقة تقديم الأحداث الدرامية في مسلسل "الحشاشين" تؤثر بشكل كبير على الفهم الجمعي للتاريخ، ويساهم في ذلك كل من: التأطير الأيديولوجي، الانتقائية في تقديم الأحداث، المعالجة الدرامية في تشكيل تصورات قد تكون بعيدة عن الحقائق التاريخية، مما يؤدي إلى تحريف الوعي الجمعي، ويساهم المسلسل في نشر صور مشوهة أو مثالية للشخصيات التاريخية، مما يزيد من التأثير العاطفي للجمهور ولكنه يقلل من إمكانية فهم الحقائق التاريخية بشكل دقيق، وتنحصر رؤية الخبراء هنا في التعليقات التالية:

- **التأطير الأيديولوجي والتأثير على تصورات الجمهور**: ينتقد العديد من المشاركين طريقة تأطير المسلسل للشخصيات التاريخية من خلال منظور أيديولوجي، وساهم هذا التأطير في توجيه تصورات الجمهور نحو الشخصيات والأحداث بما يتماشى مع وجهات نظر معينة، مما يجعل الجمهور يتبنى رؤى أيديولوجية بدلاً من الاطلاع على الصورة الحقيقية للأحداث والشخصيات التاريخية، حيث إن تقديم الشخصيات التاريخية بهذه الطريقة قد يؤدي إلى تحريف التصورات الجمعية حولهم، وبالتالي يمكن أن يغير مجرى فهم الجمهور للتاريخ.

- **الانتقائية في تقديم الأحداث وتأثيرها على الحقائق التاريخية:** حيث يوجد تأكيد على أن المسلسل يقدم الأحداث التاريخية بشكل انتقائي، مما يعكس اختيارًا فنيًا يركز على جوانب معينة من الحدث دون تقديم رؤية شاملة، مما قد يؤدي إلى فهم غير دقيق أو مشوه للحقائق التاريخية، حيث يتم تهميش بعض التفاصيل أو السياقات التي قد تكون ضرورية لفهم التاريخ بالكامل، وهذا النوع من التقديم قد يعزز من الروايات الأيديولوجية ولا يساهم في تقديم الصورة الكاملة والواقعية.

- **المعالجة الدرامية وتشكيل تصورات جديدة:** حيث إن المعالجة الدرامية للأحداث التاريخية قد تؤدي إلى تشكيل تصورات جديدة لدى الجمهور حول الشخصيات والأحداث، وذلك بغض النظر عن مدى دقة هذه التصورات، فالمبالغة في استخدام عناصر درامية قد تخلق انطباعات غير دقيقة عن الشخصيات التاريخية وتاريخهم، حيث يصبح الجمهور أكثر انخراطًا في القصة والتشويق الدرامي بدلاً من تحري الوقائع التاريخية بدقة.

- **إعادة صياغة الأحداث التاريخية وتأثيرها على إدراك السياق التاريخي:** قد يؤثر بشكل كبير في إدراك الجمهور للسياق التاريخي الحقيقي، التلاعب الزمني والمكاني قد يغير من الطريقة التي يرى بها الجمهور الأحداث والتفاعلات التاريخية، مما يساهم في خلق تصورات قد تكون بعيدة عن الحقيقة، وإعادة ترتيب الأحداث أو دمج أحداث غير واقعية تؤثر بشكل كبير على السياق التاريخي وتجعل الجمهور يتقبل هذه السردية بدلًا من الوقائع الدقيقة.

- **التركيز على وجهة نظر معينة وتجاهل التوازن:** حيث إن العديد من الحوارات في المسلسل تميل إلى تقديم وجهة نظر معينة حول التاريخ بدلًا من محاولة تقديم رؤية متوازنة وشاملة. هذا التركيز على موقف محدد قد يعزز من تحيز الجمهور تجاه تلك الرؤية ويؤثر في الفهم الجماعي للأحداث التاريخية. غياب التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة قد يساهم في تشكيل رأي عام قد يكون منحازًا ويصعب تفنيده بناءً على الحقائق التاريخية.

- **إعادة إنتاج الأساطير التاريخية**: مما يؤثر على الفهم الشعبي للأحداث أكثر من تقديم الوقائع الموثقة، فهذه الأساطير، التي –غالبًا- ما تكون جاذبةً دراميًا، تساهم في ترسيخ صور مشوهة عن الشخصيات التاريخية في الذاكرة الجماعية من خلال التركيز على الدراما بدلاً من الحقائق، فيصبح من الصعب على الجمهور التمييز بين ما هو تاريخي وما هو مبالغ فيه.

- **المؤثرات البصرية وتصوير المعارك**: تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل تصورات الجمهور حول أخلاقيات الشخصيات التاريخية، وتُعزِّز الصور القوية والمعارك المليئة بالحركة والإثارة من الانطباعات العاطفية للجمهور، مما يجعلهم يتفاعلون مع الشخصيات بُناءً على ما يتم تقديمه بصريًا وليس بُناءً على التقييم المنطقي للأحداث، فتساهم تلك العوامل في تشكيل تصورات معنوية وتاريخية بعيدة عن الواقع.

- **قبول السردية التاريخية بدون التحقق من صحتها**: يميل الجمهور إلى تقبل السردية التاريخية التي يقدمها المسلسل دون التحقق من صحتها عبر مصادر تاريخية موثوقة، هذا الميل يساهم في انتشار الأفكار والأحداث كما تم تقديمها في العمل الدرامي، مما يجعل من الصعب على الجمهور فهم الفرق بين ما هو درامي وما هو تاريخي، هذا التأثر يجعل الفهم الشعبي للتاريخ موجهًا بشكل كبير بواسطة التصورات التي تروج لها الأعمال الدرامية.

- **تضخيم الشخصيات التاريخية في الذاكرة الجماعية**: تضخيم بعض الشخصيات التاريخية في المسلسل يؤدي إلى التأثير على صورتها الحقيقية في الذاكرة الجماعية، وقد لا تعكس هذه الشخصيات المبالغ فيها التي تُعرض في إطار درامي مشوق حقيقتها التاريخية، فتخلق صورة مثالية أو متحيزة يمكن أن تظل عالقة في ذهن الجمهور لفترة طويلة، حيث إن تضخيم الشخصيات لا يساعد في نقل الفهم الواقعي لهذه الشخصيات بل يساهم في تقديم صورة مشوهة قد تؤثر على الوعي الجمعي.

المحور الرابع: التأثير على أراء المتلقي نحو الأحداث والشخصيات التاريخية في رأي الخبراء:

١- اعتقاد الخبراء أن مشاهدة المسلسل تؤثر على الآراء والمعتقدات تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتم تناولها فيما يخص الفكر القيادي الفعال وأساليبه:

يبين التحليل العام أن المسلسل يساهم بشكلٍ واضح في تشكيل الوعي الجمعي حول الفكر القيادي وأساليبه عبر توجيه الجمهور نحو تصورات معينة تتأثر بالعوامل الدرامية والأيديولوجية، وميل المشاهد إلى تبني هذه التصورات بشكل عاطفي وعفوي، مما يقلل من قدرته على النقد والتحليل العقلاني للمفاهيم القيادية، وفي هذا السياق جاءت أهم ملاحظات الخبراء كما يلي:

- **إعادة تشكيل التصورات العامة حول الجماعات التاريخية وأساليب القيادة:** حيث يساهم المسلسل بشكل كبير في إعادة تشكيل التصورات العامة حول الجماعات التاريخية مثل الحشاشين، ويعزز من فهم الجمهور لأساليب القيادة التي اعتمدتها هذه الجماعات في سياق معين، وتقوم العوامل الدرامية مثل الحبكة والشخصيات المبالغ فيها بدورٍ في تحديد كيفية رؤية المشاهدين لهذه الجماعات وأساليبهم في القيادة، مما يعكس تأثيرًا كبيرًا في تشكيل صورة الجماعات التاريخية في الوعي الجمعي بعيدًا عن التصورات الدقيقة التي قد توفرها المصادر التاريخية.
- **التأثير العاطفي والمبالغة في تقديم الشخصيات:** حيث تؤثر الحبكة الدرامية والعناصر العاطفية التي يتم تضمينها في المسلسل على قدرة الجمهور على تقييم أساليب القيادة بشكل نقدي، فتسهم التصورات العاطفية التي تثيرها المشاهد في نقل الأفكار والقيم حول القيادة الفعّالة وفقًا لرؤية معينة، مما يقلل من فرصة التحليل المتعدد أو التفكير النقدي لدى الجمهور حول تلك الأساليب القيادية، ويعزز المسلسل بعض السرديات التاريخية الشائعة، مما يرسخ مفاهيم قد تكون مشوهة أو مبالغًا فيها عن أساليب القيادة وتفاعل القادة مع الأحداث التاريخية.

- **التوجيه الأيديولوجي والتأثير على التصور القيادي:** حيث تتضح بشكل كبير العلاقةُ بين الخلفية الأيديولوجية لصنّاع المسلسل وصورة القيادة التاريخية التي يتلقاها الجمهور، فالتأثير الأيديولوجي ينعكس بشكل مباشر في الطريقة التي يتم بها تقديم القادة والأحداث، مما يخلق رؤية معينة قد تكون منحازةً وتؤثر على تصورات الجمهور لفاعلية هذه الأساليب القيادية، كما تؤدي التأويلات المعاصرة التي تضعها بعض الأعمال الدرامية إلى خلق تصورات غير دقيقة بشأن الفكر القيادي الفعّال، بما يتناقض مع الواقع التاريخي.
- **التأثير على تصورات القيادة من خلال السرد الدرامي:** حيث إن استخدام تقنيات السرد الدرامي في المسلسل يمكن أن يؤدي إلى إعادة صياغة القيم والمعتقدات المرتبطة بالقيادة الفعّالة، بشكل يتماشى مع رؤية حديثة ومفهومات معاصرة في بعض الأحيان، ويتم تقديم هذه القيم بطريقة قد تبتعد عن السياق التاريخي الفعلي، مما يساهم في تشكيل رؤى قد تكون أقل دقة أو تميل إلى تبني أفكار جديدة من غير التحقق من صحتها التاريخية.
- **قبول السردية دون التحقق من صحتها:** يشير الميل لدى الجمهور لتصديق الرواية الدرامية المقدمة عن القيادة التاريخية إلى تأثير المسلسل الكبير في تصورهم لمفاهيم القيادة وأساليبها، فمعظم المشاهدين يميلون إلى تقبل هذه السردية كحقيقة تاريخية، مما يخلق تأثيرًا مستمرًا في الوعي الجمعي حول الشخصيات القيادية والأحداث التاريخية، رغم غياب التحقق من صحتها عبر مصادر تاريخية محايدة.

٢- تقييم الخبراء للمسلسل التاريخي المؤدلج "الحشاشين" دراميًا من حيث المحتوى والمعالجة البصرية والصوتية فيما يخص مفهوم وأساليب القيادة الفعالة:

بشكلٍ عام قد نجح المسلسل التاريخي "الحشاشين" في تقديم معالجة درامية قوية، لكن هناك انقسامًا حول دقته التاريخية، حيث تم تقديم بعض الأحداث والشخصيات بطريقة تؤثر على الفهم الواقعي للتاريخ، وأدت المؤثرات البصرية والصوتية دورًا مهمًا

في تعزيز التجربة الدرامية، لكنها قد تحمل أيضًا بعض الانحياز الأيديولوجي، وتتضح آراء الخبراء في هذا السياق في النقاط التالية:

- **المحتوى والمعالجة الدرامية:** حيث إن المسلسل يُظهر تباينًا كبيرًا في تقييم الدقة التاريخية، فقد أشار بعض الخبراء إلى أنه تم تقديم الأحداث التاريخية بشكل غير دقيق، حيث اعتبر البعض أن المسلسل لم يعكس الوقائع التاريخية بدقة، بينما أعرب آخرون عن انطباعهم بأن الأحداث قد تم تقديمها بشكل انتقائي أو مؤدلج لخدمة رؤية معينة، ورغم ذلك فهناك إجماع على أن الحبكة الدرامية كانت متماسكة، وربطت بين الأحداث التاريخية بطريقة منطقية مع توازن معقول بين التوثيق والخيال، رغم أنه تم التركيز على الإثارة الدرامية في بعض الأحيان على حساب الدقة التاريخية. كما ظهرت بعض الشخصيات التاريخية بشكل جذاب دراميًا، لكن تم التأكيد على أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى تحريف الواقع.

- **المؤثرات البصرية والتصوير:** حيث تمكنت تقنيات التصوير من نقل أجواء الفترة التاريخية بشكل دقيق واحترافي، فتميزت زوايا التصوير وحركة الكاميرا بإضفاء طابع ملحمي يتناسب مع طبيعة المسلسل، كما اعتمدت المشاهد القتالية على تقنيات إخراجية قوية عززت تأثيرها البصري، مما أضاف بُعدًا ملحميًا دراميًا للمشاهد، وكانت جودة المؤثرات البصرية متقنة ومتكاملة مع سياق الأحداث، مما ساهم في خلق بيئة مشهدية تنقل الواقع التاريخي بمزيد من التأثير البصري الجمالي، ومع ذلك هناك ملاحظات حول بعض العناصر التي قد تكون غير متسقة مع الحقبة التاريخية مثل: الملابس والديكورات.

- **المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية:** حيث تبين أن الموسيقى التصويرية أدت دورًا رئيسيًا في تعزيز الأجواء التاريخية للمسلسل، حيث ساهمت في توجيه المشاعر نحو تفسير معين للأحداث والشخصيات، ودعمت الإحساس الدرامي للمشاهد دون أن تطغى على الحدث، كما اتسقت المؤثرات الصوتية مع المشاهد القتالية والدرامية، مما عزز من التأثير العاطفي للمشاهد، فكانت هذه المؤثرات

الصوتية جزءًا من الأسلوب العام الذي ساهم في تشكيل الانطباع حول الشخصيات التاريخية، وتوجيه المشاهدين نحو رؤية معينة حول الأحداث والشخصيات.

- **الأداء التمثيلي وتجسيد الشخصيات:** حيث أظهر الممثلون قدرة عالية على تجسيد الشخصيات التاريخية بواقعية وإقناع، مما جعل الشخصيات الرئيسية تبرز في سياق درامي قوي، وعلى الرغم من ذلك أشار البعض إلى أن الأداء التمثيلي لبعض الشخصيات كان مبالغًا فيه، مما أثر على مصداقية الطرح التاريخي، خاصة في بعض الشخصيات التي بدت غير واقعية في بعض الأحيان، مع التأكيد على أن الأداء التمثيلي بشكل عام قد ساهم في توجيه المشاهدين نحو رؤية معينة حول الشخصيات التاريخية، مما جعلهم يتقبلون السردية المقدمة.

- **التصميمات البصرية والأيديولوجية:** حيث تم استخدام التصميمات البصرية بشكل يعكس صورة أيديولوجية معينة عن الشخصيات التاريخية، فتم تجسيدها بطريقة توجيهية تهدف إلى التأثير في رؤية الجمهور نحو هذه الشخصيات، وكانت هذه التصاميم عنصرًا مُهمًا في تشكيل الوعي الجمعي حول تلك الشخصيات، مما يبرز تأثير الفنون البصرية على فهم التاريخ بطرق قد تكون مشوهة أو منحازة.

٣- خصائص القيادة وأنماطها بالدراما التاريخية المؤدلجة:

وتتلخص هذه الخصائص وفقًا للخبراء كما يلي:

- **القيادة الكاريزمية:** أظهر تحليل بيانات المقابلات أن القيادة الكاريزمية تتمتع بنسبة موافقة مرتفعة تصل إلى ٨٥%، هذا النوع من القيادة الذي يعتمد بشكل أساسي على الحضور القوي والتأثير الشخصي للقائد، فالقائد الكاريزمي يتمتع بقدرة على جذب الأتباع من خلال شخصيته الجذابة وابتكار رؤية مثيرة للمستقبل، ويُعتبر القائد الكاريزمي قادرًا على تحفيز الأتباع بطريقة تخلق بينهم شعورًا بالإلهام، وهو ما يظهر من خلال العبارات التي تشير إلى قدرة القائد على تحفيز الأتباع ودفعهم للعمل نحو أهداف عليا، وتساهم هذه الخصائص في جعل القائد الكاريزمي أكثر

تأثيرًا ونجاحًا في تحفيز الآخرين لأتباعه، مما يعكس رغبة الأتباع في الانضمام إليه بسبب شخصيته الجذابة وقدرته على التأثير.

- **القيادة الاستبدادية**: على الرغم من أن القيادة الاستبدادية قد تكون فعّالة في فرض النظام والانضباط، إلا إن نسب الموافقة عليها لم تتجاوز ٧٠%، ويتمثل هذا النمط في القائد الذي يستخدم القمع والخوف للحفاظ على سلطته، حيث يوافق أتباع هذا القائد على استخدام العقوبات القاسية في العديد من الحالات، ويتم تصوير القائد كشخص غير متسامح مع المعارضة أو الانشقاق الداخلي، وقد يواجه هذا النوع من القيادة مقاومة أو مشاعر سلبية من الأتباع نظرًا لاعتماده المفرط على القوة والعقوبات للحفاظ على السيطرة، مما يشير إلى أن القيادة الاستبدادية قد تؤدي إلى تراجع ولاء الأتباع بمرور الوقت إذا لم يكن هناك توازن بين الحزم والمرونة.
- **القيادة البراجماتية**: حصلت القيادة البراجماتية على نسبة موافقة تصل إلى ٧٥%، وهذا النوع من القيادة يعتمد على القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة واتخاذ قرارات عملية تراعي مختلف المصالح، القائد البراجماتي يوازن بين استراتيجيات مختلفة ويختار التحالفات المناسبة لتحقيق أهدافه، ويُقَدِر الأتباع القائد الذي يستطيع اتخاذ قرارات مرنة تتماشى مع الظروف المحيطة، وتكتسب القيادة البراجماتية تأييدًا من الأتباع لأنها تتسم بالواقعية والمرونة، ما يجعلها من الأنماط القيادية التي تحقق النجاح في الظروف المعقدة.
- **القيادة التحفيزية**: تُعد القيادة التحفيزية من الأنماط الأكثر قبولًا بين الأتباع، حيث تتجلى في نسبة موافقة تصل إلى ٨٠%، فالقائد التحفيزي يتمتع بقدرة فريدة على تحفيز الأتباع للعمل وتحقيق أهداف جماعية عالية من خلال إلهامهم وتقديم رؤية واضحة للمستقبل، وهذا النوع من القيادة يركز على تقديم الدعم المعنوي وتحفيز الأفراد لتحقيق أفضل ما لديهم، حيث يشعر الأتباع بالإيجابية تجاه القائد الذي يوفر لهم بيئة مليئة بالتشجيع والتحفيز، والقيادة التحفيزية تسهم في تعزيز الروح المعنوية للمجموعة وتحقيق الأهداف بكفاءة أعلى، وهو ما ينعكس في تفاعل الأتباع مع القيادة.

- **القيادة العسكرية والاستراتيجية:** على الرغم من أهمية القيادة العسكرية في الحفاظ على الانضباط وتحقيق الأهداف، إلا إن نسبة الموافقة عليها لم تتخط ٦٥%، حيث تعتمد القيادة العسكرية على فرض قواعدَ صارمة واتباع قرارات استراتيجية تحافظ على النظام والهيكلية، ويتفق الأتباع -إلى حدٍ ما- مع استخدام القائد للاستراتيجيات العسكرية والقرارات الحاسمة، إلا إن استخدام العقوبات الصارمة قد يؤدي إلى نقص في الولاء في بعض الأحيان، فالقيادة العسكرية قد تتسبب في مشاعر سلبية لدى الأتباع الذين يرون أن الحزم المفرط يحد من الإبداع والاستقلالية، ورغم ذلك تظل هذه القيادة فَعَّالة في الحالات التي تتطلب اتخاذ قرارات سريعة ومنهجية.
- **القيادة المتكيفة**: القيادة المتكيفة تتمتع بنسبة موافقة تصل إلى ٧٨%، فالقائد المتكيف هو القائد الذي يتمتع بقدرة استثنائية على التكيف مع التحديات المتغيرة واختيار الأساليب المناسبة لكل موقف، وهذا النوع من القيادة يوازن بين الحزم والمرونة، مما يسمح للقائد بتقديم استراتيجيات تتماشى مع احتياجات اللحظة، ويُقَدِر الأتباع هذه القيادة؛ لأن القائد يتمتع بالقدرة على التعامل مع الظروف المتقلبة بشكل فعال، وتساهم هذه القدرة على التكيف وتعزيز نجاح القائد وزيادة دعم الأتباع له، إذ يعتبرون أن القائد المتكيف هو الأكثر قدرةً على ضمان النجاح في الظروف الصعبة.
- **القيادة الأخلاقية**: بنسبة موافقة تصل إلى ٨٢% كان وجود القائد الأخلاقي الذي يعتمد على القيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة، ويركز على رفاهية الأتباع؛ ويُشعِرهُم بالتقدير، ويراعي مصالحهم الشخصية، ويسعى لتحقيق تغيير إيجابي لهم وللمجتمع ككل، هذا النوع من القيادة يُعَزِز من الثقة بين القائد وأتباعه، إذ يراه الأتباع قدوة في تطبيق القيم الإنسانية، والقيادة الأخلاقية هي واحدة من الأنماط القيادية التي تحقق تفاعُلًا إيجابيًا ومُستدَامًا مع الأتباع، مما يعكس تفضيل الأتباع للقيادة التي تتمتع بالقيم النبيلة والمساواة.

المحور الخامس: تقديم مفهوم وأساليب القيادة الفعالة في المسلسل بالمقارنة مع مع الروايات التاريخية:

١- تقييم عينة الدراسة لتقديم مفهوم وأساليب القيادة الفعالة في المسلسل "الحشاشين" مقارنة بالروايات التاريخية:

بينما يبرز المسلسل جوانب مثيرة من الشخصيات التاريخية من خلال عناصر درامية ودرامية مؤدلجة، فإنه في نفس الوقت يبتعد -في بعض الأحيان- عن الدقة التاريخية، ويضيف خيالات ودراما تؤثر على تصورات الجمهور عن تلك الشخصيات، وفي هذا السياق تضمن تقييم غالبية العينة من الخبراء النقاط التالية:

- **توافق تصوير القادة مع المصادر التاريخية الموثوقة**: حيث يمكن ملاحظة أن هناك توافقًا جزئيًا بين تصوير القادة في المسلسل وما هو مذكور في المصادر التاريخية الموثوقة، ومع ذلك يُلاحِظ البعض وجود فروق بين الشخصيات كما تظهر في المسلسل وما هو متداول تاريخيًا، مما يشير إلى أن المسلسل قد يأخذ بعض الحريات الدرامية في تقديم القادة لأغراض فنية أو أيديولوجية، مما يساهم في تشكيل تصورات مختلفة لدى الجمهور.

- **وجود اختلافات بين الشخصيات في المسلسل وما هو متداول تاريخيًا**: حيث أشارت العينة إلى وجود اختلافات بين الشخصيات في المسلسل وما هو معروف تاريخيًا، قد تعكس اختيارًا إبداعيًا من قبل الكتاب والمخرجين لإضافة طابع درامي خاص، هذا التفاوت يمكن أن يكون نتيجة لمحاولة إبراز القيم أو الرسائل التي يرغب المسلسل في توصيلها، وهو ما قد يتناقض أحيانًا مع النسخ التاريخية التقليدية للأحداث.

- **إبراز الشخصيات بطريقة تتعارض مع الحقائق التاريخية**: أوضحت العينة أنهم لاحظوا أن المسلسل يقوم بإبراز بعض الشخصيات بطريقة قد تتعارض مع الحقائق التاريخية المعروفة، مما يُظهر تأثير التأطير الدرامي الذي يمكن أن يُحَرف بعض الحقائق أو يعيد صياغتها بما يتلاءم مع أهداف العمل الدرامي، مما يثير تساؤلات حول التأثير الذي قد يُحدِثُه المسلسل على فهم الجمهور للأحداث التاريخية.

- **إضافة عناصر خيالية أو درامية إلى سيرة القادة التاريخيين**: يتضح أن الغالبية العظمى من الخبراء يرون أن المسلسل يضيف عناصر خيالية أو درامية إلى سيرة القادة التاريخيين، بما يعكس الطبيعة التخييلية للمسلسل التاريخي المؤدلج، حيث يتم استخدام الخيال والإبداع لتقديم الشخصيات والأحداث بصورة مثيرة وعاطفية، حتى وإن كانت تلك الصورة قد لا تتوافق مع الواقع التاريخي.

- **التركيز على جوانب معينة من الشخصيات مع تجاهل جوانب أخرى**: لاحظ الخبراءُ أن المسلسلَ يركز على جوانب معينة من شخصية القادة بينما يتم تجاهل جوانب أخرى موثقة تاريخيًا، هذا التوجه يعد جزءًا من الاستراتيجية الدرامية للمسلسل، حيث يتم إضفاء التركيز على سمات أو صفات معينة لتعزيز السرد الأيديولوجي أو الدرامي، ما قد يؤدي إلى تقديم صورة غير متكاملة عن الشخصيات.

- **تأثير التأطير الدرامي على فهم الجمهور لدور الشخصيات القيادية**: حيث تبين أن التأطير الدرامي للمسلسل له تأثير واضح على فهم الجمهور للدور الحقيقي لبعض الشخصيات القيادية، من خلال تقنيات السرد بما يُسهم في تشكيل تصورات معينة قد تكون بعيدة عن الصورة الحقيقية لتلك الشخصيات كما هو معروف تاريخيًا، مما يؤدي إلى بناء مفاهيم أيديولوجية تؤثر على المتلقي.

- **تبسيط الأحداث التاريخية وتغيير طبيعة الشخصيات القيادية:** حيث أشار البعض إلى أن المسلسل يعتمد على تبسيط الأحداث التاريخية بطريقة قد تُغَيّر من طبيعة الشخصيات القيادية، بما قد يؤدي إلى تشويه بعض الجوانب للقيادات التاريخية؛ من أجل خلق رواية أكثر جذبًا للجمهور على حساب الدقة التاريخية.

٢- كيفية استطاع العمل تقديم معالجة درامية متميزة رغم البعد الأيديولوجي:

أجمع الخبراء عينة الدراسة على تمكن مسلسل "الحشاشين" من تقديم معالجة درامية متميزة بفضل عناصره المختلفة مثل: السرد المشوق وبناء الشخصيات المتعددة الأبعاد والحبكة المتماسكة رغم التأثير الأيديولوجي الظاهر، فقد استطاع العمل أن يُقَدِم تجربة

درامية غنية وجذابة باستخدام تقنيات بصرية وموسيقية متميزة، مما جعله يظل مؤثرًا ومثيرًا للنقاش، وكانت أبرز هذه العناصر كما أحصتها مفردات العينة:

- **السرد المشوق للأحداث**: حيث نجح المسلسل في تقديم سرد مشوق للأحداث التاريخية مما جعله جذابًا للجمهور، حتى في ظل التحريفات التاريخية التي قد تكون موجودة في الرواية، فقد يكون الحماس الذي يتم تقديمه في التسلسل الزمني للأحداث هو العامل الرئيسي في جذب الجمهور، إذ يظل العمل مشوقًا ومتسارعًا مما يجعل المشاهدين يتابعون الأحداث بعناية.
- **بناء شخصيات قوية ومتعددة الأبعاد**: على الرغم من أن الشخصيات في المسلسل قد تأثرت بالرؤية الأيديولوجية للعمل، إلا إن المسلسل استطاع تقديم شخصيات متعمقة وذات أبعاد متعددة، مما جعلها أكثر واقعية وقوة، هذا البناء الدقيق للشخصيات ساعد في إبراز صراعاتهم الداخلية والخارجية، مما جعل المشاهدين يتعاطفون مع الشخصيات رغم الانحياز الأيديولوجي الذي قد يظهر في بعض المواقف.
- **حبكة متماسكة ومترابطة**: حيث تمكن المسلسل من تقديم حبكة درامية متماسكة رغم التوجه الأيديولوجي الواضح في بعض الجوانب، فقد تم ربط الأحداث بشكل سلس بحيث يبقى العمل متماسكًا رغم وجود بعض التوجهات التي قد تكون منقولة بشكل منحاز، ويساهم بناء الحبكة المتقن في تعزيز الشعور بالترابط بين الشخصيات والأحداث، مما يضفي طابعًا دراميًا قويًا يعزز من تأثير العمل.
- **استخدام العناصر البصرية والموسيقية**: حيث اعتمد العمل على عناصر بصرية وموسيقية متميزة ساهمت في خلق تجربة درامية مؤثرة، فاستخدم المخرج عناصر مثل: الإضاءة، الألوان، والموسيقى لتوجيه الانفعالات العاطفية لدى الجمهور، مما ساعد في إضافة عمق للمشاهد وجعل التجربة أكثر إمتاعًا، حتى مع وجود الأبعاد الأيديولوجية التي قد تؤثر في السياق العام للمسلسل.

- **جودة الإنتاج والإخراج**: على الرغم من التوجه الأيديولوجي الواضح في المسلسل، كانت جودة الإنتاج والإخراج عالية، مما ساعد في جعل العمل مؤثرًا ومثيرًا للنقاش، كما أن الاهتمام باختيار مواقع التصوير، التصوير السينمائي، وتنسيق المشاهد كان له أثر كبير في التأثير البصري على الجمهور، وجعل المسلسل يعكس صورة درامية تسهم في جذب الانتباه بعيدًا عن أي انحيازات سياسية قد تكون جزءًا من العمل.

٣- كيفية استخدام المسلسل التاريخي "الحشاشين" كأداة للتأثير السياسي:

أشارت عينة الخبراء عند مناقشة موضوع كيفية استخدام المسلسل محل الدراسة كأداة فعالة للتأثير السياسي من خلال التأطير الأيديولوجي للأحداث والشخصيات التاريخية، إلى إمكانية ذلك بفضل الطريقة التي يتم بها عرض الصراعات التاريخية وربطها بالقضايا السياسية المعاصرة، فيمكن للمسلسل التأثير في مواقف الجمهور وزيادة وعيهم حول القضايا السياسية الراهنة، وتركزت آراؤهم في النقاط التالية على النحو التالي:

- **إعادة تقديم الأحداث التاريخية لتتماشى مع التوجهات السياسية المعاصرة**: حيث يتم استخدام المسلسل لتقديم الأحداث التاريخية بشكل يتناسب مع التوجهات السياسية الحالية، هذه الاستراتيجية تسمح لصناع المسلسل بتسليط الضوء على القضايا التي تتماشى مع مواقف سياسية معاصرة، مما يعزز القدرة على التأثير في الرأي العام بطريقة غير مباشرة، ويعكس المسلسل بشكل غير مباشر القيم والأيديولوجيات التي قد تخدم قضايا سياسية حديثة، مما يجعله أداة قوية للتأثير السياسي.

- **معالجة الصراعات التاريخية في سياق القضايا السياسية الراهنة**: وذلك من خلال معالجة المسلسل للصراعات التاريخية، حيث يتم ربط هذه الصراعات بالقضايا السياسية الراهنة، مما يساعد في إضفاء طابع معاصر على الأحداث التاريخية، ويمكن أن يتضمن المسلسل رمزية أو تشابه مع الأوضاع السياسية الحالية، مما يسهل على الجمهور فهم العلاقة بين الماضي والحاضر.

- **استخدام الشخصيات التاريخية لنقل رسائل سياسية غير مباشرة**: حيث تُستخدم الشخصيات التاريخية في المسلسل كوسيلة لنقل رسائل سياسية غير مباشرة، من خلال

عرض هذه الشخصيات في ضوء حدث معين، قد يتم التأثير في فهم الجمهور للقضايا السياسية الحالية أو المستقبلية، قد تكون هذه الشخصيات تجسيدًا لرؤى سياسية قد يتبناها صناع المسلسل، مما يُعزِّز قدرتهم على التأثير في مواقف المشاهدين.

- **توظيف الرموز والإشارات السياسية القابلة للإسقاط على الواقع المعاصر:** فقد يستفيد المسلسل من الرموز والإشارات السياسية التي يمكن أن يتم إسقاطها على الواقع المعاصر، فيتم استخدام هذه الرموز بذكاء لإثارة تساؤلات حول الأوضاع السياسية، مما يسمح للمنتجين بالتأثير في آراء الجمهور بشكل غير مباشر، ويُسَاهِم هذا النوع من التأثير في جعل المسلسل أكثر من مجرد عرض ترفيهي، بل أداة حية للتفاعل مع القضايا السياسية الراهنة.
- **تأثير المسلسل على مواقف الجمهور تجاه القضايا السياسية المعاصرة:** حيث يمكن أن يؤثر المسلسل على مواقف الجمهور تجاه القضايا السياسية المعاصرة من خلال السرد الدرامي، وتصوير الأحداث التاريخية بشكل مثير، فيمكن للمشاهدين أن يتأثروا في مواقفهم تجاه قضايا اليوم، حيث إن المسلسل يقدم تصورًا دراميًا يثير النقاش حول الواقع السياسي وكيفية التأثير فيه.

٤- المقترحات لتحسين الدراما التاريخية المؤدلجة:

قدم الخبراء عينة الدراسة مجموعة من المقترحات لتحسين الدراما التاريخية المؤدلجة من خلال تحسين الدقة التاريخية وتقديمها بطريقة توازن بين الإبداع الفني والحقائق، كما أنها تشجع على استخدام مصادر متنوعة، وتعزيز الوعي بالاختلاف بين الدراما والتوثيق، مما يساهم في تحسين فهم الجمهور للأحداث والشخصيات التاريخية، وذلك على النحو التالي:

- **إشراك المؤرخين والباحثين المتخصصين في مراحل كتابة السيناريو:** حيث من المهم أن يتم إشراك المؤرخين والباحثين المتخصصين في كتابة السيناريو لضمان دقة الأحداث والشخصيات التاريخية، مما يساعد على التأكد من أن المسلسل يلتزم بالحقائق التاريخية ويعرضها بشكل يتوافق مع الواقع، ويُعزِّز مصداقيته ويحافظ على احترام التاريخ.

- **تحقيق توازن بين البعد الدرامي والحقائق التاريخية**: فمن الضروري تحقيق توازن بين البعد الدرامي والحقائق التاريخية دون المبالغة في التخييل أو التوجيه الأيديولوجي، ويجب أن يتمكن المسلسل من تقديم قصة درامية جذابة في نفس الوقت الذي يحافظ فيه على احترام الدقة التاريخية، مما يضمن للمشاهد تجربة ممتعة دون التضليل أو التلاعب بالوقائع.

- **استخدام مصادر متنوعة عند بناء الرواية التاريخية**: حيث ينبغي استخدام مصادر متعددة عند بناء الرواية التاريخية لتجنب تقديم وجهة نظر واحدة فقط حول الأحداث، ويساعد تنوع المصادر في تقديم صورة أكثر شمولاً وموضوعيةً حول الشخصيات والتاريخ، ويمنح الجمهور فرصةً لتكوين آرائهم الخاصة بناءً على معلومات متعددة الزوايا.

- **تعزيز وعي الجمهور بالفرق بين العمل الدرامي والتوثيق التاريخي**: حيث من المهم تعزيز وعي الجمهور بالفرق بين العمل الدرامي والتوثيق التاريخي، فيجب أن يكون الجمهور على دراية بأن المسلسلات التاريخية لا تمثل توثيقًا دقيقًا للحقائق، بل هي إعادة تفسير درامية قد تتضمن بعض التعديلات أو التحريفات للأحداث من أجل خدمة السرد والمعالجة الدرامية.

- **تقديم تنويع في وجهات النظر داخل العمل نفسه**: حيث يجب أن يقدم العمل الدرامي تنويعًا في وجهات النظر حول الشخصيات والأحداث بدلاً من تقديمها من زاوية واحدة، فيمكن لهذا التنوع أن يعزز من فهم الجمهور للأحداث التاريخية بشكل أوسع ويسمح لهم بالاطلاع على تعدد الرؤى وتقدير تعقيدات التاريخ بدلاً من تقبله بشكل أحادي.

نتائج عينة الجمهور:

١- تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة:

يكشف الجدول التالي عن تأثير متابعة الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة والذي جاء على النحو التالي:

جدول رقم (45)

تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة

العبارة	موافق		مُحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
كانت أحداث الحلقات الأولى مشوقة ومحفزة للاستمرار في المشاهدة.	٢٠٦	٨٢.٤	٤٠	١٦.٠	٤	١.٦	٢.٨١	٠.٤٣٣	٩٣.٧
مستوى الإنتاج والإخراج في الحلقات الأولى جعلني أرغب في مشاهدة المزيد.	٢٠٠	٨٠.٠	٤٦	١٨.٤	٤	١.٦	٢.٧٨	٠.٤٥	٩٢.٧
أثرت الحلقات الأولى على وجهة نظري حول الأحداث التاريخية التي يعرضها المسلسل.	١٩٥	٧٨.٠	٥٣	٢١.٢	٢	٨.	٢.٧٧	٠.٤٣٩	٩٢.٣
أداء الممثلين في الحلقات الأولى كان مقنعًا ودافعًا للاستمرار.	١٩٠	٧٦.٠	٥٨	٢٣.٢	٢	٨.	٢.٧٥	٠.٤٥١	٩١.٧
قدم المسلسل معالجة بصرية مميزة جذبتني لمتابعته.	١٨٥	٧٤.٠	٥٩	٢٣.٦	٦	٢.٤	٢.٧٢	٠.٥٠٢	٩٠.٧
تركت الحلقات الأولى لديّ انطباعًا قويًا جعلني أرغب في مواصلة المشاهدة.	١٨٤	٧٣.٦	٦٢	٢٤.٨	٤	١.٦	٢.٧٢	٠.٤٨٤	٩٠.٧
شعرت بأن المسلسل يحمل رسائل خفية أو تأطيرًا معينًا زاد من اهتمامي به.	١٨٥	٧٤.٠	٥٩	٢٣.٦	٦	٢.٤	٢.٧٢	٠.٥٠٢	٩٠.٧
أجد أن تسلسل الأحداث في بداية المسلسل واضح وسلس.	١٧٥	٧٠.٠	٧٣	٢٩.٢	٢	٨.	٢.٦٩	٠.٤٨	٨٩.٧
هناك عنصر معين (ممثل، حبكة، تأثير بصري) كان السبب الرئيسي في استمراري بمشاهدة المسلسل.	١٨٠	٧٢.٠	٦٢	٢٤.٨	٨	٣.٢	٢.٦٩	٠.٥٢٩	٨٩.٧
تقييمات وآراء الآخرين أثرت على قراري بمواصلة المشاهدة أو التوقف عنها.	١٧٦	٧٠.٤	٦٢	٢٤.٨	١٢	٤.٨	٢.٦٦	٠.٥٦٨	٨٨.٧
شعرت باندماج عاطفي مع الشخصيات منذ الحلقات الأولى.	١٧٤	٦٩.٦	٦٣	٢٥.٢	١٣	٥.٢	٢.٦٤	٠.٥٧٨	٨٨.٠
لدي فضول لمعرفة تطور القصة بعد مشاهدة الحلقات الأولى.	١٧٤	٦٩.٦	٤٨	١٩.٢	٢٨	١١.٢	٢.٥٨	٠.٦٨٥	٨٦.٠
إذا لم يكن المسلسل مرتبطًا بأحداث تاريخية، لما كنت استكملت مشاهدته.	١٥٤	٦١.٦	٨٦	٣٤.٤	١٠	٤.٠	٢.٥٨	٠.٥٧١	٨٦.٠
كانت بداية المسلسل بطيئة ولم تحفزني على استكمال المشاهدة. (عكسية)	١٦٧	٦٦.٨	٥٦	٢٢.٤	٢٧	١٠.٨	٢.٥٦	٠.٦٨١	٨٥.٣
شعرت بأن المسلسل لا يستحق المتابعة بعد الحلقات الأولى. (عكسية)	١٣٦	٥٤.٤	٨١	٣٢.٤	٣٣	١٣.٢	٢.٤١	٠.٧١٣	٨٠.٣

تـأثر معظـم المشـاهدين بشـكل إيجـابي مـن خـلال العديـد مـن العوامـل المحفـزة مثـل: "أحداث الحلقات الأولى كانت مشوقة ومحفزة للاستمرار في المشاهدة"، حيث أظهرت هذه العبارة وزنًا نسبيًا بلغ ٨٢.٤ درجة، مما يدل على تأثير قوي للأحداث المثيرة في جذب المشاهدين للاستمرار في متابعة المسلسل، كذلك أشار "مستوى الإنتاج والإخراج في الحلقات الأولى" إلى تأثير إيجابي على قرار المشاهدة، حيث حصلت على ٨٠.٠ درجة، مما يعكس التقدير الكبير لجودة الإنتاج والإخراج، كما كان "لأداء الممثلين في الحلقات الأولى تأثير ملموس في جعل المشاهدين يرغبون في متابعة المسلسل"، محققًا ٧٦.٠ درجة، مما يبرز دور الممثلين في جذب الجمهور.

بالإضافة إلى عبارة "تركت الحلقات الأولى لديّ انطباعًا قويًا جعلني أرغب في مواصلة المشاهدة"، حيث حصلت على ٧٣.٦ درجة، مما يشير إلى تأثير الحلقات الأولى في ترك انطباع إيجابي قوي لدى المشاهدين، وحصلت عبارة "المعالجة البصرية المميزة التي قدمها المسلسل كانت جاذبة للمشاهدين"، على ٧٤.٠ درجة، وهو ما يعكس تأثير الصور الجذابة في تحفيز المشاهدين على الاستمرار.

أما من ناحية تسلسل الأحداث، فقد تبين أن "تسلسل الأحداث في بداية المسلسل كان واضحًا وسلسًا"، حيث حصلت هذه العبارة على ٧٠.٠ درجة، مما يدل على أن وضوح التسلسل كان له دور في جذب المشاهدين، وكذلك أثبتت عبارة "الفضول لمعرفة تطور القصة بعد مشاهدة الحلقات الأولى" أنها كانت من العوامل المحفزة، بتحقيق ٦٩.٦ درجة، مما يعكس رغبة الجمهور في متابعة القصة.

وفيما يتعلق بالعوامل الخارجية، أظهرت البيانات أن "تقييمات وآراء الآخرين" كان لها تأثيرٌ ملحوظٌ في قرار المشاهدة، حيث حصلت هذه العبارة على ٧٠.٤ درجة، وهذا يدل على تأثير التفاعلات الاجتماعية وآراء الجمهور في توجيه قرارات المشاهدين. كما أن مؤشر "الاندماج العاطفي مع الشخصيات منذ الحلقات الأولى" كان له تأثير أقل قليلاً، حيث سجل ٦٩.٦ درجة، مما يعكس أهمية ارتباط المشاهدين عاطفيًا بالشخصيات للمساهمة في استمرارية المشاهدة.

وهناك بعض العوامل التي كانت لها تأثير سلبي على قرار استكمال المشاهدة، فقد أظهرت بعض العبارات التي تعكس آراء سلبية تأثيرًا واضحًا، مثل: "بداية بطيئة لم تحفزني على استكمال المشاهدة"، التي حصلت على ٦٦.٨ درجة، مما يشير إلى أن بعض المشاهدين قد يفضلون بداية أسرع وأكثر جذبًا، ومؤشر "الشعور بعدم استحقاق المسلسل للمتابعة بعد الحلقات الأولى" كان له تأثير سلبي قوي، حيث حصل على ٥٤.٤ درجة.

وهكذا أظهرت البيانات أن العوامل التاريخية كانت من العوامل المحورية في قرار المشاهدة، حيث حصلت عبارة "إذا لم يكن المسلسل مرتبطًا بأحداث تاريخية، لما كنت استكملت مشاهدته على ٦١.٦ درجة، مما يوضح أهمية الطابع التاريخي للمسلسل في جذب الجمهور.

تتراوح التأثيرات بين إيجابية وسلبية، حيث كانت العوامل المشوقة مثل: الأحداث المبهرة والإنتاج المتميز أكثر تأثيرًا، بينما كانت بعض العوامل السلبية مثل بداية المسلسل البطيئة أو غياب الانسجام العاطفي مع الشخصيات تحد من رغبة البعض في الاستمرار.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتأثير متابعة الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٤٦)
مستويات المقياس العام لتأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة

المستوى	ك	%
منخفض	٢	٨.
متوسط	٢٩	١١.٦
مرتفع	٢١٩	٨٧.٦
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

يشير الجدول السابق إلى أن تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار المشاهدة كان بشكل عام مرتفعًا لدى الغالبية العظمى من المشاهدين، فقد كانت النسبة المرتفعة من المستجيبين، التي بلغت ٨٧.٦%، تعتبر أن تأثير الحلقات الأولى كان مرتفعًا، مما يدل على أن المسلسل نجح في جذب اهتمام المشاهدين وتحفيزهم

للاستمرار في المتابعة، وتعكس هذه النسبة المرتفعة تأثر معظم الجمهور بشكل إيجابي بالحلقات الأولى، حيث كانت هذه الحلقات قادرة على إثارة فضولهم وجذبهم للاستمرار في مشاهدة المسلسل.

من جهة أخرى، كانت النسبة المتوسطة ١١.٦%، تشير إلى محدودية عدد المشاهدين الذين وجدوا أن تأثير الحلقات الأولى كان متوسطًا، بمعنى أن الحلقات قد تكون قد قدمت بعض الجوانب المثيرة ولكن لم تكن كافية لتشجيعهم على استكمال المشاهدة بشكل كبير. أما النسبة المنخفضة التي بلغت ٠.٨%، فهي تمثل أقل من ١% من المستجيبين، مما يعني أن قليلًا جدًا من المشاهدين شعروا أن الحلقات الأولى لم تكن ذات تأثير إيجابي يُذكر على قرارهم في متابعة المسلسل.

٢- الطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين:

تكشف البيانات بالجدول التالي عن تقييم عينة الدراسة للطريقة التي يتم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل "الحشاشين" كما يلي:

جدول رقم (٤٧)
الطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
قدم المسلسل الشخصيات التاريخية بأسلوب محايد دون تحيز.	١٧٨	٧١.٢	٦٩	٢٧.٦	٣	١.٢	٢.٧	٠.٤٨٥	٩٠.٠
تم تقديم قادة الحشاشين بطريقة إيجابية تبرزهم كأبطال.	١٦٦	٦٦.٤	٧٣	٢٩.٢	١١	٤.٤	٢.٦٢	٠.٥٧	٨٧.٣
أظهر المسلسل خصوم الحشاشين بصورة سلبية منحازة ضدهم.	١٥٤	٦١.٦	٨٤	٣٣.٦	١٢	٤.٨	٢.٥٧	٠.٥٨٥	٨٥.٧
كانت مواقف الشخصيات التاريخية في المسلسل متسقة مع الحقائق التاريخية المعروفة.	١٥٩	٦٣.٦	٨٦	٣٤.٤	٥	٢.٠	٢.٦٢	٠.٥٢٧	٨٧.٣
ركز المسلسل على الجانب الإنساني للشخصيات التاريخية أكثر من أفعالهم السياسية أو الدينية.	١٥٧	٦٢.٨	٨١	٣٢.٤	١٢	٤.٨	٢.٥٨	٠.٥٨٤	٨٦.٠
يتم إبراز قادة الحشاشين بشكل يجعلهم أكثر قربًا وتعاطفًا لدى المشاهدين.	١٥٥	٦٢.٠	٨٥	٣٤.٠	١٠	٤.٠	٢.٥٨	٠.٥٧	٨٦.٠
يتجاهل المسلسل بعض الحقائق التاريخية في سبيل تقديم رواية أكثر درامية.	١٣٩	٥٥.٦	٨٢	٣٢.٨	٢٩	١١.٦	٢.٤٤	٠.٦٩٣	٨١.٣
يساهم السيناريو في تشكيل صورة محددة عن الشخصيات دون إتاحة فرصة للحكم المحايد.	١٧٠	٦٨.٠	٧٥	٣٠.٠	٥	٢.٠	٢.٦٦	٠.٥١٥	٨٨.٧

تم "تقديم الشخصيات التاريخية بأسلوب محايد دون تحيز"، وأظهرت النتائج أن ٧١.٢% من المشاركين موافقون على ذلك، وبلغ وزنها النسبي ٩٠.٠ درجة، و تشير هذه النتيجة إلى أن المسلسل حاول أن يقدم الشخصيات التاريخية بشكل موضوعي ومن دون انحياز، وهو أمر يعكس نجاحًا نسبيًا في تجنب تحريف الحقائق أو تقديم الشخصيات من منظور محصور.

أما بالنسبة للعبارة الثانية التي تتعلق بـ "تقديم قادة الحشاشين بطريقة إيجابية تبرزهم كأبطال"، فإن ٦٦.٤% من المشاركين أكدوا موافقتهم عليها، حيث حصلت على الوزن النسبي ٨٧.٣ درجة. وهذا يعني أن المسلسل قد أظهر قادة الحشاشين في صورة إيجابية، مما يعكس نية لتقديمهم كأبطال من خلال تبرير أفعالهم وتصرفاتهم.

على النقيض من ذلك، بالنسبة لعبارة إظهار خصوم الحشاشين بصورة سلبية منحازة ضدهم، حصلت هذه العبارة على ٨٥.٧% موافقة، مما يعني أن المسلسل قدم خصوم الحشاشين بشكل سلبي، مما يعكس تحيزًا ضدهم يظهر في السرد الدرامي، حيث حصلت على الوزن النسبي ٨٥.٧ درجة.

أما بالنسبة للعبارة "كانت مواقف الشخصيات التاريخية في المسلسل متسقة مع الحقائق التاريخية المعروفة"، فقد أظهرت النتائج أن ٦٣.٦% من المشاركين يوافقون على هذا التفسير، حيث كانت الوزن النسبي ٨٧.٣ درجة، مما يشير إلى أن المسلسل قد حافظ على التسلسل التاريخي للأحداث والشخصيات بشكل عام.

بالنسبة لـعبارة "التركيز على الجانب الإنساني للشخصيات التاريخية أكثر من أفعالهم السياسية أو الدينية" فقد سجلت ٦٢.٨% موافقة، حيث حصلت على الوزن النسبي ٨٦.٠ درجة، مما يعني أن المسلسل كان يركز على جوانب شخصية وعاطفية للشخصيات بدلاً من التركيز بشكل أكبر على أدوارهم السياسية والدينية، وهي رؤية فنية أكثر درامية، أما بالنسبة لـ "إبراز قادة الحشاشين بشكل يجعلهم أكثر قربًا وتعاطفًا لدى المشاهدين"، فقد كانت النسبة ٦٢% أيضًا، مما يعني أن المسلسل كان يهدف إلى

خلق نوع من التعاطف بين المشاهدين وأبطال الحكاية، حيث حصلت العبارة على الوزن النسبي ٨٦.٠ درجة.

أما العبارة "يتجاهل المسلسل بعض الحقائق التاريخية في سبيل تقديم رواية أكثر درامية"، فقد أظهرت النتائج أن ٥٥.٦% من المشاركين وافقوا على هذا الرأي، حيث بلغ الوزن النسبي ٨١.٣ درجة. وهذا يعني أن المسلسل قد أخذ بعض الحريات الدرامية وأغفل بعض الحقائق التاريخية لإضفاء عنصر التشويق والإثارة على القصة.

وأخيرًا عبارة "يساهم السيناريو في تشكيل صورة محددة عن الشخصيات دون إتاحة فرصة للحكم المحايد"، فقد أظهرت النتائج أن ٦٨% من المشاركين يوافقون على أن السيناريو كان يسهم في تكوين صورة محددة عن الشخصيات، مما يعكس تحكمًا واضحًا في تصوير الشخصيات دون إعطاء الفرصة للمشاهد لتكوين رأي محايد، وحصلت هذه العبارة على الوزن النسبي ٨٨.٧ درجة.

وبشكلٍ عامٍ، فقد اهتم المسلسل بتقديم الشخصيات التاريخية بشكل مشوق، مع بعض التحيزات لصالح بعض الشخصيات وتجاهل للحقائق التاريخية من أجل تقديم دراما أكثر جذبًا، وهو ما يتضح من النسب العالية لوزن الإجابات التي تشير إلى تسليط الضوء على الشخصيات بشكل إيجابي وتجاهل بعض الجوانب التاريخية.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بالطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٤٨)

مستويات المقياس العام للطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل الحشاشين

المستوى	ك	%
منخفض	٤	١.٦
متوسط	٤٦	١٨.٤
مرتفع	٢٠٠	٨٠.٠
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

تظهر نتائج المقياس العام للطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل "الحشاشين" أن أغلب المشاركين يرون أن تقديم هذه الشخصيات كان بمستوى مرتفع حيث تم تصنيف ٨٠% من المشاركين تحت الفئة المرتفعة، مما يشير إلى أن المسلسل قدم الشخصيات التاريخية بشكل جيد ومؤثر في أذهان الجمهور،

من جهة أخرى، نجد أن ١٨.٤% من المشاركين صنفوا تقديم الشخصيات التاريخية على أنه متوسط، حيث أظهرت النتائج أن هناك فئة لا بأس بها شعرت أن تقديم الشخصيات لم يكن قويًا بالقدر الذي يتوقعونه، أو أن هناك بعض جوانب السرد التي لم تكن كافية لجذبهم إلى التفاصيل الخاصة بالشخصيات التاريخية، أما فئة المنخفض، التي تمثل ١.٦% من المشاركين فقط، فتشير إلى أن عددًا قليلًا من المشاهدين لم يتأثروا بالطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات، وربما لم يتفاعلوا مع السرد أو كانت الطريقة غير مقنعة أو غير مشوقة لهم.

بشكل عام، يمكن القول أن معظم المشاهدين وجدوا أن طريقة تقديم الشخصيات التاريخية في مسلسل "الحشاشين" كانت مؤثرة وناجحة، وهو ما يظهر من خلال النسبة العالية للفئة المرتفعة، وعلى الرغم من وجود بعض الآراء المتباينة في فئتي "متوسط" و"منخفض"، إلا إن القبول العام للطريقة التي تم بها تقديم الشخصيات التاريخية يُظهر أن المسلسل قد نجح في جذب انتباه الجمهور بشكل كبير، مما يعكس نجاحًا كبيرًا في السرد الدرامي والتركيز على الشخصيات.

٣- تقييم عينة الدراسة استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل:

يكشف الجدول التالي عن كيفية استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في مسلسل "الحشاشين"، والذي جاء رؤية عينة الدراسة له كما يلي:

جدول رقم (٤٩)
تقييم عينة الدراسة استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل

العبارة	موافق		مُحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
يتم استخدام زوايا التصوير والإضاءة لتعزيز هيبة القادة في المشاهد.	١٩٤	٧٧.٦	٥٥	٢٢.٠	١	٤.	٢.٧٧	٠.٤٣	٩٢.٣
الموسيقى التصويرية تعكس قوة وشخصية القادة في المسلسل	١٧٥	٧٠.٠	٦٨	٢٧.٢	٧	٢.٨	٢.٦٧	٠.٥٢٧	٨٩.٠
الحوارات المكتوبة للقادة تجعلهم يظهرون أكثر تأثيرًا ونفوذًا.	١٦٠	٦٤.٠	٨١	٣٢.٤	٩	٣.٦	٢.٦	٠.٥٥٩	٨٦.٧
يتم توظيف المؤثرات البصرية لإبراز قوة القادة أو التلاعب بمظهرهم التاريخي	١٧٠	٦٨.٠	٧٤	٢٩.٦	٦	٢.٤	٢.٦٦	٠.٥٢٤	٨٨.٧
بعض المشاهد تعتمد على الإخراج السينمائي لتعظيم دور القادة في الأحداث	١٦٩	٦٧.٦	٦٧	٢٦.٨	١٤	٥.٦	٢.٦٢	٠.٥٩١	٨٧.٣
طريقة تصوير الاجتماعات والخطب تبرز القيادة وكأنها مركزية ومطلقة	١٨٧	٧٤.٨	٦٠	٢٤.٠	٣	١.٢	٢.٧٤	٠.٤٦٨	٩١.٣
أسلوب الإخراج يجعل بعض الشخصيات القيادية أكثر جاذبية وتأثيرًا على المشاهد.	١٩٣	٧٧.٢	٥٤	٢١.٦	٣	١.٢	٢.٧٦	٠.٤٥٥	٩٢.٠
تم تصوير القادة في المسلسل بأسلوب يجعلهم شخصيات استثنائية ومؤثرة	١٦٤	٦٥.٦	٧٧	٣٠.٨	٩	٣.٦	٢.٦٢	٠.٥٥٦	٨٧.٣
يتم إبراز القادة في المسلسل كأبطال دون التركيز على أخطائهم أو عيوبهم.	١٥٦	٦٢.٤	٩١	٣٦.٤	٣	١.٢	٢.٦١	٠.٥١٢	٨٧.٠
يستخدم المسلسل لقطات معينة وزوايا تصوير لإبراز قوة القادة ونفوذهم	١٧٨	٧١.٢	٧١	٢٨.٤	١	٤.	٢.٧١	٠.٤٦٤	٩٠.٣
شعرت أن المسلسل يوجهني إلى تبني وجهة نظر محددة حول القادة التاريخيين	١٤٨	٥٩.٢	٩٥	٣٨.٠	٧	٢.٨	٢.٥٦	٠.٥٥١	٨٥.٣

المجموعة الأولى: توظيف العناصر الفنية لتعزيز هيبة القادة: العبارات التي تتعلق بـ "استخدام الزوايا التصويرية والإضاءة لتكريس هيبة القادة"، وكذلك "توظيف المؤثرات البصرية لتسليط الضوء على قوة القادة"، سجلت وزنًا نسبيًا مرتفعًا، مما يشير إلى أن الجمهور يلاحظ تأثير هذه العناصر الفنية في إبراز القادة وتكريس صورتهم كرموزٍ قوية، فمثلًا: العبارة الأولى قد حصلت على ٩٢.٣ درجة، مما يعكس أن أغلب المشاركين يعتبرون أن الزوايا والإضاءة تؤدي دورًا مهمًا في بناء صورة القائد.

المجموعة الثانية: الموسيقى التصويرية والحوارات المكتوبة: الموسيقى التصويرية والحوار المكتوب كان لهما –أيضًا- تأثيرًا ملحوظًا، حيث عكست الموسيقى قوة وشخصية القادة، بينما كانت الحوارات المكتوبة تؤكد على تأثيرهم ونفوذهم، وحصلت

عبارة "الموسيقى التصويرية تعكس قوة وشخصية القادة في المسلسل" على ٨٩.٠ درجة، بينما حصلت عبارة "الحوارات المكتوبة للقادة تجعلهم يظهرون أكثر تأثيرًا ونفوذًا" على ٨٦.٧ درجة، مما يشير إلى أن العناصر السمعية والنصوص المكتوبة تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل صورة القادة.

المجموعة الثالثة: التصوير والإخراج السينمائي: هناك تركيز واضح على أسلوب الإخراج السينمائي والتصوير الذي يعزز من الصورة الدرامية للقادة في المسلسل، فقد حصلت عبارة "بعض المشاهد تعتمد على الإخراج السينمائي لتعظيم دور القادة في الأحداث" على ٨٧.٣ درجة، بينما كانت العبارة "طريقة تصوير الاجتماعات والخطب تبرز القيادة وكأنها مركزية ومطلقة" قد حصلت على ٩١.٣ درجة، مما يعكس أن الجمهور يجد أن الإخراج يؤدي دورًا كبيرًا في إبراز القادة كمراكز للقوة.

المجموعة الرابعة: التأثير العاطفي والتوجيه نحو وجهات نظر محددة: بعض العبارات تشير إلى تأثير المسلسل في توجيه المشاهدين نحو تبني وجهة نظر معينة حول القادة التاريخيين، فعلى سبيل المثال: العبارة "شعرت أن المسلسل يوجهني إلى تبني وجهة نظر محددة حول القادة التاريخيين" حصلت على ٨٥.٣ درجة، مما يدل على أن بعض المشاهدين شعروا بتأثير المسلسل في توجيههم، سواء بطريقة إيجابية أم سلبية.

المجموعة الخامسة: تصوير القادة كأبطال استثنائيين: من الملاحظ أن المسلسل يقدم القادة في صورة استثنائية، حيث تم تصويرهم كأبطال مهيمنين على الأحداث، وفي بعض الأحيان تم تجنب التركيز على أخطائهم أو عيوبهم، فحصلت العبارة "يتم إبراز القادة في المسلسل كأبطال دون التركيز على أخطائهم أو عيوبهم" على ٨٧.٠ درجة، مما يظهر أن القادة يتم تصويرهم في صورة مثالية.

بشكل عام، تؤكد النتائج أن المسلسل "الحشاشين" نجح في استخدام العديد من العناصر الفنية بشكل متقن لإبراز القيادة الفعالة، وكان للمؤثرات البصرية والموسيقى التصويرية والإخراج دورٌ بارزٌ في توجيه التصور العام للقادة، مما جعلهم يظهرون كشخصيات قوية ومؤثرة.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتقييم عينة الدراسة استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٥٠)

مستويات المقياس العام لكيفية تقييم عينة الدراسة استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة بالمسلسل

المستوى	ك	%
منخفض	١	٠.٤
متوسط	٤٨	١٩.٢
مرتفع	٢٠١	٨٠.٤
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

تشير النتائج إلى أن تقييم عينة الدراسة لاستخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في مسلسل "الحشاشين" كان مرتفعًا جدًا، حيث إن ٨٠.٤% من المشاركين اعتبروا أن استخدام العناصر الفنية في تقديم القادة كان ذا تأثير قوي وفعّال، وهو ما يدل على التأثير الكبير الذي أحدثه الأسلوب الفني في تمثيل القيادة، ومن جهة أخرى، كانت ١٩.٢% من العينة في منطقة المتوسط، مما يعني أن هناك مجموعة من المشاركين لم تكن لديهم قناعة قوية بتأثير العناصر الفنية، وقد يكون هذا بسبب اختلافهم في تقييم دقة استخدام هذه العناصر في تصوير القيادة، أما ١.٤% فقط من المشاركين رأوا أن استخدام العناصر الفنية كان منخفضًا، وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة كانت أقل تأثراً بالأساليب الفنية المستخدمة في المسلسل.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن معظم المشاركين في الدراسة وجدوا أن العناصر الفنية مثل الإضاءة، التصوير، الموسيقى التصويرية، والإخراج السينمائي كانت فعّالة جدًا في تعزيز صورة القيادة في المسلسل، مما جعلهم يقدرون التأثير القوي لهذه العناصر في تقديم الشخصيات القيادية بشكل مؤثر ومقنع.

٤- تقييم عينة الدراسة لكيفية تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل:

توضح بيانات الجدول التالي القيم الاحصائية لدرجة تقييم العينة للكيفية التي تم تقديم مفهوم وأساليب القيادة الفعالة بها بالمسلسل محل الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٥١)

تقييم عينة الدراسة لكيفية تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل

العبارة	موافق		مُحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
يظهر القادة في المسلسل بشخصيات كاريزمية تجذب الآخرين إليهم	١٩٠	٧٦.٠	٥٩	٢٣.٦	١	٤.	٢.٧٦	٠.٤٤	٩٢.٠
يتم تقديم بعض الشخصيات القيادية على أنها تمتلك رؤية مستقبلية واضحة	١٧٥	٧٠.٠	٧٤	٢٩.٦	١	٤.	٢.٧	٠.٤٧	٩٠.٠
يتم تقديم القادة في المسلسل كأشخاص حاسمين ولا يترددون في اتخاذ قرارات صعبة	١٦٩	٦٧.٦	٨٠	٣٢.٠	١	٤.	٢.٦٧	٠.٤٧٩	٨٩.٠
تبدو قرارات القادة في المسلسل براجماتية وتعتمد على تحقيق المكاسب العملية	١٦١	٦٤.٤	٨٢	٣٢.٨	٧	٢.٨	٢.٦٢	٠.٥٤٢	٨٧.٣
تركز الأحداث على كيفية استخدام القادة لخطاباتهم لكسب التأييد الشعبي	١٥٨	٦٣.٢	٨٥	٣٤.٠	٧	٢.٨	٢.٦	٠.٥٤٤	٨٦.٧
يعكس المسلسل القيادة الإصلاحية التي تسعى إلى تغيير المجتمع للأفضل	١٣٧	٥٤.٨	١٠٦	٤٢.٤	٧	٢.٨	٢.٥٢	٠.٥٥٤	٨٤.٠
يتم تصوير القيادة في المسلسل بأسلوب استبدادي يفرض السيطرة بالقوة	١٢٢	٤٨.٨	١١٨	٤٧.٢	١٠	٤.٠	٢.٤٥	٠.٥٧٣	٨١.٧

تشير النتائج الواردة بالجدول إلى أن ٧٦.٠% من العينة يرون أن "القادة في المسلسل يظهرون بشخصيات كاريزمية تجذب الآخرين إليهم"، ما يعكس قوة الجذب الشخصي للقادة، وهي سمة مهمة في تقديم القيادة الفعالة، وهذا يشير إلى أن غالبية العينة يعتقدون أن الشخصيات القيادية في المسلسل تتمتع بقدرة كبيرة على التأثير والإلهام، وهو ما يعزز من قبول المشاهدين لهم وذلك بوزن نسبي ٩٢.٠ درجة مما يشير إلى تأثير ملحوظ لهذا العنصر في بناء شخصية القائد، أما بالنسبة لـ "تقديم بعض الشخصيات القيادية على أنها تمتلك رؤية مستقبلية واضحة"، فقد وجد ٧٠.٠% من العينة أن هذا العنصر مهم، وهو ما يعكس القوة الاستراتيجية لهؤلاء القادة، ويأتي ذلك بمعدل ٩٠.٠ درجة، وهو ما يوضح أن المسلسل يعرض القادة كأشخاص يسعون

لتحقيق أهداف طويلة المدى، ويعتبر نسبة ٦٧.٦% من العينة أن "القادة في المسلسل يتم تقديمهم كأشخاص حاسمين في اتخاذ قرارات صعبة"، وهي خاصية مهمة في القائد الفعّال وقد حصدت هذه العبارة وزن نسبي ٨٩.٠ درجة مما يشير إلى أن المسلسل يبرز هذا الجانب بشكل جيد ويجعله محوريًا في تصوير القادة، وعلى الجانب الآخر، تبين أن نسبة ٦٤.٤% من العينة بوزن نسبي ٨٧.٣ درجة، يرون أن "قرارات القادة في المسلسل براجماتية وتعتمد على تحقيق المكاسب العملية"، ويظهر ذلك بوضوح في تقديم القادة كأشخاص يتخذون قرارات استراتيجية تهدف إلى المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة.

بالنسبة للتركيز على كيفية استخدام القادة لخطاباتهم لكسب التأييد الشعبي، فقد جاء نسبة ٦٣.٢% من العينة يعتبرون أن هذا الجانب بارز في المسلسل، ويظهر ذلك بوزن نسبي قدره ٨٦.٧ درجة، مما يدل على أهمية الخطابة في بناء صورة القائد القوي الذي يسعى لكسب الجماهير، أما بالنسبة لـ "تقديم القيادة الإصلاحية التي تسعى إلى تغيير المجتمع للأفضل"، فقد وجد نسبة ٥٤.٨% من العينة أن المسلسل يعكس هذا الجانب، وهو ما يظهر بوزن نسبي ٨٤.٠ درجة. ورغم أن النسبة أقل، إلا إن هذا يعكس وجود عنصر الإصلاح والتحسين في تقديم القادة، ويبدو أن نسبة ٤٨.٨% من العينة وجدوا أن القيادة في المسلسل تُصور بأسلوب استبدادي يفرض السيطرة بالقوة، وقد حصل هذا العنصر على وزن نسبي ٨١.٧ درجة، مما يدل على أن هناك اهتمامًا بهذا النوع من القيادة، لكنه أقل وضوحًا مقارنة بالعناصر الأخرى.

بناءً على هذه النتائج، يمكننا استنتاج أن المسلسل يركز بشكل كبير على تقديم القادة كأشخاص كاريزميين وقادرين على اتخاذ قرارات حاسمة، مع بعض التركيز على أساليب الخطابة والتأثير الشعبي، ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتقييم عينة الدراسة لكيفية تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٥٢)

مستويات المقياس العام لكيفية تقييم العينة لكيفية تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل

المستوى	ك	%
منخفض	٣	١.٢
متوسط	٦٢	٢٤.٨
مرتفع	١٨٥	٧٤.٠
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

تشير البيانات بجدول مستويات المقياس العام لتقييم العينة لكيفية تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل إلى أن غالبية العينة قد قيمت تقديم القيادة الفعالة بأسلوب إيجابي وقد عبر نسبة ٧٤.٠% من العينة عن تقييم مرتفع في تقديم أساليب القيادة الفعالة في المسلسل، مما يشير إلى أن المسلسل نجح في تصوير القيادة بأسلوب قوي وفعال، أما بالنسبة للتقييمات المتوسطة، فقد عبّر نسبة ٢٤.٨% من العينة عن تقييم متوسط، مما يدل على أن هناك مجموعة من المشاركين الذين وجدوا تقديم القيادة فعّالًا ولكن بدرجة أقل تأثيرً، وفيما يتعلق بالتقييمات المنخفضة، فقد عبّر نسبة ١.٢% من العينة عن تقييم منخفض، مما يشير إلى أن نسبة قليلة من المشاركين لم يروا أنه تم التعبير عن أساليب القيادة الفعّالة كما يجب، وإجمالًا يمكن القول أن العينة تعتبر أن المسلسل نجح بشكل عام في تقديم القيادة الفعالة بأسلوب يجذب الانتباه ويبرز قوة الشخصيات القيادية.

٥- تقييم عينة الدراسة لكيفية عرض البُعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل:

يكشف الجدول التالي عن تقييم عينة الدراسة لكيفية عرض البُعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل محل الدراسة، على النحو التالي:

جدول رقم (٥٣)

تقييم عينة الدراسة لكيفية عرض البعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل

العبارة	موافق		مُحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
يؤثر المسلسل على نظرتي للقادة التاريخيين بناءً على توجهه الفكري	١٥٨	٦٣.٢	٨٩	٣٥.٦	٣	١.٢	٢.٦٢	٠.٥١١	٨٧.٣
يتم تقديم القادة في المسلسل بناءً على رؤية محددة وليست محايدة تاريخيًا.	١٢١	٤٨.٤	١٢٠	٤٨.٠	٩	٣.٦	٢.٤٥	٠.٥٦٦	٨١.٧
يبرز المسلسل القادة كمدافعين عن فكرة أو عقيدة معينة أكثر من كونهم شخصيات تاريخية	١٦٨	٦٧.٢	٧٣	٢٩.٢	٩	٣.٦	٢.٦٤	٠.٥٥٢	٨٨.٠
تم توجيه الأحداث بشكل يدعم صورة إيجابية للقادة وفقًا لرؤية درامية.	١٧٤	٦٩.٦	٧٠	٢٨.٠	٦	٢.٤	٢.٦٧	٠.٥١٩	٨٩.٠
يركز المسلسل على إظهار القيادة من منظور الصراع بين الخير والشر بدلًا من تحليلها بواقعية.	١٥٥	٦٢.٠	٩٤	٣٧.٦	١	٤.	٢.٦٢	٠.٤٩٦	٨٧.٣
وجدت أن المسلسل يتبنى رؤية منحازة تجاه بعض الشخصيات القيادية مقارنة بمصادر تاريخية أخرى	١٤٤	٥٧.٦	٩٧	٣٨.٨	٩	٣.٦	٢.٥٤	٠.٥٦٧	٨٤.٧

عبرت العينة عن موافقتها بوزن نسبي ٨٧.٣ درجة على "أن المسلسل كان له تأثير واضح على نظرتهم للقادة التاريخيين بناءً على التوجه الفكري المعروض"، مما يشير إلى أن المشاهدين تأثروا برؤية المسلسل الفكرية وتأثيرها على تقييمهم للشخصيات التاريخية، كما أبدت العينة موافقتها بوزن نسبي ٨١.٧ درجة على أن "القادة تم تقديمهم في المسلسل بناءً على رؤية محددة وليس عرضًا تاريخيًا محايدًا"، مما يعكس تأثير المسلسل على تشكيل نظرة المشاهدين من خلال تقديم الشخصيات القيادية من زاوية درامية تتماشى مع رؤية محددة، وهذا يُعزِّز الفكرة بأن المسلسل ركز على "تقديم القادة كمدافعين عن فكرة أو عقيدة معينة أكثر من كونهم شخصيات تاريخية"، وهو ما عبّر عنه المشاهدون بوزن نسبي ٨٨.٠ درجة.

في سياق متصل، عبّر المشاركون عن موافقتهم بوزن نسبي ٨٩.٠ درجة على أن "الأحداث تم توجيهها لدعم صورة إيجابية للقادة وفقًا للرؤية الدرامية المعتمدة"، مما يُعزِّز التوجه الفكري للمسلسل ويجعله أداة لتشكيل التصورات الفكرية لدى المشاهدين،

كما أكّدوا بوزن نسبي ٨٧.٣ درجة على أن المسلسل ركز على "إظهار القيادة من منظور الصراع بين الخير والشر بدلاً من تحليله بواقعية"، وهو ما يعكس الطابع الدرامي المبالغ فيه الذي يساهم في تقديم القادة كأبطال أخلاقيين في إطار درامي جذاب، كما عبرت العينة عن موافقتها بوزن نسبي ٨٤.٧ درجة على أن "تَبَنِّى المسلسل لرؤية منحازة تجاه بعض الشخصيات القيادية مقارنة بالمصادر التاريخية الأخرى"، مما يشير إلى أن المسلسل قدّم شخصيات القادة بنهج درامي قد يتناقض مع الحقائق التاريخية المعروفة، ومن ثَمَّ يتضح أن المسلسل وظف عناصر درامية وفكرية بشكلٍ متسقٍ، مما ساهم في تشكيل تصورات المشاهدين حول القادة التاريخيين بطريقة غير محايدة تاريخيًا، بل موجهة نحو رسم صورة درامية عن الشخصيات وفقًا لوجهة نظر معينة.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتقييم عينة الدراسة لكيفية عرض البُعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٥٤)

مستويات المقياس العام لكيفية تقييم عينة الدراسة لكيفية عرض البُعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل

المستوى	ك	%
منخفض	١	٤.
متوسط	٨٦	٣٤.٤
مرتفع	١٦٣	٦٥.٢
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

عبرت عينة الدراسة عن تقييم عام مرتفع لكيفية عرض البعد الفكري في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل، حيث أظهرت ٦٥.٢% من العينة تقييمًا مرتفعًا، مما يدل على أن غالبية المشاركين اعتبروا أن المسلسل قدم القيادة الفعالة من منظور فكري قوي وواضح، وأظهرت نسبة ٣٤.٤% من العينة تقييمًا متوسطًا، مما يشير إلى أن بعض المشاركين رأوا أن المسلسل قدم بُعدًا فكريًا مقبولًا لكنه لم يكن بالقدر الذي يعكس جميع الأبعاد الفكرية للقيادة الفعالة، أما نسبة ٠.٤% من العينة فقد قدموا تقييمًا منخفضًا، يعكس رؤيتهم لعدم قدرة المسلسل على تقديم هذا البُعد الفكري بالشكل المتوقع، وبالتالي،

يتضح أن المسلسل قد تمكن بشكل عام من إبراز البُعد الفكري بشكل قوي، حيث أظهر التقييم المرتفع توافقًا مع الرؤية الفكرية المعروضة في المسلسل.

٦- تقييم عينة الدراسة لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل وإن كانت قد أثرت على فهمها للتاريخ:

تكشف بيانات الجدول التالي عن تقييم عينة الدراسة لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل وإن كانت قد أثرت على فهمها للتاريخ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥٥)
تقييم عينة الدراسة لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل وإن كانت قد أثرت على فهمها للتاريخ

العبارة	موافق		مَحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أثرت طريقة تناول الشخصيات في المسلسل على رؤيتي للقادة التاريخيين بشكل إيجابي أو سلبي.	٢٠٢	٨٠.٨	٤٧	١٨.٨	١	٤.	٢.٨	٠.٤٠٨	٩٣.٣
تأثرت رؤيتي للأحداث التاريخية بناءً على الطريقة التي صوّر بها المسلسل الوقائع.	١٩٠	٧٦.٠	٥٧	٢٢.٨	٣	١.٢	٢.٧٥	٠.٤٦٢	٩١.٧
ساهمت المعالجة الدرامية في تغيير وجهة نظري حول دور الحشاشين في التاريخ.	١٧٩	٧١.٦	٦٨	٢٧.٢	٣	١.٢	٢.٧	٠.٤٨٣	٩٠.٠
شعرت أن بعض الشخصيات تم تضخيم دورها التاريخي.	١٨١	٧٢.٤	٦٤	٢٥.٦	٥	٢.٠	٢.٧	٠.٤٩٩	٩٠.٠
لاحظت أن طريقة تصوير المعارك والمواجهات تؤثر على رؤيتي لأخلاقيات الأطراف المتصارعة.	١٧٢	٦٨.٨	٧٣	٢٩.٢	٥	٢.٠	٢.٦٧	٠.٥١٣	٨٩.٠
أعتمد بشكل كبير على المسلسلات التاريخية لفهم الأحداث التاريخية.	١٦١	٦٤.٤	٨٤	٣٣.٦	٥	٢.٠	٢.٦٢	٠.٥٢٥	٨٧.٣
المشاهد الحوارية تعكس وجهة نظر محددة بدلاً من تقديم منظور شامل.	١٥١	٦٠.٤	٩٤	٣٧.٦	٥	٢.٠	٢.٥٨	٠.٥٣٣	٨٦.٠
قدم المسلسل صورة تاريخية دقيقة للأحداث دون تحريف.	١٤٦	٥٨.٤	٩٨	٣٩.٢	٦	٢.٤	٢.٥٦	٠.٥٤٤	٨٥.٣
أرى أن المسلسل يعيد إنتاج الأساطير التاريخية أكثر من تقديم حقائق موثوقة.	١٤٦	٥٨.٤	٩٩	٣٩.٦	٥	٢.٠	٢.٥٦	٠.٥٣٦	٨٥.٣
جعلني المسلسل أشكك في الروايات التاريخية التقليدية عن الحشاشين.	١٤٥	٥٨.٠	٩٨	٣٩.٢	٧	٢.٨	٢.٥٥	٠.٥٥٢	٨٥.٠
ساهم المسلسل في إعادة التفكير في الروايات التاريخية التقليدية التي كنت أؤمن بها.	١٤٢	٥٦.٨	٧٧	٣٠.٨	٣١	١٢.٤	٢.٤٤	٠.٧٠٥	٨١.٣

عبرت عينة الدراسة عن تقييم إيجابي فيما يتعلق بتأثير طريقة تقديم الأحداث والشخصيات في المسلسل على فهمهم للتاريخ، وأظهرت العينة تأثرًا كبيرًا بالشخصيات وكيفية عرضها في المسلسل، حيث عبرت ٨٠.٨% من العينة عن موافقتها على أن "طريقة تناول الشخصيات أثرت على رؤيتهم للقادة التاريخيين بشكل إيجابي أو سلبي"، ما يعكس تأثيرًا قويًا على تصوراتهم لهذه الشخصيات، بوزن نسبي ٩٣.٣ درجة. كما عبر ٧٦% عن تأثرهم بـ "رؤية الأحداث التاريخية بناءً على الطريقة التي صوَّر بها المسلسل الوقائع"، بوزن نسبي ٩١.٧ درجة، مما يدل على أن عرض الأحداث كان له تأثير ملحوظ في تعديل الفهم الشخصي للأحداث التاريخية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت العينة "تأثرًا بالمعالجة الدرامية في تغيير وجهات نظرهم حول دور الحشاشين في التاريخ"، حيث عبرت ٧١.٦% من العينة عن موافقتها على ذلك، بوزن نسبي ٩٠.٠ درجة، بما يعكس الدور الكبير الذي تقوم به الدراما في تشكيل أو تغيير الآراء حول الشخصيات التاريخية، كما لوحظ أن ٧٢.٤% من العينة "شعروا أن بعض الشخصيات تم تضخيم دورها التاريخي"، بوزن نسبي ٩٠.٠ درجة، مما يشير إلى ملاحظة المشاهدين لإمكانية المبالغة في تصوير هذه الشخصيات لتناسب السياق الدرامي.

من ناحية أخرى، أظهرت العينة تأثرًا من خلال "رؤيتهم لأخلاقيات الأطراف المتصارعة بناءً على طريقة تصوير المعارك والمواجهات"، حيث عبرت ٦٨.٨% من العينة عن موافقتها على ذلك، بوزن نسبي ٨٩.٠ درجة، مما يشير إلى أن تصوير هذه المشاهد كان له تأثير كبير في تشكيل تصوراتهم الأخلاقية حول النزاعات،

أما بالنسبة للعرض العام للروايات التاريخية، فقد أبدت العينة آراءً متنوعة، ٦٤.٤% من العينة "اعتمدوا بشكل كبير على المسلسلات التاريخية لفهم الأحداث التاريخية"، بوزن نسبي ٨٧.٣ درجة. في المقابل، عبرت نسبة من العينة ٥٨.٤% عن شعورهم أن المسلسل يعيد إنتاج الأساطير التاريخية أكثر من تقديم حقائق موثوقة، بوزن نسبي ٨٥.٣ درجة، وعبرت نفس النسبة تقريبًا عن شكهم في الروايات التاريخية

التقليدية عن الحشاشين، بوزن نسبي ٨٥.٠ درجة، مما يدل على تأثير المسلسل بخلق شكوك حول الروايات التاريخية المتعارف عليها.

وقد أشارت اجابات بعض مفردات العينة إلى أن " المسلسل كان له تأثير ملحوظ في إعادة التفكير في الروايات التاريخية التقليدية"، حيث عبرت ٥٦.٨% عن موافقتهم على ذلك بوزن نسبي ٨١.٣ درجة، مما يعكس تأثير المسلسل في تحفيز المشاهدين على إعادة تقييم تاريخهم وفهمه بشكل أعمق.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتقييم عينة الدراسة لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل وإن كانت قد أثرت على فهمها للتاريخ مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٥٦)

مستويات المقياس العام لكيفية تقييم عينة الدراسة لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل وإن كانت قد أثرت على فهمها للتاريخ

المستوى	ك	%
منخفض	١	٤.
متوسط	٤٨	١٩.٢
مرتفع	٢٠١	٨٠.٤
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

عبرت عينة الدراسة عن تقييم إيجابي جدًا لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة في المسلسل وتأثيرها على فهمهم للتاريخ، حيث أظهرت النتائج أن ٨٠.٤% من العينة كانت لديهم تقييم مرتفع حول تأثير المسلسل على فهمهم للأحداث التاريخية، وهو ما يشير إلى تأثير واضح ودور كبير لهذا النوع من الإنتاجات الدرامية في تشكيل وتوجيه التصورات التاريخية للمشاهدين، بينما كانت نسبة ١٩.٢% من العينة تقييمهم متوسطٌ، ما يعني أن هناك نسبةً صغيرةً من المشاهدين الذين شعروا بتأثير أقل من المسلسل في فهمهم للتاريخ، إلى جانب نسبة ضئيلة جدًا (٠.٤%) من العينة الذين عبروا عن تقييم منخفض، مما يعكس أن التأثير السلبي أو المعدوم للمسلسل على فهم التاريخ كان محدودًا للغاية.

بناءً على هذه النسب، يمكن استنتاج أن أغلب المشاهدين قد تأثروا بشكل إيجابي أو ملحوظ بالمسلسل، وهو ما يعكس قدرة العرض الدرامي على تشكيل الوعي التاريخي وتحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور.

٧- اعتقاد عينة الدراسة أن مشاهدة المسلسل قد أثرت على أرائهم ومعتقداتهم تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال:

توضح بيانات الجدول التالي مدى اعتقاد العينة أن مشاهدة المسلسل على آراء ومعتقدات العينة تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال، كما يلي:

جدول رقم (٥٧)

اعتقاد عينة الدراسة أن مشاهدة المسلسل قد أثرت على أرائهم ومعتقداتهم تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال

العبارة	موافق		مُحايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أصبحت أكثر تأثرًا بالعناصر العاطفية في المسلسل عند تكوين رأيي حول الأحداث التاريخية.	١٨٣	٧٣.٢	٦٥	٢٦.٠	٢	٨.	٢.٧٢	٠.٤٦٦	٩٠.٧
طريقة تقديم الشخصيات التاريخية جعلتني أشعر أنني جزء من القصة.	١٨٢	٧٢.٨	٦٧	٢٦.٨	١	٤.	٢.٧٢	٠.٤٥٧	٩٠.٧
أثر تصوير الشخصيات في المسلسل على موقفي من القادة السياسيين والدينيين في تلك الفترة.	١٦٩	٦٧.٦	٧٧	٣٠.٨	٤	١.٦	٢.٦٦	٠.٥٠٧	٨٨.٧
غير المسلسل وجهة نظري تجاه الحشاشين ودورهم في التاريخ.	١٦٥	٦٦.٠	٨٣	٣٣.٢	٢	٨.	٢.٦٥	٠.٤٩٤	٨٨.٣
جعلني المسلسل أكثر اهتمامًا بالبحث عن الحقائق التاريخية من مصادر أخرى.	١٦٦	٦٦.٤	٨٠	٣٢.٠	٤	١.٦	٢.٦٥	٠.٥١١	٨٨.٣
دفعني المسلسل إلى إعادة التفكير في الروايات التاريخية المتداولة حول الحشاشين وخصومهم.	١٦١	٦٤.٤	٨٥	٣٤.٠	٤	١.٦	٢.٦٣	٠.٥١٦	٨٧.٧
عزز المسلسل بعض المعتقدات التي كنت أؤمن بها سابقًا عن تلك الحقبة التاريخية.	١٥٦	٦٢.٤	٨٦	٣٤.٤	٨	٣.٢	٢.٥٩	٠.٥٥٤	٨٦.٣
أرى أن المسلسل يعكس رؤى معاصرة أكثر من كونه يعيد بناء الماضي بدقة.	١٥٠	٦٠.٠	٩٤	٣٧.٦	٦	٢.٤	٢.٥٨	٠.٥٤٢	٨٦.٠
أصبح لدي ميل أكبر لتبني وجهات النظر التي قدمها المسلسل	١٤٦	٥٨.٤	٨٩	٣٥.٦	١٥	٦.٠	٢.٥٢	٠.٦٠٩	٨٤.٠

عبرت عينة الدراسة عن تأثير كبير للمسلسل على آرائهم ومعتقداتهم بشأن الأحداث والشخصيات التاريخية المرتبطة بالفكر القيادي الفعّال، حيث أظهرت النتائج بوزن نسبي ٩٠.٧ درجة بأن العينة "وافقوا على أن العناصر العاطفية في المسلسل كانت لها تأثير كبير على تكوين آرائهم حول الأحداث التاريخية"، مما يشير إلى دور العاطفة في تشكيل الفهم الشخصي لهذه الأحداث، كما أشارت العينة بوزن نسبي ٧٢.٨ درجة بأن طريقة تقديم الشخصيات التاريخية في المسلسل جعلتهم يشعرون بأنهم جزء من القصة، مما يعكس تفاعلًا عاطفيًا قويًا مع الشخصيات والأحداث، وفيما يتعلق بتأثير تصوير الشخصيات على مواقفهم من القادة السياسيين والدينيين في تلك الفترة، فقد أشارت العينة بوزن نسبي ٦٧.٦ درجة إلى أن "هذا التصوير أثر على آرائهم بشكل ملحوظ" مما يُدل على أن المسلسل كان له دور في تعديل وجهات نظر المشاهدين حول القادة التاريخيين، كما عبّرت العينة بوزن نسبي ٦٦.٠ درجة بأن "تأثير المسلسل تمثل في تغيير وجهة نظرهم حول الحشاشين ودورهم في التاريخ"، مما يعكس قدرة المسلسل على التأثير في مفاهيم معينة حول شخصيات تاريخية كما أوضحت العينة بوزن نسبي ٦٦.٤ درجة أنهم أصبحوا أكثر اهتمامًا بـ "البحث عن الحقائق التاريخية من مصادر أخرى" بعد مشاهدتهم للمسلسل، مما يدل على أن المسلسل حفزهم للبحث والتعمق في تاريخ الأحداث، وبذات الوزن السابق، أشارت العينة إلى أن المسلسل دفعهم لـ "إعادة التفكير في الروايات التاريخية المتداولة حول الحشاشين وخصومهم"، مما يعكس تأثير المسلسل في تحفيز إعادة النظر في الحقائق التاريخية، كما أشارت العينة بوزن نسبي ٦٢.٤ درجة إلى أن المسلسل قد عزز بعض المعتقدات التي كانوا يعتقدون بها سابقًا عن تلك الحقبة التاريخية، وأشارت العينة بوزن نسبي ٦٠.٠ درجة إلى أن المسلسل "يعكس رؤى معاصرة أكثر من كونه يعيد بناء الماضي بدقة"، مما يشير إلى تأثرهم بالمعالجة المعاصرة للأحداث التاريخية، وفي ختام هذه الآراء، أبدت العينة بوزن نسبي ٥٨.٤ درجة أن "هناك ميلاً أكبر لتبني وجهات النظر التي قدمها المسلسل"، مما يعكس قدرة المسلسل على تشكيل آراء جديدة أو تعزيز الآراء السابقة لدى المشاهدين.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة باعتقاد عينة الدراسة أن مشاهدة المسلسل قد أثرت على أرائهم ومعتقداتهم تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٥٨)

مستويات المقياس العام لاعتقاد عينة الدراسة أن مشاهدة المسلسل قد أثرت على أرائهم ومعتقداتهم تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية التي يتناولها فيما يتعلق بالفكر القيادي الفعال

المستوى	ك	%
متوسط	٤٩	١٩.٦
مرتفع	٢٠١	٨٠.٤
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

تكشف نتائج الجدول عن نتائج المقياس العام لاعتقاد عينة الدراسة حول تأثير مشاهدة المسلسل على آرائهم ومعتقداتهم تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية، فتُظهر أن الغالبية العظمى من العينة (٨٠.٤%) يعتقدون أن المسلسل كان له تأثير مرتفع على آرائهم ومعتقداتهم، في حين أن نسبة ١٩.٦% من المشاركين يعتبرون أن التأثير كان متوسطٌ. وتشير هذه النسب إلى أن المسلسل كان له تأثير كبير على عينة الدراسة في تشكيل آرائهم حول الشخصيات التاريخية والأحداث التي تناولها، خصوصًا فيما يتعلق بمفهوم الفكر القيادي الفعال، ويعكس ذلك قدرة العمل الدرامي على التأثير في مواقف الأفراد وتحفيزهم على إعادة تقييم تاريخهم ومعتقداتهم المرتبطة به.

٨- تأثير مشاهدة المسلسل على توجهات العينة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة -التي تقدم فكر خاص-:

يكشف الجدول التالي عن تأثير مشاهدة المسلسل على توجهات عينة الدراسة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة -التي تقدم فكر خاص-، والذي جاء على النحو التالي:

جدول رقم (٥٩)

تأثير مشاهدة المسلسل على توجهات العينة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة -التي تقدم فكر خاص-

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
زاد اهتمامي بالأعمال التي تقدم التاريخ بموضوعية أكثر من تلك التي تحمل أفكار معينة.	١٨٩	٧٥.٦	٥٩	٢٣.٦	٢	٨.	٢.٧٥	٠.٤٥٣	٩١.٧
أستطيع الآن ملاحظة الأساليب التي يستخدمها صناع الدراما في توجيه آراء المشاهدين.	١٩٠	٧٦.٠	٥٨	٢٣.٢	٢	٨.	٢.٧٥	٠.٤٥١	٩١.٧
أرى أن المسلسلات التاريخية يمكن أن تكون وسيلة للتلاعب بالرأي العام.	١٨٥	٧٤.٠	٦٣	٢٥.٢	٢	٨.	٢.٧٣	٠.٤٦٢	٩١.٠
أصبحت أكثر قدرة على تمييز المسلسلات التاريخية التي تتبنى سردية معينة.	١٨١	٧٢.٤	٦٩	٢٧.٦	٠	٠	٢.٧٢	٠.٤٤٨	٩٠.٧
سأكون أكثر انتقائية في اختيار المسلسلات التاريخية التي أشاهدها مستقبلًا.	١٨٢	٧٢.٨	٦٥	٢٦.٠	٣	١.٢	٢.٧٢	٠.٤٧٨	٩٠.٧
أشعر أن بعض المسلسلات التاريخية تسعى إلى تعزيز رؤية معينة على حساب الحقيقة التاريخية.	١٧٧	٧٠.٨	٧٣	٢٩.٢	٠	٠	٢.٧١	٠.٤٥٦	٩٠.٣
أشعر بالحاجة إلى قراءة كتب تاريخية بعد مشاهدة المسلسلات لفهم الأحداث بشكل أدق.	١٨٠	٧٢.٠	٦٧	٢٦.٨	٣	١.٢	٢.٧١	٠.٤٨١	٩٠.٣
أصبحت أفضّل مشاهدة الوثائقيات التاريخية بدلًا من الدراما التاريخية التي تقدم فكر خاص بجماعات معينة.	١٨١	٧٢.٤	٦٢	٢٤.٨	٧	٢.٨	٢.٧	٠.٥١٨	٩٠.٠
أصبحت أكثر حذرًا عند مشاهدة الأعمال التاريخية ذات طابع فكري معين	١٧٥	٧٠.٠	٧٣	٢٩.٢	٢	٨.	٢.٦٩	٠.٤٨	٨٩.٧
بعد مشاهدة المسلسل، أصبحت أبحث عن أعمال تاريخية تقدم سردًا أكثر حيادية.	١٨٠	٧٢.٠	٦٢	٢٤.٨	٨	٣.٢	٢.٦٩	٠.٥٢٩	٨٩.٧
قلّ اهتمامي بمشاهدة المسلسلات التاريخية التي تعكس وجهة نظر واحدة فقط.	١٧١	٦٨.٤	٧٥	٣٠.٠	٤	١.٦	٢.٦٧	٠.٥٠٥	٨٩.٠
أصبحت أكثر اهتمامًا بالتحقق من المعلومات التاريخية عند مشاهدة المسلسلات.	١٦٩	٦٧.٦	٧٧	٣٠.٨	٤	١.٦	٢.٦٦	٠.٥٠٧	٨٨.٧
لم يعد بإمكاني مشاهدة المسلسلات التاريخية دون التفكير في الرسائل الخفية التي قد تحملها.	١٧٦	٧٠.٤	٦٢	٢٤.٨	١٢	٤.٨	٢.٦٦	٠.٥٦٨	٨٨.٧
قلّ اهتمامي بمشاهدة المسلسلات التاريخية التي تبدو منحازة لوجهة نظر محددة.	١٧٠	٦٨.٠	٦٨	٢٧.٢	١٢	٤.٨	٢.٦٣	٠.٥٧٤	٨٧.٧

لاحظت وجود اختلافات بين الروايات التاريخية الحقيقية والطريقة التي يتم بها تصويرها في الدراما.	١٦٢	٦٤.٨	٨٢	٣٢.٨	٦	٢.٤	٢.٦٢	٠.٥٣٣	٨٧.٣
أدركت أن بعض المسلسلات قد تهدف إلى تشكيل الوعي الجماعي وفق رؤية معينة.	١٦٥	٦٦.٠	٧٥	٣٠.٠	١٠	٤.٠	٢.٦٢	٠.٥٦٣	٨٧.٣
أصبحت أميل إلى البحث عن وجهات نظر متعددة حول الأحداث التاريخية بدلًا من الاكتفاء بما يعرض في المسلسلات.	١٦٥	٦٦.٠	٧٣	٢٩.٢	١٢	٤.٨	٢.٦١	٠.٥٧٩	٨٧.٠
أصبحت أكثر وعيًا بإمكانية وجود تحيز فكري في المسلسلات التاريخية.	١٦٢	٦٤.٨	٦٦	٢٦.٤	٢٢	٨.٨	٢.٥٦	٠.٦٥١	٨٥.٣
أصبحت أقل تأثرًا بالمحتوى العاطفي في المسلسلات التاريخية وأركز أكثر على دقة المعلومات.	١٥٣	٦١.٢	٦٩	٢٧.٦	٢٨	١١.٢	٢.٥	٠.٦٩	٨٣.٣
أدركت أن الأعمال التاريخية قد تعكس وجهة نظر سياسية معينة بدلًا من تقديم حقائق موضوعية.	١٣٣	٥٣.٢	٨٧	٣٤.٨	٣٠	١٢.٠	٢.٤١	٠.٦٩٦	٨٠.٣

أولًا: التوجه نحو الموضوعية والحيادية في الأعمال التاريخية: عكست العينة اهتمامًا ملحوظًا بالأعمال التي تقدم التاريخ بشكل موضوعي وحيادي بعيدًا عن الأفكار المؤدلجة، حيث أشارت العينة بنسبة ٧٥.٦% درجة ووزن نسبي ٩١.٧ درجة إلى أنهم "أصبحوا أكثر اهتمامًا بالأعمال التي تقدم التاريخ بموضوعية مقارنة بتلك التي تحمل فكرًا معينًا"، كما أفادت العينة وبنسبة ٧٦.٠ درجة إلى أنهم "أصبحوا قادرين على ملاحظة الأساليب التي يستخدمها صناع الدراما لتوجيه آراء المشاهدين" بذات الوزن السابق، وهذه الاتجاهات تبرز رغبتهم في الابتعاد عن الأعمال التي تعكس رؤى أحادية أو أفكار مؤدلجة، مع تفضيل الوثائقيات التاريخية على المسلسلات التي تتبنى فكرًا خاصًا بجماعات معينة بوزن نسبي ٩٠.٠ درجة، وكذلك أشاروا لكونهم "أصبحوا أكثر قدرة على تمييز المسلسلات التي تتبنى سردية معينة بوزن نسبي ٩٠.٧ درجة، مما يعكس تزايد وعيهم بالرسائل الموجهة في الدراما التاريخية.

ثانيًا: التأثير على التفكير النقدي والوعي الذاتي: أظهرت العينة في هذا السياق تطورًا في التفكير النقدي تجاه المسلسلات التاريخية، حيث أشارت بنسبة ٧٠.٤% وبوزن نسبي ٨٨.٧ درجة درجة إلى أنهم "أصبحوا أكثر حذرًا عند مشاهدة الأعمال التاريخية التي تحمل طابعًا فكريًا معينًا"، كما يعكس ارتفاع الوعي بـ "إمكانية وجود تحيز فكري

في المسلسلات التاريخية"، حيث أفادت العينة بنسبة ٦٤.٨% درجة إلى أنهم أصبحوا أكثر وعيًا بهذه الإمكانية، وكذلك أشارت العينة بنسبة ٧٠.٨% شعروا بأن "بعض المسلسلات تسعى إلى تعزيز رؤية معينة على حساب الحقيقة التاريخية"، وهو ما يعكس فطنة المشاهدين تجاه التأثيرات الفكرية للعمل الدرامي.

ثالثًا: التأثيرات على البحث والتحقق من المعلومات: أظهرت العينة زيادة كبيرة في اهتمامهم بالتحقق من المعلومات التاريخية بعد مشاهدة المسلسلات حيث أشارت العينة بنسبة ٧٢.٠% ووزن ٩٠.٣ درجة إلى أنهم يشعرون بـ "الحاجة لقراءة الكتب التاريخية لفهم الأحداث بشكل أدق" كما أكدت العينة بنسبة ٧٢.٤% إلى أنهم "أصبحوا أكثر اهتمامًا بالتحقق من الحقائق التاريخية عند مشاهدة المسلسلات"، وهذا يعكس زيادة في الوعي النقدي والتوجه نحو البحث عن مصادر أكثر دقة لفهم الأحداث التاريخية، بعيدًا عن التفسيرات الدرامية.

رابعًا: التأثير العاطفي على المشاهدين: على الرغم من أن العديد من المشاهدين أصبحوا أكثر وعيًا وتأنيًا في اختيارهم للأعمال التاريخية، فإن هناك –أيضًا- تحولًا نحو تقليل التأثر بالمحتوى العاطفي، حيث أفادت العينة بنسبة ٦١.٢% ووزن نسبي ٨٣.٣ درجة، إلى أنهم "أصبحوا أقل تأثرًا بالمحتوى العاطفي في المسلسلات التاريخية وبدأوا يركزون أكثر على دقة المعلومات المقدمة" وهذا يعكس تحولًا في سلوكيات المشاهدين نحو التفكير النقدي والاستقلالية عند تقييمهم للمحتوى التاريخي.

خامسًا: الشكوك بشأن دقة الروايات التاريخية: أصبحت العينة أكثر وعيًا بالفروق بين الروايات التاريخية الحقيقية والطريقة التي يتم بها تصويرها في الدراما. حيث أفادت العينة بنسبة ٦٤.٨% ووزن ٨٧.٣ درجة أنهم لاحظوا هذه الفروق، بينما عبرت العينة بنسبة ٦٦.٠% أن بعض المسلسلات تهدف إلى تشكيل الوعي الجماعي وفق رؤية معينة، مما يُظهر أن المشاهدين أصبحوا يتساءلون بشكل أكبر حول مدى دقة الروايات التاريخية المقدمة في المسلسلات ومدى تأثيرها على تصوراتهم الشخصية.

سادسًا: التوجهات المستقبلية في اختيار الأعمال التاريخية: تُظهر النتائج تحولًا في سلوكيات المشاهدين تجاه اختيار المسلسلات التاريخية في المستقبل، فقد أشارت العينة بنسبة ٧٢.٨% إلى أنهم "سيصبحون أكثر انتقائية في اختيار المسلسلات التاريخية التي يشاهدونها مستقبلًا"، بينما عبرت العينة بوزن نسبي ٨٩.٧ درجة أنهم "أصبحوا أكثر اهتمامًا بالبحث عن أعمال تاريخية تقدم سردًا أكثر حيادية"، وتوضح هذه النتائج أن العينة أصبحت أكثر وعيًا وتحفظًا في اختيار ما يشاهدونه من أعمال تاريخية، مع تفضيلهم للأعمال التي تبتعد عن الطابع الفكري المحدد أو التأثيرات المؤدلجة.

من خلال هذه النتائج، يتضح أن مشاهدة المسلسلات التاريخية قد أثرت بشكل كبير على تفكير ووعي العينة فيما يتعلق بالتاريخ وأثره على الرأي العام، وقد أدت هذه التأثيرات إلى تَحَسن في التفكير النقدي، وزيادة الوعي بوجود تحيز فكري، فضلاً عن الاهتمام بالبحث والتحقق من المعلومات، كما أظهرت العينة ميلًا قويًا نحو تفضيل الأعمال التي تقدم التاريخ بشكلٍ حيادي، مما يعكس تحولًا في توجهاتهم تجاه الأعمال التاريخية.

تشير نتائج الجدول السابق بوضوح إلى التأثير العميق الذي تتركه المسلسلات التاريخية المؤدلجة على وعي وتفكير الجمهور، خصوصًا في ما يتعلق بفهمهم للتاريخ وتقييمهم لمصداقية المحتوى المعروض، ويمكن ربط هذه النتائج بسلسلة من الدراسات التي تناولت التأثيرات المتنوعة للدراما على الوعي الثقافي والاجتماعي والديني.

فمن ناحية، تتقاطع نتائج الدراسة مع ما أوردته دراسة **(Frolova et al. 2025)** التي بينت أن الدراما التاريخية تسهم في رفع الوعي الثقافي وتعزز نوايا الزيارة من خلال ارتباط الأماكن بالتجارب الثقافية، مع تقليل فعالية السرد وحده، ويتضح هنا أن الجمهور لا يكتفي بمتابعة القصة، بل يركز على العناصر الواقعية والمعرفية المرتبطة بالدراما، وهو ما تؤكده نتائج الجدول التي أظهرت ميل العينة نحو الموضوعية والحيادية في الأعمال التاريخية، ورغبتهم في الابتعاد عن التحيزات الفكرية والسرديات المؤدلجة.

وفي سياق موازٍ، تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **(Zhao & Lim, 2023)** حول دور الدراما التاريخية في تشكيل مفاهيم البطولة والشجاعة، التي تمثل ركيزة في بناء الهوية الثقافية، ومع أن الجمهور يستفيد من هذه المفاهيم الرمزية، فإن نتائج الجدول توضح تطور التفكير النقدي والوعي الذاتي لدى العينة، ما يشير إلى أن المشاهدين باتوا يميزون بين الرسائل الرمزية المفيدة وتلك التي تخدم رؤى وأيديولوجيات خاصة.

أما من الجانب المحلي، فإن دراسة **(السريتي، ٢٠٢٣م)** التي تناولت تأثير مسلسل "الاختيار" على الهوية الوطنية، تتناغم مع البعد العاطفي المذكور في نتائج الجدول، فعلى الرغم من قوة التأثير الرمزي والعاطفي، فقد أظهرت النتائج أن المشاهدين باتوا أقل تأثرًا بالعاطفة وأكثر ميلاً للتحقق من المعلومات ومراجعة المحتوى بدقة، وهو ما يعزز الوعي النقدي لديهم.

وفي مقابل هذه الجوانب الإيجابية، تُنَبه دراسة **(أبو الفتوح وآخرون، ٢٠٢٣م)** إلى الأثر السلبي للدراما غير الإسلامية على الهوية الدينية والثقافية لدى الشباب العربي، وهذا يتطابق مع البند الخاص بالشكوك حول دقة الروايات التاريخية، حيث تبين من نتائج الجدول أن العينة أصبحت أكثر وعيًا بمحاولات تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه الرأي العام من خلال سرديات تاريخية تخدم توجهات معينة.

كما تتقاطع نتائج الدراسة مع ما عرضته دراسة **(عبد الحليم، ٢٠٢١م)** حول التهميش في الدراما، التي أظهرت كيف يمكن للدراما أن تعيد إنتاج التمييز الاجتماعي والثقافي، فوعي العينة بتباين الروايات التاريخية وبتأثيرات الأعمال الدرامية يعكس إدراكهم لهذه الأبعاد غير المرئية، وتُعزِّز هذا الطرح دراسة **(شحاته، 2021)** التي تناولت تأثير الدراما في تشكيل صورة الشخصية المصرية وتطورها التاريخي، وهو ما يظهر في وعي العينة حول أساليب التوجيه الدرامي وتأثيرها على الإدراك العام.

ختامًا، تؤكد النتائج أن الدراما التاريخية ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل أداة مؤثرة في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي والديني، إذ كشفت نتائج الجدول عن تحول ملحوظ في وعي العينة من متلقين سلبيين إلى مشاهدين ناقدين يميزون بين المحتوى الموضوعي والمحتوى المؤدلج، ويميلون نحو التحقق من الحقائق والتفكير المستقل، مما يُعزِّز الحاجة إلى إنتاج درامي مسؤول، يقدم سردًا حياديًا يدعم المعرفة، ويبتعد عن توجيه الفكر أو التشويش على الهوية الثقافية.

ويُستَخلَص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة المتعلقة بتأثير مشاهدة المسلسل على توجهات عينة الدراسة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة مقياسٌ عامٌ جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٦٠)

مستويات المقياس العام لتأثير مشاهدة المسلسل على توجهات عينة الدراسة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة -التي تقدم فكر خاص-

المستوى	ك	%
متوسط	٣١	١٢.٤
مرتفع	٢١٩	٨٧.٦
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠

يكشف الجدول السابق عن نتائج مستويات قياس تأثير مشاهدة المسلسل على توجهات عينة الدراسة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة تشير إلى أن غالبية المشاركين ٨٧.٦% يرون أن المسلسل كان له تأثير مرتفع على توجهاتهم، بينما النسبة الأقل ١٢.٤% تعتبر التأثير متوسطًا، وتُظهر هذه النتائج أن المسلسل قد أثر بشكل كبير في توجهات المشاركين تجاه المسلسلات التاريخية التي تُقدِم فكرًا خاصًا أو مؤدلجًا، وهذا يعكس الوعي المتزايد بين المشاركين حول الأساليب المستخدمة في تقديم الأحداث التاريخية وضرورة التمييز بين الأعمال التي تسعى لتقديم سرديات موضوعية والتي تسعى إلى التأثير على الرأي العام من خلال فكر معين.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة.

جدول رقم (٦١)

اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	٧٩	٢.٩٢٤١	٠.٢٦٦٦١	ت= ٢.٧٨٩	٢٤٨	٠.٠٩٦ غير دال
	انثي	١٧١	٢.٨٤٢١	٠.٣٩٦٥٨			
العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٦٤	٢.٦٧١٩	٠.٥٠٥٦٧	ف= ١١.٧٨٨	٣ ٢٤٦	٠.٠٠٠ دال
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٧٦	٣	٠			
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦١	٢.٩٣٤٤	٠.٣٠٩٢٤			
	من ٤٥ عام فأكثر	٤٩	٢.٨٣٦٧	٠.٣٧٣٤٤			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨٦٨	٠.٣٦٢٠٨			
المستوى التعليمي	متوسط	١٦	٣	٠	ف= ١.٦٠٩	٢ ٢٤٧	٠.٢٠٢ غير دال
	بكالوريوس/ ليسانس	١٧٥	٢.٨٤٥٧	٠.٣٧٧٧٩			
	دراسات عليا	٥٩	٢.٨٩٨٣	٠.٣٥٦٩٥			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨٦٨	٠.٣٦٢٠٨			

تُظهر بيانات الجدول السابق نتائج اختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية أن هناك فارقًا معنويًا في تأثير الحلقات الأولى من مسلسل "الحشاشين" على قرار استكمال المشاهدة بناءً على العمر فقط، حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة (ف = ١١.٧٨٨، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)،

مما يشير إلى أن تأثير المسلسل على قرار الاستكمال يختلف بحسب الفئة العمرية، أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى مثل النوع والمستوى التعليمي، فلا توجد فروق معنوية حيث كانت القيم غير دالة (النوع: ت = ٢.٧٨٩، مستوى المعنوية = ٠.٠٩٦؛ المستوى التعليمي: ف = ١.٦٠٩، مستوى المعنوية = ٠.٢٠٢)، مما يدل على أن التأثير على قرار الاستكمال لا يختلف بشكل ملحوظ بين الذكور والإناث أو بين الفئات التعليمية المختلفة.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق باستخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل.

جدول رقم (٦٢)

اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق باستخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	٧٩	٢.٨٤٨١	٠.٣٦١٢٢	ت= ١.٥٨٨	٢٤٨	٠.٢٠٩ غير دال
	انثي	١٧١	٢.٧٧٧٨	٠.٤٣٠٨٤			
العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٦٤	٢.٥٧٨١	٠.٥٢٨٦٩	ف= ١١.٩٥٣	٣ ٢٤٦	٠.٠٠٠ دال
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٧٦	٢.٩٤٧٤	٠.٢٢٤٧٨			
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦١	٢.٨٨٥٢	٠.٣٢١٣٧			
	من ٤٥ عام فأكثر	٤٩	٢.٧٥٥١	٠.٤٣٤٤٨			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨	٠.٤١٠٧			
المستوى التعليمي	متوسط	١٦	٢.٧٥	٠.٤٤٧٢١	ف= ٣.١٠٣	٢ ٢٤٧	٠.٠٤٧ دال
	بكالوريوس/ ليسانس	١٧٥	٢.٧٦٥٧	٠.٤٣٨٠٩			
	دراسات عليا	٥٩	٢.٩١٥٣	٠.٢٨٠٨٩			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨	٠.٤١٠٧			

تشير نتائج الجدول السابق لاختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية وقد تبين وجود فروق معنوية في استخدام العناصر الفنية في تقديم القيادة الفعالة في المسلسل بناءً على العمر والمستوى التعليمي. حيث أظهرت الفروق دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة (ف = ١١.٩٥٣، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، مما يدل على أن التقدير لاستخدام العناصر الفنية يختلف بين الأعمار المختلفة، كما كان هناك فرقٌ دالٌ بين مستويات التعليم (ف = ٣.١٠٣، مستوى المعنوية = ٠.٠٤٧)، حيث كانت الفئة ذات الدراسات العليا تُظهر تقديرًا أعلى لاستخدام العناصر الفنية مقارنة بالفئات الأخرى. أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى مثل النوع، فلم تظهر فروق معنوية (ت = ١.٥٨٨، مستوى المعنوية = ٠.٢٠٩).

الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييم تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل.

جدول رقم (٦٣)
اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييم تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	٧٩	٢.٧٩٧٥	٠.٤٠٤٤٥	ت= ٢.٥١٦	٢٤٨	٠.١١٤ غير دال
	انثي	١٧١	٢.٦٩٥٩	٠.٤٩٨١٦			
العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٦٤	٢.٥١٥٦	٠.٥٦٣٢٢	ف= ٨.١٣١	٣ ٢٤٦	٠.٠٠٠ دال
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٧٦	٢.٨٩٤٧	٠.٣٠٨٩٣			
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦١	٢.٧٣٧٧	٠.٤٧٩٦٤			
	من ٤٥ عام فأكثر	٤٩	٢.٧٣٤٧	٠.٤٤٦٠٧			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٧٢٨	٠.٤٧٢١٣			
المستوى التعليمي	متوسط	١٦	٢.٩٣٧٥	٠.٢٥	ف= ٦.٩٧٨	٢ ٢٤٧	٠.٠٠١ دال
	بكالوريوس/ ليسانس	١٧٥	٢.٦٥٧١	٠.٥١٠٩٦			
	دراسات عليا	٥٩	٢.٨٨١٤	٠.٣٢٦١٤			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٧٢٨	٠.٤٧٢١٣			

يوضح الجدول السابق لنتائج اختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية في تقييم تقديم القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل إلى أن هناك فروقًا معنوية بناءً على العمر والمستوى التعليمي. حيث أظهرت الفروق بين الفئات العمرية دلالة إحصائية (ف = ٨.١٣١، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن تقييم أساليب القيادة الفعالة يختلف بين الأعمار المختلفة، حيث كانت الفئات الأصغر سنًا (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام) تُقيّم القيادة بشكل أقل مقارنة بالفئات الأخرى. كما كانت هناك فروق معنوية بين مستويات التعليم (ف = ٦.٩٧٨، مستوى المعنوية = ٠.٠٠١)، حيث كانت الفئة ذات الدراسات العليا تُقيّم تقديم القيادة الفعالة بشكل أعلى من الفئات الأخرى. أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى مثل النوع، فلم تظهر فروق معنوية (ت = ٢.٥١٦، مستوى المعنوية = ٠.١١٤).

الفرض الرئيسي الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييمها لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل التي أثرت على فهمهم للتاريخ.

جدول رقم (٦٤)

اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الديموجرافية فيما يتعلق بتقييمها لطريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل التي أثرت على فهمهم للتاريخ

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	٧٩	٢.٨٤٨١	٠.٣٦١٢٢	ت= ١.٥٨٨	٢٤٨	٠.٢٠٩ غير دال
	انثي	١٧١	٢.٧٧٧٨	٠.٤٣٠٨٤			
العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٦٤	٢.٦٢٥	٠.٥١٩٤٦	ف= ٧.٩٨٣	٣ ٢٤٦	٠.٠٠٠ دال
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٧٦	٢.٩٢١١	٠.٢٧١٤٥			
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦١	٢.٨٨٥٢	٠.٣٢١٣٧			
	من ٤٥ عام فأكثر	٤٩	٢.٧٣٤٧	٠.٤٤٦٠٧			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨	٠.٤١٠٧			
المستوى التعليمي	متوسط	١٦	٢.٩٣٧٥	٠.٢٥	ف= ٢.٩٢٩	٢ ٢٤٧	٠.٠٥١ دال
	بكالوريوس/ ليسانس	١٧٥	٢.٧٦	٠.٤٤١٥٢			
	دراسات عليا	٥٩	٢.٨٨١٤	٠.٣٢٦١٤			
	الإجمالي	٢٥٠	٢.٨	٠.٤١٠٧			

يكشف الجدول السابق عن نتائج اختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية في تقييم طريقة تقديم الأحداث والشخصيات في إطار القيادة الفعالة وأساليبها في المسلسل التي أثرت على فهمهم للتاريخ تشير إلى وجود فروق معنوية بناءً على العمر والمستوى التعليمي. ففيما يتعلق بالعمر، أظهرت الفروق بين الفئات العمرية دلالة إحصائية (ف = ٧.٩٨٣، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن الفئات الأصغر سناً (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عامًا) كانت تقيّم طريقة تقديم الأحداث والشخصيات بشكل أقل من الفئات الأكبر سناً، أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فقد ظهرت دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ٠.٠٥١ (ف = ٢.٩٢٩)، حيث كانت الفئة ذات الدراسات العليا تُقيّم تقديم الأحداث والشخصيات بشكل أعلى من الفئات الأخرى، لكن الفرق لم يكن دالًا على مستوى ٠.٠٥. كما لم تظهر فروق معنوية بناءً على النوع (ت = ١.٥٨٨، مستوى المعنوية = ٠.٢٠٩).

الخاتمة ومناقشة النتائج العامة للدراسة:

تُلخِّص نتائج الدراسة التحليلية للمسلسل الدرامي أن العمل لم يقدّم القيادة كعنصر عرضي أو محايد، بل كأداة محورية لتشكيل وعي المشاهد تجاه السلطة والزعامة، واستخدم المسلسل العنف ليس فقط كوسيلة درامية، بل كأداة رمزية مُكرَّسَّة لبناء صورة القائد، حيث تنوّعت أشكاله بين اللفظي والجسدي والمركب، وتجلّى العنف كنتاج لنوازع نفسية وأيديولوجية تعكس وعيًا دراميًا في توظيفه، وقد بدا العنف في كثير من مشاهده وكأنه طقس بصري يعيد تأكيد السلطة وشرعيتها في وعي الجمهور.

أما على مستوى بناء شخصية القائد، فقد كشف التحليل عن تشكيل بصري وسلوكي وقيمي معقّد، استُخدمت فيه عناصر فنية كالإضاءة والموسيقى والديكور لتعزيز حضور القائد بوصفه رمزًا للهيبة والسيطرة، كما ظهرت الشخصية محمّلة بالتناقضات، بين قيم إيجابية كالعدالة والصدق، وسلوكيات سلبية كالتفرّد والاستغلال، مما يجعل من صورة القائد زعامة رمزية متعددة الأبعاد تتجاوز التصنيف الثنائي بين الخير والشر.

وفيما يتعلّق بشخصية حسن الصباح، فقد مثّلت نموذجًا قياديًا شاملاً وهجينًا يجمع بين الكاريزما والاستبداد والتخطيط الرمزي، وقد حضر في معظم مشاهد العمل كمركزٍ للحبكةِ الدراميةِ، ما يدل على اعتماده كنموذج مهيمن على السرد، وتنوّعت أنماط قيادته بين التحويلية والتسلطية، بما يعكس زعيمًا يستخدم أدوات رمزية وأمنية ودينية لتعزيز سلطته وإدارة شبكة الولاء والخوف.

أظهر التحليل أن الشخصيات المعارضة والداعمة كانت جزءًا من بناء السلطة، فالمعارضة لم تكن خارجية أو مطلقة، بل مقيّدة بسقف رمزي لا يتجاوز حدود المركز، بينما تجسّد الدعم في شخصيات متعددة المستويات، غلب عليها الطابع الإيجابي والتنظيمي، ما يعزز صورة الولاء المنضبط، وقد كشفت نظريتا التأطير والتلقي أن المسلسل قدّم هذه الشخصيات كأدوات لتثبيت صورة القائد تاركًا للمُتلقي مساحة لتأويل دوافعهم وسلوكهم.

بشكل عام، تُظهر الدراسة أن العمل الدرامي لم يعرض القائد كفرد، بل كبنية سردية وفكرية وإيديولوجية، تتكامل فيها العناصر البصرية والسردية والرمزية، لتنتجَ خطابًا قياديًا يخاطب وعيَ الجمهور، ويُعيد تشكيل تصوراتِهم حول مفهوم السلطةِ التاريخيةِ وشرعيتِها.

من خلال المقابلات المتعمقة وتحليل آراء العينة، يتضح أن مسلسل "الحشاشين" لا يُنظر إليه كمجرد عمل ترفيهي، بل كأداة ثقافية ذات تأثير كبير في تشكيل الوعي التاريخي والقيادي لدى الجمهور، فقد أجمعت العينة على أن المسلسل يتجاوز حدود السرد التاريخي البسيط، ويعتمد على استراتيجية تأطير أيديولوجي مدروس يعيد تقديم الشخصيات والأحداث التاريخية بشكل انتقائي يخدم رؤى معينة، هذا التأطير لا يكتفي بنقل الوقائع، بل يوظف عناصر بصرية وموسيقية ورمزية لإعادة تشكيل التصورات الجماعية، مما يعزز من التأثير العاطفي ويدفع الجمهور إلى التفاعل مع الشخصيات ضمن إطار درامي محكم.

تُظهر النتائج أن معظم المشاركين يدركون أن المسلسل يستخدم تقنيات إعلامية حديثة مثل الرسائل الضمنية والمجازات البصرية لتوجيه الرأي العام حول مفاهيم القيادة والنزاع السياسي، وقد عبّر العديد من المشاهدين عن ملاحظتهم لطبيعة السرد المؤدلج الذي يبرز بعض الجوانب الأخلاقية والسياسية بينما يُغفل أو يُعيد تشكيل جوانب أخرى بهدف خلق سردية مقنعة ومتماسكة، ومع أن بعض المشاركين أبدوا تحفظًا على دقة بعض التفاصيل التاريخية، إلا إن الأغلبية رأت أن العمل استطاع تقديم تجربة درامية مؤثرة من خلال حبكة مشوقة وشخصيات متعددة الأبعاد.

يتبين من خلال التقييمات أن المسلسل يلعب دورًا فعالًا في بناء تصورات عاطفية ومثالية حول الشخصيات التاريخية، وهو ما يؤثر على مدى قدرة المشاهد على التمييز بين السرد الدرامي والحقائق التاريخية، فالتأثير المتبادل بين عناصر الدراما والإيديولوجيا قد يسهم في تشكيل وعي جماعي يفتقر إلى التحليل النقدي، خصوصًا في ما يتعلق بالفكر القيادي وأساليبه، حيث يتم تمرير نماذج قيادية معينة كأنها أنماط ناجحة أو بطولية دون فتح المجال للمساءلة التاريخية أو النقدية.

من جهة أخرى، لم يغب عن ملاحظات العينة الإشادة بالإنتاج الفني للعمل، إذ أُشير إلى أن استخدام المؤثرات البصرية والصوتية عزز من جاذبية السرد ومنح المسلسل طابعًا دراميًا متميزًا، إلا إن هذا التميز البصري قد يخدم في بعض الأحيان تعزيز الرسائل الأيديولوجية على حساب الدقة أو الحياد التاريخي، وهو ما يجعل من "الحشاشين" ليس فقط منتجًا ثقافيًا بل أداة رمزية ذات طابع سياسي، خاصةً حين يتم ربط أحداث الماضي بقضايا معاصرة بطريقة توحي باستمرارية الصراع وضرورة تبني مواقف أو اتجاه ما.

إجمالًا، تبرز نتائج المقابلات أن مسلسل "الحشاشين" ينجح في جذب الجمهور عبر حبكته الدرامية وعمق شخصياته، لكنه في ذات الوقت يسهم في إعادة تشكيل الذاكرة التاريخية عبر عدسة أيديولوجية قد تؤثر على الفهم الواقعي للتاريخ، هذه الديناميكية بين الإبداع الفني والتوجيه الفكري تجعل من العمل أداة درامية فعالة لكنها بحاجة إلى قراءة نقدية متزنة من قِبَل الجمهور لفهم أبعاده وتأثيراته بعمق.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مسلسل "الحشاشين" قد نجح بامتياز في جذب اهتمام الجمهور والتأثير فيهم من نواحٍ متعددة، بدءًا من قرار المشاهدة وصولًا إلى تشكيل المعتقدات والاتجاهات الفكرية تجاه التاريخ والقيادة، فقد أظهرت النسبة المرتفعة (٨٧.٦%) أن الحلقات الأولى كانت ذات تأثير كبير على قرار المشاهدة، ما يدل على نجاح السرد الدرامي في إثارة الفضول وتحفيز الجمهور على الاستمرار في المتابعة.

هذا التأثير الإيجابي لم يقتصر على الجذب فقط، بل امتد ليشمل تقييم المشاهدين لطريقة تقديم الشخصيات التاريخية، حيث صنف ٨٠% من العينة تقديم الشخصيات بمستوى مرتفع، مما يعكس قدرة العمل على إحياء الشخصيات التاريخية بطريقة مثيرة تفاعل معها الجمهور بشكل واضح، كما أن استخدام العناصر الفنية مثل الإضاءة، والموسيقى، والإخراج كان موضع تقدير، حيث رأى ٨٠.٤% من المشاركين أن هذه العناصر أدت دورًا مهمًا في تجسيد القيادة بشكل مؤثر.

من جانب آخر، أظهرت النتائج أن ٧٤.٠% من المشاركين وجدوا أن أساليب القيادة الفعالة قد تم تقديمها بشكل قوي وجذاب، بينما رأى ٦٥.٢% أن المسلسل نجح في إبراز البعد الفكري للقيادة، مما يدل على أن العمل لم يكن مجرد عرض درامي، بل حمل في طياته رؤية فكرية واضحة أثرت في إدراك الجمهور لمعاني القيادة وأبعادها.

وفيما يتعلق بالأثر المعرفي للمسلسل، فقد أشار ٨٠.٤% من العينة إلى أن العمل ساهم بشكلٍ مرتفع في فهمهم للتاريخ، وهو ما يدل على الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الأعمال الدرامية في تشكيل الوعي التاريخي وتوسيع أفق المشاهدين تجاه الوقائع والشخصيات التاريخية، هذا التأثير المعرفي رافَقَهُ –أيضًا- تأثير على مستوى الآراء والمعتقدات، حيث أشارت نفس النسبة ٨٠.٤% إلى أن المسلسل غَيَّرَ من نظرتهم للأحداث والشخصيات التاريخية، وساهم في إعادة تشكيل مواقفهم حيالها.

وأخيرًا، امتد تأثير المسلسل ليشمل التوجهات العامة تجاه المسلسلات التاريخية المؤدلجة، حيث أبدى ٨٧.٦% من المشاركين تأثرًا مرتفعًا، مما يشير إلى تنامي الوعي

النقدي لدى المشاهدين وقدرتهم على التمييز بين السرد الموضوعي والطرح المؤدلج في الأعمال الدرامية.

بُناءً على هذه النتائج المتكاملة، يمكن القول إن مسلسل "الحشاشين" لم يكن مجرد عمل ترفيهي، بل كان تجربة درامية متكاملة استطاعت أن تؤثر بعمق في الجمهور على مستويات الإدراك والتفكير والسلوك، مما يعزز أهمية الإنتاجات الدرامية التاريخية في تشكيل الوعي الجماهيري وتوجيهه.

تُظهر نتائج الدراسة بمستوياتها الثلاثة: (التحليلية والمقابلات المتعمقة والميدانية) تماسُكًا واضحًا في التأكيد على أن مسلسل "الحشاشين" لم يُقدَّم كعمل درامي ترفيهي تقليدي، بل كمنتج ثقافي مُحَمَّلٍ بخطابٍ فكريٍ وأيديولوجي يسعى إلى إعادة تشكيل وعي الجمهور حول مفاهيم السلطة والقيادة والتاريخ، ويكشف هذا الترابط بين الأبعاد الثلاثة للبحث عن استراتيجية إعلامية واعية وظّفَت عناصر السرد والرمز والتقنية لفرض أنماط إدراكية محددة على المتلقي.

فمن خلال الدراسة التحليلية، يتبين أن العمل استخدم شخصية القائد (حسن الصباح) ليس كشخصية درامية فحسب، بل كبنية سردية وأيديولوجية متعددة الأبعاد، فالعنف الذي وظّفه المسلسل، سواء الجسدي أو الرمزي، لم يكن مجرد أداة درامية، بل طقسًا بصريًا يعيد ترسيخ شرعية السلطة، مما يُحاكي آليات "الإطار الإعلامي " Framing Theory التي تُعيد تعريف الشخصيات والأحداث ضمن قوالب تُفَسِّر الواقع وفق رؤية محددة، وهنا يمكن القول إن المسلسل تبنّى إطارًا رمزيًا للسلطة يضع القائد في موقع مركزي يتجسّد عبر إضاءات درامية وإخراج بصري محكَم.

ويتكامل هذا التحليل مع نتائج المقابلات المتعمقة، التي أظهرت إدراكًا عاليًا لدى الجمهور لطبيعة التأطير المؤدلج في العمل، فقد لاحظ العديد من المشاركين أن السرد لا يُقدّم سردية تاريخية محايدة، بل يعيد إنتاج أحداث التاريخ من منظور يخدم رؤى قيادية خاصة، وهو ما ينسجم مع فرضيات نظرية "التلقيReception Theory "، التي ترى أن المتلقي لا يتلقى الرسالة بشكل سلبي، بل يتفاعل معها ويعيد تأويلها وفقًا

لخبراته ومعارفه، وقد أظهرت آراء العينة أن الجمهور واع بتقنيات التوجيه الرمزي المستخدمة في العمل، لكنّهم -رغم ذلك- تأثروا بالحبكة الدرامية القوية والتمثيل الكاريزمي لشخصية القائد، مما يعكس مدى فاعلية الأدوات الدرامية في تشكيل التلقي الوجداني والفكري.

أما نتائج الدراسة الميدانية، فقد عكست هذا التأثير بشكل كمي وملموس، حيث أظهرت النسب المرتفعة (٨٠% فأكثر) أن الجمهور لم يتفاعل فقط مع جمالية العمل، بل –أيضًا- مع مضامينه الفكرية، فالغالبية شعرت بتغيّر في رؤيتهم للتاريخ وللشخصيات القيادية، وأقرّت بتأثير العمل في تشكيل مفاهيمهم حول الزعامة، وهذا ما يُبرز فاعلية التأطير الإعلامي مرة أخرى، حيث يُقدَّم القائد في إطار "الزعيم التاريخي المتفوق"، وتُهمَّش السياقات النقدية أو التعددية في الرؤية التاريخية.

وعلى مستوى التفاعل، تُبيّن الدراسة أن "الحشاشين" قدّم نموذجًا دراميًا يستند إلى سردية مؤدلجة، لكنها في ذات الوقت استطاعت التغلغل في وعي الجمهور من خلال أدوات بصرية وسردية عميقة، وهذا ما يفسّر لماذا وجد بعض المشاركين صعوبة في التمييز بين الحقيقة التاريخية والتجسيد الدرامي، حيث تقوم نظرية التلقي بدورٍ أساسي في فهم كيف يُعيد الجمهور تشكيل المعنى حسب خلفياتهم، وقدرتهم على التفسير، ومواقفهم السابقة من السلطة والقيادة.

إذًا، فإن الدمج بين نتائج الدراسة التحليلية والمقابلات والميدانية يكشف عن دراسة متكاملة للبناء الدرامي وأثره في تشكيل وعي المتلقي: تبدأ من بناء درامي واع بالأطر الإعلامية التي تُشكّل صورة القائد، وتمر بتفاعل نقدي وشعوري من الجمهور، لتصل إلى تغيّر فعلي في التصورات والمواقف، كما أظهرت النتائج الكمية والنوعية، مما يجعل من العمل الدرامي "الحشاشين" نموذجًا حيًا على قدرة الدراما على إنتاج خطاب سياسي وثقافي ذا تأثير مباشر في تشكيل الوعي الجماهيري، يستدعي قراءة نقدية متعمقة ومتزنة قادرة على تفكيك رموزه والتعامل مع رسائله بحذر ووعي.

توصيات الدراسة:

١- تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور تجاه الأعمال الدرامية المؤدلجة، حيث ينبغي دعم حملات إعلامية وتربوية تسهم في تنمية مهارات التحليل النقدي لدى المشاهدين، لتمكينهم من التمييز بين السرد الفني والطرح الأيديولوجي، لا سيما في الأعمال التاريخية التي تُعيد تشكيل الذاكرة الجماعية.

٢- تشجيع الإنتاج الدرامي المتوازن الذي يجمع بين الإبداع الفني والدقة التاريخية، حيث يُوصى بدعم إنتاجات درامية تدمج بين الجودة البصرية والسرد الدقيق غير الانتقائي، بحيث تُقدَّم الشخصيات التاريخية ضمن سياقاتها الحقيقية، دون إسقاطات معاصرة تُوجّه وعي الجمهور نحو رؤى مؤدلجة.

٣- إعادة النظر في دور الأعمال الدرامية كأدوات تشكيل الوعي السياسي والتاريخي، حيث ينبغي على صناع السياسات الإعلامية إدراك تأثير الدراما في صناعة الرموز القيادية وتمرير مفاهيم السلطة، والعمل على وضع أطر أخلاقية ومهنية لإنتاج هذا النوع من المحتوى.

٤- تشجيع دمج التحليل الدرامي ضمن مناهج الإعلام والاتصال، حيث يُوصى بإدخال وحدات تعليمية في كليات الإعلام والآداب حول تحليل السرديات الدرامية وتأثيرها الثقافي والأيديولوجي، وذلك لتكوين جيل واعٍ بقدرة الصورة الدرامية على توجيه الرأي العام.

٥- التأكيد على المسؤولية الاجتماعية لصنّاع الدراما في تشكيل الهوية التاريخية، حيث يجب التأكيد على أن المنتج الدرامي ليس فقط مشروعًا تجاريًا أو إبداعيًا، بل هو مشروعٌ ثقافيٌ له امتداداته في الوعي الجمعي، ويجب أن يُنتَج بوعي للمسؤولية التاريخية والأخلاقية تجاه الجمهور.

المقترحات البحثية:

١- تحليل الخطاب البصري للسلطة في الدراما التاريخية العربية، حيث دراسة مقارنة بين عدة أعمال درامية تاريخية (مثل "الحشاشين"، "ممالك النار"، "الملك") لرصد كيف تُبنى صورة القائد وتُشرع السلطة بصريًا وموسيقيًا ودراميًا.

٢- تأثير التلقي المؤدلج للمسلسلات التاريخية على الوعي السياسي للشباب، من خلال إجراء بحث ميداني يدرس كيف يؤثر التعرض المتكرر لمسلسلات ذات طرح أيديولوجي على تشكيل المواقف السياسية والاجتماعية لدى الشباب، مع ربط النتائج بنظرية الغرس الثقافي.

٣- دور العنف الرمزي في بناء السلطة داخل السرد الدرامي، من خلال إعداد دراسة تحليلية مقارنة تستند إلى نظرية "بيير بورديو" حول العنف الرمزي، وتُطبّق على مشاهد مختارة من أعمال درامية تُقدِّم القائد كشخصية مهيمنة تُوظِّف العنف كمصدر للشرعية.

٤- تحليل تأثير الموسيقى والإضاءة والديكور في تشكيل صورة القائد في الأعمال الدرامية، حيث إعداد دراسة سيميائية تُركِز على كيفية استخدام العناصر الفنية لبناء الكاريزما أو الاستبداد في شخصية القائد، وتحديد مدى استجابة الجمهور لهذه الرموز الفنية.

٥- فاعلية التأطير الأيديولوجي في الدراما التاريخية وأثره على الذاكرة الجمعية، حيث إعداد دراسة تطبيقية لنظرية التأطير الإعلامي في تحليل السرد الدرامي لمسلسلات تاريخية، مع التركيز على كيف تُبنى السرديات البديلة وتُعاد كتابة التاريخ بطريقة درامية تخدم رؤى معاصرة.

قائمة المراجع العربية :

- إبراهيم، هيثم السعدي أبو الفتوح، خلف، السيد محمد عبدالله، الصاوي، محمود محمد عبدالرحيم علي، محمد، عبد رب الرسول سليمان. (٢٠٢٣). التأثيرات السلبية للدراما التلفزيونية على الشباب ودور التربية الإسلامية في الحد منها .*مجلة التربية، (199)*، ج٥، ٤٨٣-٥٣٦.
- ابن الأثير، عز الدين .(1989) .*الكامل في التاريخ*)تحقيق عمر عبد السلام تدمري). بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن. (ت. غير محدد) .*النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* (ج٥، ص. ١٤٢).
- ابن كثير، إسماعيل. (بدون تاريخ) .*البداية والنهاية*)ج١، ص. ٥٩). القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ابن ميسر، محمد. (ت. غير محدد) .*المنتقى في أخبار مصر* .القاهرة.
- أحمد، سارة أحمد الضوي. (٢٠٢٢). تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية للشباب المصري: دراسة ميدانية .*مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٦٤* (1)، ١-22.
- الأكلبي، عايض مسعود بريك. (٢٠٢١). القيادة الفعالة المحفزة بالمنظمات ودورها في زيادة الإنتاجية .*المجلة العربية للنشر العلمي، (35)*، ٣٠٦.
- الجزيرة – ميدان. (٢٠٢٣). لقب الحشاشين والفرق بين الأسطورة والحقيقة. منشور تحليلي.
- الجويني، علاء الدين .(2015) .*تاريخ فاتح العالم: جهانكشاي* .طهران: دار طوس.
- الخشت، محمد عثمان .(1988) .*حركة الحشاشين* .مكتبة ابن سينا.
- الخفاجي، حاكم جبوري. (٢٠٢٣). القيادة الفعالة وتأثيرها في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مديرية بلدية الرميثة - المثنى .*مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، (73)*، ١٣٣-158.
- الدبيسي، عبدالكريم علي جبر، والذايدي، أحمد خليف غانم. (٢٠٢٤). القيم في دراما التاريخ الإسلامي: دراسة تحليلية لمسلسل فتح الأندلس .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، ٣٨* (4)، ٧٧٣.794–
- السريتي، ولاء فايز محمد. (٢٠٢٣). التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٨٣*، ٢٦٣-329.

- الشريف، ماجد موسى، الحكمي، ريان عبدالله، والتيس، سعيد أبو بكر. (٢٠٢٤). دور القيادة الاستراتيجية الفعالة في إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية على القيادات الإدارية بشركات الاتصالات السعودية .*المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (32)*، ٤٥١-498.
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم .(1977) .*الملل والنحل* .القاهرة: الأنجلو المصرية.
- العبد، عاطف عدلي .(2002) .*تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
- القزويني، زكريا .(1969) .*آثار البلاد وأخبار العباد* .بيروت: دار صادر.
- الكامل، محمد عبد الله .(1993) .*الاغتيالات في بلاد الشام والجزيرة* .القاهرة: دار العالم العربي.
- المقريزي، تقي الدين. (ت. غير محدد) .*اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا* (ج١، ص. ١٤٣).
- الهاجري، بدر منصور. (٢٠٢٣). الدراما التلفزيونية التاريخية والنسق الثقافي والسلوكي . *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٧* (32)، ٥٤٥.574–
- بدوي، عبد الرحمن .(2003) .*تاريخ الفرق الإسلامية* .بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- حامد، زيان .(1992) .*نهاية الإسماعيلية* .القاهرة: جامعة القاهرة.
- دفتري، فرهاد .(1996) .*خرافات الحشاشين وأساطير الإسماعيليين*)ترجمة سيف الدين القصير). دمشق: دار المدى للثقافة والنشر. (العمل الأصلي نُشر عام ١٩٩٤).
- دفتري، فرهاد .(2007) .*الإسماعيليون: تاريخهم وعقائدهم*)ترجمة سيف الدين القصير، الطبعة الثانية). بيروت: دار الساقي. (العمل الأصلي نُشر عام ١٩٩٠).
- دفتري، فرهاد .(2010) .*مختصر تاريخ الإسماعيليين* .دمشق: دار المدى للنشر والتوزيع.
- سلامة، هبة عبدالله بسيوني. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لأزياء المرأة العثمانية في المسلسل التركي "السلطانة كوسم" والاستفادة منها في استحداث تصميمات ملبسية معاصرة .*مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (27)*، ٤٨٠-508.
- شبكة، أشرف. (٢٠٢٤). مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتليفزيونية في مصر في ظل منافسة الدراما الأجنبية لها .*مجلة البحوث الإعلامية، ٧١* (1)، ٦٧٥.696–

- شحاته، أشرف .(2021) .*التعرض للدراما التلفزيونية وعلاقته بإدراك المشاهد لأبعاد تطور الشخصية المصرية ما بين ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ــ٣٠ يونيو ٢٠١٣: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- عبد الحليم، مها محمد بشير .(2021) .*صورة المهمشين في الدراما التلفزيونية: تحليل سوسيولوجي لبعض الأعمال المختارة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
- عثمان، هاشم .(1988) .*الإسماعيليون بين الحقائق والأباطيل* .بيروت: دار الطليعة.
- عدوي، عبدالله محمود. (٢٠٢١). تصوير الشخصيات في الدراما التاريخية: دراسة تحليلية نقدية .*مجلة آفاق سينمائية، ٨*(3)، ٢٨٤-297.
- عليوة، هديل. (٢٠٢٥). دور الدراما التاريخية العربية والأجنبية في تعريف الجمهور المصري بالحضارة الفرعونية .*مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية*.
- غالب، مصطفى .(1986) .*تاريخ الدعوة الإسماعيلية* .بيروت: دار الأندلس.
- فحيل، إخلاص عبدالفتاح. (٢٠٢٢). استدعاء الشخصيات التاريخية في الدراما الأردية المسموعة في النصف الثاني من القرن العشرين: دراسة تحليلية نقدية لنماذج مختارة . *مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٧١*، ٢٢٦-317.
- فياض، محمد .(2009) .*جنة الحشاشين وأساليب السيطرة المعنوية في الكتابات الأوروبية* .بيروت: دار الطليعة.
- كامل، محمد. (ت. غير محدد) .*طائفة الإسماعيلية: تاريخها، نظمها، عقائدها* .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- لويس، برنارد .(1967/2002) .*الحشاشون: فرقة ثورية في تاريخ الإسلام* (ترجمة غير محددة). بيروت: دار الساقي. (العمل الأصلي نُشر عام ١٩٦٧).
- يوسف، هالة عمر .(2020) .*المردود الثقافي والاجتماعي لبعض الدراما التليفزيونية على الأسرة الريفية: دراسة مقارنة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي.

List of English References:

- Addala, D., & Sadaoui, M. (2024). The soft power of Turkish historical drama marketed at the Arab world: Payitaht: Abdülhamid series as a model. Afāq Sīnāmīyah, 11(1), 325–335.
- Adway, A. (2023). The impact of television drama in understanding history. Journal of Al-Tamaddun, 18(1), 67–78. https://doi.org/10.22452/JAT.vol18no1.6
- Arnold, A., & O'Loughlin, B. (2019). Framing Olivia Pope: The construction of female leadership in Scandal. Television & New Media, 20(8), 751–767. https://doi.org/10.1177/1527476419857676
- Avolio, B. J., & Bass, B. M. (2004). Multifactor Leadership Questionnaire: Manual and Sampler Set (3rd ed.). Mind Garden.
- Bass, B. M. (1990). Bass & Stogdill's handbook of leadership: Theory, research, and managerial applications (3rd ed.). Free Press.
- Bass, B. M., & Riggio, R. E. (2006). Transformational leadership (2nd ed.). Psychology Press. https://doi.org/10.4324/9781410617095
- Brown, M. E., & Treviño, L. K. (2006). Ethical leadership: A review and future directions. The Leadership Quarterly, 17(6), 595–616. https://doi.org/10.1016/j.leaqua.2006.10.004
- Burgoyne, R. (2008). The Hollywood historical film. Wiley-Blackwell.
- Carlson, M. (2004). Performance: A critical introduction (2nd ed.). Routledge.

  https://doi.org/10.4324/9781315016153
- Clark, S. S. (2019). Framing female leadership in a television drama [Master's thesis, University of North Florida]. UNF Digital Commons.
- Corner, J. (1999). Critical ideas in television studies. Clarendon Press.
- Couldry, N. (2003). Media rituals: A critical approach. Routledge.

  https://doi.org/10.4324/9780203986608

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227–268.

  https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01

- Druckman, J. N. (2001). The implications of framing effects for citizen competence. Political Behavior, 23(3), 225–256. https://doi.org/10.1023/A:1015006907312

- Eagleton, T. (1991). Ideology: An introduction. Verso.

- Elam, K. (1980). The semiotics of theatre and drama. Methuen.

- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

- Esslin, M. (1987). The field of drama: How the signs of drama create meaning on stage and screen. Methuen.

- Freire, P. (1970). Pedagogy of the oppressed. Herder and Herder.

- Frolova, E., Zielinski, S., & Kiatkawsin, K. (2025). Do historical TV series boost intention to visit a country and its cultural sites? The case of historical Korean dramas. Asia Pacific Journal of Tourism Research. https://doi.org/10.1080/10941665.2025.2457498

- Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989). Media discourse and public opinion on nuclear power: A constructionist approach. American Journal of Sociology, 95(1), 1–37.

  https://doi.org/10.1086/229213

- Gitlin, T. (1980). The whole world is watching: Mass media in the making and unmaking of the new left. University of California Press.

- Goffman, E. (1974). Frame analysis: An essay on the organization of experience. Harvard University Press.

- Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. Bantam Books.

- Goleman, D. (2000). Leadership that gets results. Harvard Business Review, 78(2), 78–90.

- Greenleaf, R. K. (1977). Servant leadership: A journey into the nature of legitimate power and greatness. Paulist Press.
- Gripsrud, J. (2002). Understanding media culture. Arnold.
- Hall, S. (1997). Representation: Cultural representations and signifying practices. Sage Publications.
- Hersey, P., & Blanchard, K. H. (1996). Management of organizational behavior: Utilizing human resources (7th ed.). Prentice Hall.
- Iser, W. (1978). The act of reading: A theory of aesthetic response. Johns Hopkins University Press.
- James, W. (1890). The principles of psychology. Henry Holt and Company.
- Jauss, H. R. (1982). Toward an aesthetic of reception. University of Minnesota Press.
- Kellner, D. (2010). Cinema wars: Hollywood film and politics in the Bush-Cheney era. Wiley-Blackwell.
- Kirkpatrick, S. A., & Locke, E. A. (1991). Leadership: Do traits matter? Academy of Management Perspectives, 5(2), 48–60. https://doi.org/10.5465/ame.1991.4274679
- Lewin, K., Lippitt, R., & White, R. K. (1939). Patterns of aggressive behavior in experimentally created social climates. Journal of Social Psychology, 10(2), 271–299.

  https://doi.org/10.1080/00224545.1939.9713366
- Livingstone, S., & Das, R. (2013). The end of audiences? In J. Hartley, J. Burgess, & A. Bruns (Eds.), A companion to new media dynamics (pp. 104–121). Wiley-Blackwell.

  https://doi.org/10.1002/9781118321607
- Masaud, K. (2024). Review the literature of administrative leadership and its impact on job performance in the context of higher education. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 10(1), 1–11.

- McArthur, C. (1993). Hollywood and history. BFI Publishing.
- McCombs, M., & Ghanem, S. (2001). The convergence of agenda setting and framing. In S. D. Reese, O. H. Gandy, & A. E. Grant (Eds.), Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world (pp. 67–81). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781410605689-10
- Northouse, P. G. (2018). Leadership: Theory and practice (8th ed.). Sage Publications.
- Philo, G. (2008). Active audiences and the construction of public knowledge. Journalism Studies, 9(4), 535–544. https://doi.org/10.1080/14616700802114217
- Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2019). Organizational behavior (18th ed.). Pearson Education.
- Rosenstone, R. A. (1995). Visions of the past: The challenge of film to our idea of history. Harvard University Press.
- Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. Journal of Communication, 49(1), 103–122. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1999.tb02784.x
- Searle, J. R. (1992). The rediscovery of the mind. MIT Press.

  https://doi.org/10.7551/mitpress/5767.001.0001
- Spillane, J. P. (2006). Distributed leadership. The Educational Forum, 69(2), 143–150.

  https://doi.org/10.1080/00131720508984678
- Tewksbury, D., & Scheufele, D. A. (2009). News framing theory and research. In W. Donsbach (Ed.), The international encyclopedia of communication (pp. 1–12). Wiley-Blackwell.

  https://doi.org/10.4324/9780203877111-8
- Toplin, R. B. (2002). Reel history: In defense of Hollywood. University Press of Kansas.
- Tuchman, G. (1978). Making news: A study in the construction of reality. Free Press.

- Van Dijk, T. A. (1998). Ideology: A multidisciplinary approach. Sage Publications.
- Wejinya, O. O. (2023). Negative effects of leadership on organizational performance. International Journal of Scientific Research in Education, 16(4), 368–379.
- Willis, P. (1980). Notes on methodology. In S. Hall, D. Hobson, A. Lowe, & P. Willis (Eds.), Culture, media, language (pp. 128–138). Routledge.
- Yukl, G. (2013). Leadership in organizations (8th ed.). Pearson Education.
- Yukl, G., & Mahsud, R. (2010). Why flexible and adaptive leadership is essential. Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 62(2), 81–93. https://doi.org/10.1037/a0019835
- Zaccaro, S. J., Kemp, C., & Bader, P. (2004). Leader traits and attributes. In J. Antonakis, A. T. Cianciolo, & R. J. Sternberg (Eds.), The nature of leadership (pp. 101–124). Sage Publications.
- Zhao, J., & Lim, C. C. (2023). Heroism in historical drama: Examine how historical drama portrays heroism through real-life historical characters and events. Journal of Advanced Zoology, 44(S-5), 2333–2346. https://doi.org/10.17762/jaz.v44iS-5.1846
- Zhou, Y. (2025). Current narrative research on historical TV dramas from a bottom-up perspective. Advances in Journalism and Communication, 13(1), Article 1.

  https://doi.org/10.4236/ajc.2025.131001